

الآجرومية

في علم العربية

تأليف العلامة

محمد بن محمد الصنهاجي
المعروف بابن آجروم

بشرح الآجرومية للسيد العلامة
أحمد زيني دحلان

ضبط وعناية العلامة الدكتور
المرتضى بن زيد المخطوري

المقدمة

النحو معناه: الجهة، تقول: صَلَّ نَحْوَ الكَعْبَةِ أَيَّ جِهَتَهَا، والشَّبهُ والمِثْلُ، تقول: هذا نَحْوُ هذا.

وفي اصطلاح العلماء: القواعد التي تُعرَفُ بِهَا أحوالُ أواخرِ الكلام، والبحث عن أحوال أواخر الكلمات هو موضع النحو.

وثمرته: صيانة اللسان عن الخطأ، فهو كالْمِلْحِ في الطَّعام، والعارف به يسهلُ عليه معرفة غيره من الكتاب والسنة وغيرهما، فهو آلةٌ يَدِ الْمُتَعَلِّمِ، فكَيْفَ يستطيع المرءُ أن يعملَ بغيرِ آلةٍ؛ وَلِذَلِكَ سُمِّيَ عِلْمُ الآلَةِ، وَلَا يُمكنُ أَنْ يَتَحَرَّكَ ضَمِيرُ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا بِتَذَوُّقِ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ وَفَهْمِ أَسْرَارِهِمَا، وَأَنَّى لَهُمْ ذَلِكَ بغيرِ معرفة اللسان العربي وعِلْمِ العربية. وبدون شكٍّ سيصبحُ الْقُرْآنُ بارِداً عندَ قَوْمٍ لَا يعقلون؛ لأنهم كَالْعَجَمِ تَمَامًا، وَمِنْ هُنَا أَدْرِكُ الصَّلَيبِيُّونَ أَنَّ حَمَلَاتِهِمُ الْعَسْكَرِيَّةَ لَيْسَتْ أَقْسَى مِنْ إِمَاتَةِ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ لِمَوْتِ إِثْرِهِ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ؛ لِأَنَّ رَوْعَتَهُ وَبَلَاغَتَهُ وَعَمَقَ مَعَانِيهِ لَمْ تَجِدْ حِسًّا وَذَوْقًا يَتَحَرَّكُ عِنْدَ سَمَاعِهَا، وَبِالْفِعْلِ نَجَحُوا فِي إِبْعَادِ «النحو» بِالذَّاتِ، وَلَمْ يَعِدْ مَادَّةً أُسَاسِيَّةً

في المناهج ، وليست لها أهمية تذكر ، فيمكن للطالب أن يحفظ شيئاً من المحفوظات وينجح ويتخرج من الجامعة ، بل قد يحصل على الدكتوراه وهو لا يدري ما هو المبتدأ ؟ وما هو الخبر ؟ بل ولا الجار والمجور ، فليتبّه لهذا شباب الأمة الإسلامية وليتعلّموا مادة « النحو » يجدّ.

من هو واضع النحو ؟

هو الإمام علي عليه السلام. قال السيد العلامة محمد بن إسماعيل الأمير في كتابه (الروضة النديّة في شرح الثّحفة العلويّة) ^(١) -وهو يصف الإمام عليّاً : مَنْ سِوَاهُ وَضَعَ النُّحُوَّ وَقَدْ رَاعَهُ لَحْنٌ يَمْنُ قَدْ حَارَعَ عِيّاً وَإِنَّمَا خَصَصَ وَضَعَ النُّحُوِّ بَعْدَ قَوْلِهِ : كُلُّ عِلْمٍ فَالِيهِ مَسْنَدٌ... لِبِدَاعَةِ وَضْعِهِ وَغَرَابَةِ فَنِّهِ ، وَأَنَّهُ كَمَا قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ : يَكَادُ يَلْحَقُ بِالْمَعْجَزَاتِ ، وَلِعُمُومِ نَفْعِهِ وَرِصَانَةِ وَضْعِهِ وَدِقَّتِهِ.

أخرج أبو القاسم الزجاجي في أماليه عن أبي الأسود الدؤلي قال : دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام فرأيتُه مُطَرِّقاً فقلت : فيم تُفكرُ يا أمير المؤمنين ؟ قال : إنني سمعت ببلدكم هذا لحناً ، فأردت أن أضع

((١)) ص ١٥٤-١٥٥. الطبعة الأولى-٢٠٠٢م- تحقيق: د. المرتضى بن زيد المخطوري- مكتبة مركز بدر العلمي.

كِتَابًا فِي أَصُولِ الْعَرَبِيَّةِ، فَقُلْتُ: إِنَّ فَعَلْتُ هَذَا أَحْيَيْتَنَا وَبَقَيْتُ فِينَا
هَذِهِ اللُّغَةُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ، فَأَلْقَى إِلَيَّ صَحِيفَةً فِيهَا: ﴿بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ الْكَلَامُ كُلُّهُ: اسْمٌ، وَفَعْلٌ، وَحَرْفٌ.

فَالِاسْمُ: مَا أَنْبَأَ عَنِ الْمُسَمَّى، وَالْفِعْلُ: مَا أَنْبَأَ عَنْ حَرَكَةِ الْمُسَمَّى، وَالْحَرْفُ:
مَا أَنْبَأَ عَنْ مَعْنَى لَيْسَ بِاسْمٍ وَلَا فِعْلٍ، ثُمَّ قَالَ لِي: تَتَّبِعُهُ زِدْ مَا وَقَعَ
لَكَ، وَاعْلَمْ يَا أَبَا الْأَسْوَدِ أَنَّ الْأَشْيَاءَ ثَلَاثَةٌ: ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ، وَإِنَّمَا تَتَفَاوَلُ
الْعُلَمَاءُ فِي مَعْرِفَةِ مَا لَيْسَ بِظَاهِرٍ وَلَا مُضْمَرٍ، قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ: فَجَمَعْتُ
مِنْهُ أَشْيَاءَ وَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ، فَكَانَ مِنْ ذَلِكَ حُرُوفُ النَّصَبِ فَذَكَرْتُ مِنْهَا:
(إِنَّ، وَأَنَّ، وَكَيْتَ، وَلَعَلَّ، وَكَأَنَّ)، وَلَمْ أَذْكَرْ: (لَكِنَّ)، فَقَالَ لِي: لِمَ
تَرَكْتُهَا؟ فَقُلْتُ: لَمْ أَحْسِبْهَا مِنْهَا، قَالَ: بَلَى هِيَ مِنْهَا فَزِدْهَا فِيهَا.

وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشَّعْبِ، وَابْنُ عَسَاكِرٍ عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ
قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ تَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ (لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ) كُلُّ وَاللَّهِ يَخْطُو؟
فَتَبَسَّمَ عَلِيٌّ، وَقَالَ: ﴿لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ﴾ الحاشية: ١٧٣ قَالَ:
صَدَقْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا كَانَ اللَّهُ لِيُسَلِّمَ عَبْدَهُ، ثُمَّ انْفَتَحَ عَلَيَّ عليه السلام
إِلَى أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّؤْلِيِّ فَقَالَ: إِنَّ الْأَعَاجِمَ قَدْ دَخَلُوا فِي الدِّينِ كَافَّةً

فَاصْنَعِ لِلنَّاسِ شَيْئًا يُسْتَدْلُونَ بِهِ عَلَى صِلَاحِ أَلْسِنَتِهِمْ ، فَرَسَمَ لَهُ
الرفْعَ ، والنصبَ ، والخفضَ ^(١) .

وَرَوَيْتُ قِصَّةً أُخْرَى هِيَ : أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدَ كَانَ مَعَ ابْنَتِهِ ، فَظَرَّتْ إِلَى
النُّجُومِ ، فَأَعْجَبَهَا مَنَظَرُ السَّمَاءِ ، فَقَالَتْ : مَا أَحْسَنُ السَّمَاءِ ، يَضُمُّ
النُّونَ وَكَسْرَ الْهَمْزَةِ ، وَهَذِهِ صِغَةُ اسْتِفْهَامٍ ، وَلِذَلِكَ أَجَابَهَا : أَيُّ بَنِيَّةٍ
نُجُومُهَا ، يَعْنِي أَحْسَنُهَا نُجُومُهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّمَا أَرَدْتُ التَّعْجِبَ ،
فَقَالَ : قَوْلِي مَا أَحْسَنَ السَّمَاءِ ، وَافْتَحِي فَالِكَ ، يَعْنِي فَتَحِ النُّونَ ؛ لِأَنَّ
أَحْسَنَ : فِعْلٌ مَاضٍ لِلتَّعْجِبِ ، وَفَاعِلُهُ : ضَمِيرٌ بِمَعْنَى " شَيْءٌ " يَعُودُ
عَلَى " مَا " ، وَالسَّمَاءُ : مَفْعُولٌ بِهِ ، أَيُّ شَيْءٍ عَظِيمٌ أَحْسَنُهَا ، أَيُّ جَعَلَهَا
حَسَنَةً . أَمَّا بِالصِّغَةِ الْأُولَى فَهِيَ صِغَةُ اسْتِفْهَامٍ ، مَا : مُبْتَدَأٌ ، وَأَحْسَنُ :
خَبَرٌ وَهُوَ مُضَافٌ ، وَالسَّمَاءُ : مُضَافٌ إِلَيْهِ .

فَعَدَى عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ عليه السلام : ذَاكَ بِسَبَبِ مَخَالِطَةِ
العِجَمِ ، انْحُ نَحْوًا ، وَاعْلَمْ أَنَّ أَقْسَامَ الْكَلَامِ : اسْمٌ ، وَفِعْلٌ ، وَحَرْفٌ ،
وَلِذَلِكَ سُمِّيَ عِلْمُ النَّحْوِ .

(١) أخرجهُ ابْنُ النَّجَّارِ .

مؤلف الآجرومية وشارحها

مؤلف متن الآجرومية: أبو عبد الله محمد بن محمد بن داوود الصنهاجي، الفاسي، المعروف بابن آجروم - وتعني بلغة البربر: الصوفي الفقير - نحوي، مقري، مُشَارِكٌ فِي الْفَرَائِضِ، والحساب، والأدب. ولد بفاس المغرب عام ٦٧٢ هـ، ١٢٧٣ م، وتوفي لعشر بقين من صفر سنة ٧٢٣ هـ، ١٣٢٣ م.

ومن مؤلفاته: المقدمة الآجرومية في النحو وأراجيز. واشتهر بالآجرومية التي لاقت قبولا لا نظير له يدلُّ على إخلاص صاحبها، وقد سمعت من شيعي القاضي عبد الحميد أحمد معياد رحمه الله: ١٤٢٢ هـ أنه ألفها بجوار الكعبة، وبعد إكمالها رماها في الماء، فقال: إِنَّ كَانَ لَوَجْهَكَ الْكَرِيمَ فَلَا تَغْرَقْ، فَأَخَذَهَا مِنَ الْمَاءِ يَابِسَةً، وله (فرائد المعاني في شرح حرز الأمان)، ويعرف بشرح الشاطبية، وله مُصَنَّفَاتٌ أُخْرَى وَأَرَاغِيزٌ^(١).

أما الشارح: السيّد النحرير أحمد بن زيني دحلان، مفتي البلد الحرام، وفقه مكة، وشيخ الشافعية، فهو من الطراز الرفيع، تميّز شرحه بالسّهولة، والقبول، والبرّ بابن آجروم، ومن أمثلة أدبه وتواضعه قوله في شرح المتن: (والأمر مجزوم أبداً)، فقال دحلان:

(١) معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٦٤١/٣، والأعلام للزركلي ٣٣/٧.

أي مبني على السكون الشبيه بالجزم، ولم يقل: غلط المؤلف ويسخر منه، كما يفعل بعضهم، وهذا هو السر في قبول مؤلفاتهم وشهرتها ورواجها؛ إنهم أرادوا الله فقط، فرفع أقدارهم.

ولد السيد أحمد عام ١٢٣٢هـ، ١٨١٧م في مكة، ودفن في المدينة عام ١٣٠٤هـ، ١٨٨٦م، له مؤلفات في التاريخ، منها: الفتح المبين في فضائل الخلفاء الراشدين وأهل البيت الطاهرين، والفتوحات الإسلامية - ط - مجلدان، والجداول المرضية في تاريخ الدولة الإسلامية - ط -، وخلاصة الكلام في أمراء البلد الحرام - ط -، والسيرة النبوية - ط -، الدرر السنية في الرد على الوهابية - ط -، وشرح الآجرومية، وهو الذي بين يديك، والأزهار الزينية في شرح متن الألفية (نحو)، وله فتح الجواد المنان على العقيدة المسماة بفيض الرحمن، ومنها: العطشان على فتح الرحمن في تجويد القرآن^(١).

بقلم الدكتور/

المُرْتَضَى بْنُ زَيْدٍ الْمَحْطُورِيِّ الْحَسَنِيِّ

صنعاء: ٨ جماد الأول ١٤١٧هـ

الموافق: ٢١ سبتمبر ١٩٩٦م

(١) معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ١/١٤٣، والأعلام للزركلي ١/١٢٩.

بسم الله الرحمن الرحيم

الكَلَامُ: هُوَ اللَّفْظُ الْمُرَكَّبُ الْمَفِيدُ بِالْوَضْعِ.

(الكَلَامُ: هُوَ اللَّفْظُ الْمُرَكَّبُ الْمَفِيدُ بِالْوَضْعِ)، يعني أَنَّ الكَلَامَ عند التَّحْوِينِ هُوَ: اللَّفْظُ... إلى آخره. **فَاللَّفْظُ:** هُوَ الصَّوْتُ الْمُشْتَمِلُ عَلَى بَعْضِ الْحُرُوفِ الْمَهْجَائِيَّةِ ك: زيد؛ فَإِنَّهُ صَوْتُ اشْتَمَلَ عَلَى الرَّأْيِ وَالْبَيَّاءِ وَالِدَّالِ، فَإِنْ لَمْ يَشْتَمَلْ عَلَى بَعْضِ الْحُرُوفِ كَصَوْتُ الطَّبْلِ - فَلَا يُسَمَّى لَفْظًا، فَخَرَجَ بِ اللَّفْظِ: مَا كَانَ مُفِيدًا وَلَمْ يَكُنْ لَفْظًا كَالِإِشَارَةِ، وَالْكِتَابَةِ، وَالْعَقْدِ، وَالتَّصْبِ ^(١) فَلَا تُسَمَّى كَلَامًا عِنْدَ النَّحَاةِ. **وَالْمُرَكَّبُ:** مَا تَرَكَّبَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَأَكْثَرَ. ك: قام زيدٌ، وزيدٌ قائمٌ، **وَالْمِثَالُ الْأَوَّلُ:** فَعَلَ وَفَاعِلٌ، وَكُلُّ فَاعِلٍ مَرْفُوعٌ، **وَالْمِثَالُ الثَّانِي:** مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، وَكُلُّ مُبْتَدَأٍ مَرْفُوعٌ بِالْإِنْتِدَاءِ، وَكُلُّ خَبَرٍ مَرْفُوعٌ بِالْمُبْتَدَأِ، وَخَرَجَ بِ الْمُرَكَّبِ - الْمَفْرَدُ كَزَيْدٍ، فَلَا يَقَالُ: لَهُ كَلَامٌ أَيْضًا عِنْدَ النَّحَاةِ. **وَالْمَفِيدُ:** مَا أَفَادَ فَائِدَةً يَحْسُنُ السُّكُوتُ عَلَيْهَا مِنْ الْمُتَكَلِّمِ وَالسَّامِعِ، ك: قام زيدٌ، وزيدٌ قائمٌ، فَإِنَّ كِلَا مِنْهُمَا أَفَادَ فَائِدَةً يَحْسُنُ السُّكُوتُ عَلَيْهَا مِنْ الْمُتَكَلِّمِ وَالسَّامِعِ، وَهِيَ الْإِخْبَارُ بِقِيَامِ زَيْدٍ، فَإِنَّ السَّامِعَ إِذَا سَمِعَ ذَلِكَ لَا يَنْتَظِرُ شَيْئًا آخَرَ يَتَوَقَّفُ عَلَيْهِ تَمَامُ الْكَلَامِ، وَيَحْسُنُ أَيْضًا سُكُوتُ الْمُتَكَلِّمِ، وَخَرَجَ بِ: الْمَفِيدِ الْمُرَكَّبُ غَيْرُ الْمَفِيدِ، نَحْوُ: غُلَامٌ زَيْدٌ، مِنْ غَيْرِ إِسْنَادِ شَيْءٍ إِلَيْهِ، وَإِنْ قَامَ زَيْدٌ ^(٢)؛ فَإِنَّ تَمَامَ الْفَائِدَةِ فِيهِ يَتَوَقَّفُ عَلَى ذِكْرِ جَوَابِ الشَّرْطِ، فَلَا يُسَمَّى كُلُّ مِنَ الْمَثَالَيْنِ كَلَامًا عِنْدَ النَّحَاةِ. **وَقَوْلُهُ:** بِالْوَضْعِ - فَسَرَهُ بَعْضُهُمْ بِالْقَصْدِ، فَخَرَجَ غَيْرُ الْمَقْصُودِ، كَكَلَامِ النَّائِمِ وَالسَّاهِي، فَلَا

(١) كَانَ يَتَفَقَّعُ مَعَكَ أَحَدٌ عَلَى وَضْعِ أَمَارَةٍ لِمَنْ سَبَقَ، وَهِيَ عَقْدٌ حِيطَ فِي شَجَرَةٍ أَوْ نَصَبُ عُودٍ، فَعِنْدَمَا تَشَاهَدُ تِلْكَ الْأَمَارَةَ تَعْرِفُ أَنَّهُ قَدْ سَبَقَ مِثْلًا، وَكَأَنَّهُ قَالَ لَكَ: قَدْ سَبَقْتُ، إِلَّا أَنَّ هَذَا لَا يُسَمَّى كَلَامًا؛ لِأَنَّهُ تَعْبِيرٌ بِلِسَانِ الْحَالِ لَا الْمَقَالِ.

(٢) أَيِ خَرَجَ مِثَالُ: إِنْ قَامَ زَيْدٌ؛ لِأَنَّ "إِنْ" شَرْطِيَّةٌ تَحْتَاجُ إِلَى فِعْلِ الشَّرْطِ وَجَوَابِهِ، فَإِذَا لَمْ يُذَرِ الْجَوَابُ فَلَا فَائِدَةَ حَتَّى وَإِنْ كَانَ مُرَكَّبًا.

وَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ: اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنَى. فَلَا اسْمٌ يُعْرِفُ
بِالْخَفْضِ وَالتَّنْوِينِ، وَدُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ، وَحُرُوفِ الْخَفْضِ:

يُسَمَّى كَلَامًا عِنْدَ النُّحَاةِ، وَبَعْضُهُمْ فَسَّرَهُ بِالْوَضْعِ الْعَرَبِيِّ؛ فَخَرَجَ كَلَامُ الْعَجَمِ كَالْتَرَكِ
وَالْبَرَبْرِ؛ فَلَا يُسَمَّى كَلَامًا عِنْدَ النُّحَاةِ. مِثَالُ مَا اجْتَمَعَ فِيهِ الْفِيُودُ الْأَرْبَعَةُ: قَامَ زَيْدٌ، وَزَيْدٌ
قَائِمٌ؛ فَالْمِثَالُ الْأَوَّلُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَالثَّانِي: مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، وَكُلٌّ مِنَ الْمَثَالَيْنِ: لَفْظٌ مُرَكَّبٌ مُفِيدٌ
بِالْوَضْعِ؛ فَهُوَ كَلَامٌ. (وَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ: اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ) يَعْنِي أَنَّ أَجْزَاءَ الْكَلَامِ الَّتِي يَتَأَلَّفُ

مِنْهَا ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٍ: الْأَوَّلُ: الْاسْمُ: وَهُوَ كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَى مَعْنَى فِي نَفْسِهَا، وَلَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَنٍ وَضَعًا ^(١).
كَ: زَيْدٌ، وَأَنَا، وَهَذَا. الثَّانِي: الْفِعْلُ: وَهُوَ كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَى مَعْنَى فِي نَفْسِهَا، وَأَقْتَرَنْتْ بِزَمَنٍ
وَضَعًا. فَإِنَّ دَلَّتْ تِلْكَ الْكَلِمَةُ عَلَى زَمَنٍ مَاضٍ فَفِيهِ الْفِعْلُ الْمَاضِي، نَحْوُ: قَامَ. وَإِنْ دَلَّتْ عَلَى زَمَنٍ
يَحْتَمِلُ الْحَالِ وَالْاسْتِقْبَالَ فِيهِ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ، نَحْوُ: يَقُومُ. وَإِنْ دَلَّتْ عَلَى طَلَبِ شَيْءٍ فِي
الْمُسْتَقْبَلِ فَفِيهِ فِعْلُ الْأَمْرِ، نَحْوُ: قُمْ. الثَّالِثُ: الْحَرْفُ: وَهُوَ كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَى مَعْنَى فِي غَيْرِهَا، نَحْوُ:
إِلَى، وَهَلْ، وَلَمْ. وَقَوْلُهُ: (جَاءَ لِمَعْنَى) يَعْنِي بِهِ أَنَّ الْحَرْفَ لَا يَكُونُ لَهُ دَخْلٌ فِي تَأْلِيفِ الْكَلَامِ، إِلَّا
إِذَا كَانَ لَهُ مَعْنَى، كَ هَلْ وَلَمْ، فَإِنَّ هَلْ مَعْنَاهَا الْاسْتِفْهَامُ، وَلَمْ مَعْنَاهَا التَّنْهِي، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
مَعْنَى لَا يَدْخُلُ فِي تَرْكِيبِ الْكَلَامِ كَحُرُوفِ الْمَبْنِيِّ، نَحْوُ: زَاي (زَيْد) وَيَأْتِهِ وَدَالَهُ؛ فَإِنْ كَلَّمَ مِنْهَا
حَرْفٌ مَبْنِيٌّ لَا حَرْفٌ مَعْنَى. (فَلَا اسْمٌ يُعْرِفُ بِالْخَفْضِ وَالتَّنْوِينِ، وَدُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ،
وَحُرُوفِ الْخَفْضِ)، يَعْنِي أَنَّ الْاسْمَ يَتَمَيَّزُ عَنِ الْفِعْلِ وَالْحَرْفِ بِالْخَفْضِ، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ، وَغَلَامٍ

زَيْدٌ؛ فَ زَيْدٌ ^(٢) الْمَجْرُورُ بِالْبَاءِ وَغَلَامٍ اسْمَانِ؛ لَوْجُودِ الْخَفْضِ. وَالتَّنْوِينِ نَحْوُ: زَيْدٌ وَرَجُلٌ، فزَيْدٌ
وَرَجُلٌ كُلُّ مِنْهُمَا اسْمٌ؛ لَوْجُودِ التَّنْوِينِ فِيهِ، وَالتَّنْوِينُ: نُونٌ سَاكِنَةٌ تَلْحَقُ الْآخَرَ لَفْظًا لَا خَطَأً.
وَدُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ نَحْوُ: الرَّجُلِ وَالْغَلَامِ، فَكُلُّ مِنْهُمَا اسْمٌ؛ لَدُخُولِ "أَل" عَلَيْهِمَا.

(١) أي: أَنْ وَاضِعَ الْغَةِ، وَهُوَ اللَّهُ أَوِ الْبَشَرُ - عَلَى اخْتِلَافٍ - لَمْ يَضَعُوا الْاسْمَ مَقْتَرِنًا بِالزَّمَانِ.

(٢) زَيْدٌ بِالرَّفْعِ: عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ، وَزَيْدٌ بِالْجَرِّ: عَلَى الْحِكَايَةِ، وَعَلَى ذَلِكَ فَفَقَسَ أَيْنَمَا جَاءَ.

وَهِيَ: مِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالْبَاءُ، وَالْكَافُ،
وَاللَّامُ، وَحُرُوفُ الْقَسَمِ وَهِيَ: الْوَأُ، وَالْبَاءُ، وَالنَّاءُ، وَالْفَعْلُ يُعْرِفُ
بَقَدْ، وَالسَّيْنِ، وَسَوْفَ، وَتَاءُ التَّائِيثِ السَّاكِنَةِ. وَالْحَرْفُ مَا لَا يَصْلُحُ
مَعَهُ دَلِيلُ الْاسْمِ وَلَا دَلِيلُ الْفِعْلِ.

وحروف الخفض نحو: مررت بزيد، ورجل، فكلُّ منهما: اسمٌ لدخول حرف الخفض وهي الباءُ
عليهما. ثم ذكر جملة من حروف الخفض فقال: (وَهِيَ: مِنْ، وَإِلَى) نحو: سرت من البصرة إلى
الكوفة، فكلُّ من البصرة والكوفة اسمٌ لدخول "مِنْ" على الأول، و"إِلَى" على الثاني. (وَعَنْ)
نحو: رميت السهم عن القوس، فالقوس: اسمٌ لدخول "عَنْ" عليه. (وَعَلَى) نحو: ركبت على
الفرس، فالفرس: اسم لدخول "عَلَى" عليه. (وَفِي) نحو: الماء في الكوز، فالكوز: اسم لدخول "فِي"
عليه. (وَرُبَّ) نحو: رب رجل كريم لقيته، فرجل: اسم لدخول "رَبِّ" عليه. (وَالْبَاءُ) نحو: مررت
بزيد، ف زيد: اسم لدخول "الْبَاءُ" عليه. (وَالْكَافُ) نحو: زيدٌ كالبدري، فالبدر: اسم لدخول
"الكاف" عليه. (وَاللَّامُ) نحو: المال لزيد، ف زيد: اسم لدخول "اللام" عليه. (وَحُرُوفُ الْقَسَمِ)
وهي من جملة حروف الخفض، واستعملت في القسم، (وَهِيَ: الْوَأُ، وَالْبَاءُ، وَالنَّاءُ)، نحو: والله،
وبالله، وتالله، فلفظ الجلالة: اسمٌ لدخول حروف القسم عليه. (وَالْفَعْلُ يُعْرِفُ بِقَدْ، وَالسَّيْنِ،
وَسَوْفَ، وَتَاءُ التَّائِيثِ السَّاكِنَةِ) يعني أن الفعل يتميَّز عن الاسم والحرف بدخول "قَدْ" عليه، وتدخُل
على الماضي نحو: قد قام زيدٌ، وعلى المضارع نحو: قد يقوم زيدٌ، فكلُّ من قام ويقوم فعلٌ؛ لدخول
قد عليه. والسَّيْنِ وسوف يختصَّان بالمضارع نحو: سيقوم زيدٌ، وسوف يقوم زيدٌ؛ فـ يقوم: فعل
مضارع؛ لدخول السَّيْنِ وسوف عليه. وتاء التائيث الساكنة تختص بالماضي، نحو: قامت هند، فـ
قام: فعل ماضٍ للحقوق التاء له. (وَالْحَرْفُ مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الْاسْمِ وَلَا دَلِيلُ الْفِعْلِ)، يعني أن
الحرف يتميَّز عن الاسم والفعل بأن لا يقبل شيئاً من علامات الاسم ولا شيئاً من علامات الفعل
ك: هل، وفي، ولم، فإنها لا تقبل شيئاً من ذلك. فعلامته عدم قبول العلامات التي للاسم والفعل

بَابُ الإِعْرَابِ

الإِعْرَابُ: هُوَ تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ، لِاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ الدَّاحِلَةِ عَلَيْهَا لِفِظًا أَوْ تَقْدِيرًا.

قال العلامة الحريري في ملحّة الإعراب:

وَالْحَرْفُ مَا لَيْسَتْ لَهُ عِلَامَةٌ فَحَسَّ عَلَى قَوْلِي تَكُنْ عِلَامَةً
أي: ما ليست له علامة موجودة، بل علامته عَدَمِيَّةٌ، نظير ذلك: الجيم، والحاء، والياء؛
فالجيم علامتها نقطة من أسفلها، والحاء علامتها نقطة من أعلاها، والياء علامتها عَدَمٌ
وجود نقطة من أسفلها وأعلاها.

(بَابُ الإِعْرَابِ)

(الإِعْرَابُ: هُوَ تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ، لِاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ الدَّاحِلَةِ عَلَيْهَا). يعني أن الإعراب:
هو تغيير أحوال أواخر الكلم بسبب دخول العوامل المختلفة، وذلك نحو: زيدٌ، فإنه قَبْلَ
دخول العوامل موقوفٌ، ليس معرباً ولا مَبْنِيّاً ولا مرفوعاً ولا غيره؛ فإذا دخل عليه العامل؛
فإن كان يطلب الرفع رفع، نحو: جاء زيدٌ، فإنه فعلٌ يطلب فاعلاً، والفاعل مرفوعٌ؛ فيكون
زيدٌ مرفوعاً بـ جاء على أنه فاعله، وإن كان العامل يطلب النَّصْبَ نَصَبَ مَا بَعْدَهُ، نحو:
رَأَيْتُ زَيْدًا، فإن رَأَيْتُ: فعلٌ، والتَاءُ: فاعله، وزَيْدًا: مفعوله، والمفعول: منصوبٌ، وإن كان
يطلب الجرَّ جَرَّ مَا بَعْدَهُ، نحو الْبَاءِ فِي نَحْوِ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ، ف زَيْدٌ مجرورٌ بِالْبَاءِ؛ فَتَغْيِيرُ
الْآخِرِ مِنْ رَفْعٍ إِلَى نَصْبٍ أَوْ جَرٍّ هُوَ الإِعْرَابُ، وَسَبَبُهُ دُخُولُ الْعَوَامِلِ. وقوله: (لفظاً أو
تقديراً) يعني أن الآخر يتغير لفظاً، كما رأيته في الأمثلة المذكورة، أو تقديراً كما في الاسم
الذي آخره أَلِفٌ، نحو: الْفَتَى، أو يَاءٌ، نحو الْقَاضِي، فإن الْأَلِفَ اللَّيْنَةَ يَتَعَدَّرُ تَحْرِيكُهَا، فَيَقْدَرُ

وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَخَفْضٌ، وَجَزْمٌ. فَلِلْأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ
الرَّفْعُ، وَالتَّنْصِبُ، وَالْخَفْضُ، وَلَا جَزْمَ فِيهَا، وَلِلْأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ:
الرَّفْعُ، وَالتَّنْصِبُ، وَالْجَزْمُ، وَلَا خَفْضَ فِيهَا.

فيها الإعرابُ للتَعَدُّرِ، نحو: جَاءَ الْفَتَى؛ فالفتى فاعلٌ مرفوعٌ بضمة مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلْفِ مُنْعَ مِنْ
ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ، وَرَأَيْتُ الْفَتَى، فالفتى مفعولٌ به منصوبٌ بفتحة مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلْفِ مُنْعَ مِنْ
ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ. وَمَرَرْتُ بِالْفَتَى، فالفتى: مجرورٌ بالباءِ بِكُسْرَةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلْفِ، منع من
ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ. وَنَحْوُ: جَاءَ الْقَاضِي، فالقاضي: فاعلٌ مرفوعٌ بضمة مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْيَاءِ مُنْعَ مِنْ
ظُهُورِهَا التَّنْقِيلُ. وَمَرَرْتُ بِالْقَاضِي، فـ القاضي: مجرورٌ بالباءِ بِكُسْرَةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْيَاءِ مُنْعَ مِنْ
ظُهُورِهَا التَّنْقِيلُ. وَأَمَّا فِي حَالَةِ النِّصْبِ فَتَظْهَرُ الْفَتْحَةُ عَلَى الْيَاءِ لِلْخَفْضِ، نَحْوُ: رَأَيْتُ الْقَاضِي، فـ
القاضي: مفعولٌ به منصوبٌ بفتحة ظاهرة، فَالْفَرْقُ بَيْنَ مَا آخِرُهُ أَلِفٌ أَوْ يَاءٌ - أَنْ مَا آخِرُهُ أَلِفٌ
يَتَعَدَّرُ إِظْهَارُ إِعْرَابِهِ رَفْعًا، وَنَصْبًا، وَجَرًّا، وَمَا آخِرُهُ يَاءٌ لَا يَتَعَدَّرُ، وَلَكِنَّهُ يَسْتَقِلُّ رَفْعًا وَجَرًّا.
(وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَخَفْضٌ، وَجَزْمٌ)، يَعْنِي أَنَّ أَقْسَامَ الْإِعْرَابِ أَرْبَعَةٌ: رَفْعٌ نَحْوُ:
يَضْرِبُ زَيْدٌ، وَنَصْبٌ نَحْوُ: لَنْ أَضْرِبَ عَمْرًا، وَخَفْضٌ نَحْوُ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ، وَجَزْمٌ نَحْوُ: لَمْ أَضْرِبْ
زَيْدًا، فِ زَيْدٌ فِي الْأَوَّلِ: مَرْفُوعٌ بِـ يَضْرِبُ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلُهُ، وَأَضْرِبُ فِي الثَّانِي: فَعْلٌ مُضَارِعٌ
مَنْصُوبٌ بِـ لَنْ، وَعَمْرًا: مَنْصُوبٌ بِـ أَضْرِبُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولُهُ، وَزَيْدٌ فِي الثَّالِثِ: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ ،
وَأَضْرِبُ فِي الرَّابِعِ: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْرُومٌ بِلَمْ، وَلَنْ: تُسَمَّى حَرْفُ نَفْيٍ وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ؛ لِأَنَّهَا
تَنْفِي الْفِعْلَ وَتَنْصِبُهُ وَيَصِيرُ مُسْتَقْبَلًا، وَلَمْ: تُسَمَّى حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْبٍ؛ لِأَنَّهَا تَنْفِي الْفِعْلَ
وَتَجْزِمُهُ وَتَقْلِبُ مَعْنَاهُ فَيَصِيرُ مَاضِيًا. (فَلِلْأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ الرَّفْعُ، وَالتَّنْصِبُ، وَالْخَفْضُ، وَلَا
جَزْمَ فِيهَا)، يَعْنِي أَنَّ الْأَسْمَاءَ يَدْخُلُهَا الرِّفْعُ نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ، وَالتَّنْصِبُ نَحْوُ: رَأَيْتُ زَيْدًا،
وَالْخَفْضُ نَحْوُ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ، وَلَا يَدْخُلُهَا الْجَزْمُ. (وَلِلْأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ، وَالتَّنْصِبُ،
وَالْجَزْمُ، وَلَا خَفْضَ فِيهَا)، يَعْنِي أَنَّ الْأَفْعَالَ يَدْخُلُهَا الرِّفْعُ نَحْوُ: يَضْرِبُ، وَالتَّنْصِبُ نَحْوُ: لَنْ
أَضْرِبَ، وَالْجَزْمُ نَحْوُ: لَمْ أَضْرِبَ، وَلَا يَدْخُلُهَا الْخَفْضُ، فَالرَّفْعُ وَالتَّنْصِبُ يَشْتَرِكُ فِيهِمَا الْاسْمُ
وَالْفِعْلُ، وَيَخْتَصُّ الْاسْمُ بِالْخَفْضِ وَالْفِعْلُ بِالْجَزْمِ. وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

بَابُ مَعْرِفَةِ عِلَامَاتِ الْإِعْرَابِ

لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عِلَامَاتٍ: الضَّمَّةُ، وَالْوَاوُ، وَالْأَلِفُ، وَالتَّوْنُ. فَأَمَّا الضَّمَّةُ فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

(بَابُ مَعْرِفَةِ عِلَامَاتِ الْإِعْرَابِ)

لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عِلَامَاتٍ: الضَّمَّةُ، وَالْوَاوُ، وَالْأَلِفُ، وَالتَّوْنُ. يَعْنِي أَنَّ الْكَلِمَةَ يُعْرَفُ رَفْعُهَا بِوَاحِدٍ مِنْ أَرْبَعِ عِلَامَاتٍ، إِمَّا الضَّمَّةُ نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ، فَرَزَيْدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ، أَوْ الْوَاوُ نَحْوُ: جَاءَ أَبُوكَ، وَجَاءَ الزَّيْدُونَ، فَرَبُوكَ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ، وَالزَّيْدُونَ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ، أَوْ الْأَلِفُ نَحْوُ: جَاءَ الزَّيْدَانِ، فَرَزَيْدَانِ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالْأَلِفِ. أَوْ التَّوْنُ نَحْوُ: يَضْرِبَانِ، فَرَضْرِبَانِ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِشَبَوَاتِ النَّونِ. (فَأَمَّا الضَّمَّةُ فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ). يَعْنِي أَنَّ الضَّمَّةَ تَكُونُ عِلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ، أَيُّ يُعْرَفُ رَفْعُهَا بِوُجُودِ الضَّمَّةِ فِيهَا: لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا. فَالْإِسْمُ الْمُفْرَدُ نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ وَالتَّوْنِ، فَرَزَيْدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالتَّوْنِ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الْمُقَدَّرَةِ لِلتَّعْذُرِ. وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ: وَهُوَ مَا تَغَيَّرَ عَنْ بِنَاءِ مُفْرَدِهِ نَحْوُ: جَاءَ الرَّجُلُ وَالْأَسَارَى، فَالْجُلَّةُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْأَسَارَى: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الْمُقَدَّرَةِ لِلتَّعْذُرِ. وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ، وَهُوَ: مَا جُمِعَ بِالْأَلِفِ وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْنِ، نَحْوُ: جَاءَتِ الْهِنْدَاتُ، فَالْهِنْدَاتُ:

وَأَمَّا الْوَأُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ: فِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ
السَّلَامِ، وَفِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ: وَهِيَ أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحَمُوكَ،
وَفُوكَ، وَذُو مَالٍ.

فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة. والفعل المضارع نَحُو: يضربُ زيدٌ، وَيَخْشَى عمروٌ، وَيَرْمِي
بَكَرٌ، فـ يضربُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضممة الظاهرة، وَيَخْشَى: مرفوعٌ بالضممة الْمُقَدَّرَةُ
لِلتَّعَدُّرِ، ويرمي: بالضممة الْمُقَدَّرَةُ لِلتَّقْلِيلِ. وقوله: (الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ
شَيْءٌ) - احترازٌ عما إذا اتَّصَلَ به ألفُ الاثنينِ نَحُو: يَضْرِبَانِ، وَتَضْرِبَانِ، أَوْ وَأُ الْجَمَاعَةِ
نَحُو: يَضْرِبُونَ، وَتَضْرِبُونَ، أَوْ يَأُ الْمُؤَنَّثَةُ الْمُخَاطَبَةُ نَحُو: تَضْرِبِينَ، فَإِنَّهُ يُرْفَعُ بِثُبُوتِ التَّوْنِ
كَمَا سَيَأْتِي، وَاحْتِرَازٌ أَيْضًا عما إذا اتصلتْ به نونُ التَّوْكِيدِ الْخَفِيفَةِ أَوْ الثَّقِيلَةِ نَحُو:
﴿لَيْسَ جَنَّ وَلَيْكُونَا﴾ [يوسف: ٣٢]، فَإِنَّهُ يُنْبِئُ عَلَى الْفَتْحِ، أَوْ اتَّصَلَتْ بِهِ نونُ النَّسْوَةِ نَحُو:
﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ﴾ [البقرة: ٣٣٢]، فَإِنَّهُ يُنْبِئُ عَلَى السُّكُونِ. (وَأَمَّا الْوَأُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي
مَوْضِعَيْنِ: فِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّلَامِ، وَفِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ: وَهِيَ أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحَمُوكَ،
وَفُوكَ، وَذُو مَالٍ)، يَعْنِي أَنَّ جَمْعَ الْمَذْكَرِ السَّلَامِ، وَالْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ يُعْرَفُ رَفْعُهَا بِوُجُودِ الْوَأِ
فَتَكُونُ مَرْفُوعَةً بِالْوَأِ نِبَاةً عَنِ الضَّمَّةِ، وَالْمُرَادُ بِجَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّلَامِ: الْفِظُ الدَّلَالُ عَلَى الْجَمْعِيَّةِ
بِوَأٍ وَتُونٍ فِي آخِرِهِ فِي حَالَةِ الرِّفْعِ، وَيَأُ وَنُونٍ فِي حَالَتَيِ التَّصْبِ وَالْجَرِّ، نَحُو: جَاءَ الزَّيْدُونَ،
وَرَأَيْتُ الزَّيْدِينَ، وَمَرَرْتُ بِالزَّيْدِينَ، فَـ الزَّيْدُونَ فِي قَوْلِكَ: جَاءَ الزَّيْدُونَ - فاعِلٌ مرفوعٌ بالواو،
والتَّوْنُ: عَوْضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الْأَسْمِ الْمَفْرَدِ، وَالْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةِ نَحُو: جَاءَ أَبُوكَ وَأَخُوكَ وَحَمُوكَ
وَذُو مَالٍ، فُكُلٌ وَاحِدٌ مِنْهَا: فاعِلٌ مرفوعٌ بالواو نِبَاةً عَنِ الضَّمَّةِ. وَكُلٌّ مِنْ جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّلَامِ
وَالْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ لَهُ شُرُوطٌ تَطْلُبُ مِنَ الْمَطُولَاتِ.

وَأَمَّا الْأَلْفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ خَاصَّةً. وَأَمَّا النُّونُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ، أَوْ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ.

(وَأَمَّا الْأَلْفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ خَاصَّةً). الْمُرَادُ مِنْ تَثْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ الْمُثْنَى، وَالْمُرَادُ مِنْهُ: مَا دَلَّ عَلَى اثْنَيْنِ بِأَلْفٍ وَنُونٍ فِي آخِرِهِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، وَيَأْءُ وَنُونٍ فِي حَالَتِي النِّصْبِ وَالْجَرِّ، نَحْوُ: جَاءَ الزَّيْدَانِ، وَرَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ، وَمَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ، فَالزَّيْدَانِ فِي قَوْلِكَ: جَاءَ الزَّيْدَانِ - فاعِلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الألفُ نيابةً عن الضمة. والفرق بين المثني والجمع في حالتي النصب والجر - أن الياءَ الَّتِي فِي الْمُثْنِ مَفْتُوحٌ مَا قَبْلَهَا مَكْسُورٌ مَا بَعْدَهَا، وَفِي الْجَمْعِ مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ مَا بَعْدَهَا، وَالنُّونُ: عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الْأِسْمِ الْمَفْرُودِ فِي كُلِّ مِنَ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ. (وَأَمَّا النُّونُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ) نَحْوُ: يَفْعَلَانِ وَتَفْعَلَانِ (أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ) نَحْوُ: يَفْعَلُونَ وَتَفْعَلُونَ (أَوْ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ) نَحْوُ: تَفْعَلِينَ. هَذِهِ الْأَوْزَانُ تُسَمَّى الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةُ، وَتَكُونُ النُّونُ الَّتِي فِي آخِرِهَا عَلَامَةً عَلَى رَفْعِهَا، فَهِيَ مَرْفُوعَةٌ بِثَبُوتِ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، فَتَقُولُ: الزَّيْدَانِ يَضْرِبَانِ، فَ يَضْرِبَانِ: مَرْفُوعٌ بِثَبُوتِ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، وَكَذَا: أَتَمَّا تَضْرِبَانِ، وَالزَّيْدُونَ يَضْرِبُونَ، وَأَنْتُمْ تَضْرِبُونَ، وَأَنْتِ تَضْرِبِينَ، فَكُلُّ هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ مَرْفُوعَةٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهَا ثَبُوتُ النُّونِ، وَالْأَلْفُ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي: فاعِلٌ، وَالْوَاوُ فِي الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ: فاعِلٌ، وَالْيَاءُ فِي الْخَامِسِ: فاعِلٌ.

وَلِلنَّصَبِ خَمْسُ عِلَامَاتٍ: الْفَتْحَةُ، وَالْأَلْفُ، وَالْكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ، وَحَذْفُ التَّوْنِ، فَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلنَّصَبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْأِسْمِ الْمَفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ. وَأَمَّا الْأَلْفُ فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلنَّصَبِ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ نَحْوُ: رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلنَّصَبِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

(وَلِلنَّصَبِ خَمْسُ عِلَامَاتٍ: الْفَتْحَةُ، وَالْأَلْفُ، وَالْكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ، وَحَذْفُ التَّوْنِ) عِلَامَاتُ النَّصَبِ خَمْسٌ: وَاحِدَةٌ مِنْهَا أَوْصَلِيَّةٌ، وَهِيَ الْفَتْحَةُ نَحْوُ: رَأَيْتُ زَيْدًا، وَأَرْبَعَةٌ نَائِبَةٌ عَنْهَا، وَهِيَ الْأَلْفُ نَحْوُ: رَأَيْتُ أَبَاكَ، وَالْكَسْرَةُ نَحْوُ: رَأَيْتُ الْهِنْدَاتِ، وَالْيَاءُ نَحْوُ: رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ، وَحَذْفُ التَّوْنِ نَحْوُ: لَنْ يَضْرِبُوا. (فَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلنَّصَبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْأِسْمِ الْمَفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ)، يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الْمَوَاضِعَ الثَّلَاثَةَ إِذَا نُصِبَتْ تَكُونُ مَنْصُوبَةً بِالْفَتْحَةِ، فَالاسْمُ الْمَفْرَدُ نَحْوُ: رَأَيْتُ زَيْدًا، فِ زَيْدًا: مَفْعُولٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ نَحْوُ: رَأَيْتُ الرِّجَالَ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ نَحْوُ: لَنْ أَضْرِبَ، فِ أَضْرِبَ: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِ لَنْ. (وَأَمَّا الْأَلْفُ فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلنَّصَبِ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ نَحْوُ: رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ). يَعْنِي أَنَّ الْأَسْمَاءَ الْخَمْسَةَ تَكُونُ فِي حَالَةِ النَّصَبِ مَنْصُوبَةً بِالْأَلْفِ نَيْابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ، نَحْوُ: رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، وَهِيَ حَمَاكَ، وَفَاكَ، وَذَا مَالٍ، فَكُلُّهَا مَنْصُوبَةٌ بِالْأَلْفِ نَيْابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ. (وَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلنَّصَبِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ) نَحْوُ: ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [العنكبوت: ٤٤]، وَإِعْرَابُهُ: خَلَقَ: فَعْلٌ مَاضٍ، وَلَفْظُ الْجَلَالَةِ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالسَّمَاوَاتُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ

وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصَبِ فِي التَّشْيِيعِ وَالْجَمْعِ، وَأَمَّا حَذْفُ
 التَّوْنِ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصَبِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي رَفَعَهَا بَثَبَاتِ
 التَّوْنِ. (وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ): الْكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ، وَالْفَتْحَةُ، فَأَمَّا
 الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْاسْمِ الْمَفْرَدِ
 الْمُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

بالكسرة نِبَايَةً عَنِ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٍ. (وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصَبِ فِي
 التَّشْيِيعِ وَالْجَمْعِ) نَحْوُ: رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ وَالزَّيْدَيْنِ، فَالْأَوَّلُ: مَنْصُوبٌ بِالْيَاءِ الْمَفْتُوحِ مَا قَبْلَهَا
 الْمَكْسُورِ مَا بَعْدَهَا نِبَايَةً عَنِ الْفَتْحَةِ، وَالثَّانِي: مَنْصُوبٌ بِالْيَاءِ الْمَكْسُورِ مَا قَبْلَهَا الْمَفْتُوحِ مَا
 بَعْدَهَا نِبَايَةً عَنِ الْفَتْحَةِ أَيْضًا، وَالتَّوْنُ: عَوَضٌ عَنِ التَّوْنَيْنِ فِيهِمَا. (وَأَمَّا حَذْفُ التَّوْنِ فَيَكُونُ
 عَلَامَةً لِلنَّصَبِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي رَفَعَهَا بَثَبَاتِ التَّوْنِ) يَعْنِي أَنَّ حَذْفَ التَّوْنِ يَكُونُ
 عَلَامَةً لِلنَّصَبِ نِبَايَةً عَنِ الْفَتْحَةِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ نَحْوُ: لَنْ يَفْعَلَا، وَلَنْ تَفْعَلَا، وَلَنْ يَفْعَلُوا،
 وَلَنْ تَفْعَلُوا، وَلَنْ تَفْعَلِي. فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ حَذْفُ التَّوْنِ
 نِبَايَةً عَنِ الْفَتْحَةِ، وَالْأَلْفُ فَاعِلٌ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي، وَالْوَاوُ فَاعِلٌ فِي الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ، وَالْيَاءُ
 فَاعِلٌ فِي الْخَامِسِ. (وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: الْكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ، وَالْفَتْحَةُ). عَلَامَاتُ
 الْخَفْضِ ثَلَاثٌ: وَاحِدَةٌ مِنْهَا أَصْلِيَّةٌ وَهِيَ الْكَسْرَةُ نَحْوُ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ، وَاثْنَانِ نَائِبَانِ عَنْهَا وَهِيَ
 الْيَاءُ نَحْوُ: مَرَرْتُ بِأَخِيكَ وَالزَّيْدَيْنِ وَالزَّيْدَيْنِ، وَالْفَتْحَةُ نَحْوُ: مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ. (فَأَمَّا
 الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْاسْمِ الْمَفْرَدِ الْمُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ
 التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ) فَالْاسْمُ الْمَفْرَدُ نَحْوُ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَالْفَتَى،
 وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ نَحْوُ: مَرَرْتُ بِالرِّجَالِ وَالْأَسَارَى وَالْهِنْدُودِ، وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ نَحْوُ:
 مَرَرْتُ بِالْهِنْدَاتِ. وَالْمُنْصَرَفُ مَعْنَاهُ: الَّذِي يَقْبَلُ الصَّرْفَ، وَالصَّرْفُ: هُوَ التَّوْنُ. وَلِلْأَسْمَاءِ
 الَّتِي تَقْبَلُ التَّوْنِينَ أَوْ لَا تَقْبَلُهُ - عَلَامَاتٌ تُعْرَفُ بِهَا، تُطْلَبُ مِنَ الْمُطَوَّلَاتِ.

وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَفِي التَّشْبِيهِ وَالْجَمْعِ. وَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي الْاسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ.

(وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَفِي التَّشْبِيهِ وَالْجَمْعِ). يعني أَنَّ هَذِهِ الْمَوَاضِعَ الثَّلَاثَةَ تَكُونُ الْيَاءُ فِيهَا عَلَامَةً لِلْخَفْضِ نِيَابَةً عَنِ الْكِسْرَةِ فَلَا أَسْمَاءَ الْخَمْسَةِ نَحْوُ: مَرَرْتُ بِأَيْبِكَ، وَأَخِيكَ، وَحَمِيكَ، وَفَيْكَ، وَذِي مَالٍ، فَكُلُّهَا مَجْرُورَةٌ بِالْيَاءِ وَعَلَامَةُ الْجَرِّ فِيهَا الْيَاءُ نِيَابَةً عَنِ الْكِسْرَةِ. وَالتَّشْبِيهُُ: مَعْنَى الْمِثْلِ نَحْوُ: مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ، فَالزَّيْدَيْنِ: مَجْرُورٌ بِالْيَاءِ، وَعَلَامَةُ الْجَرِّ فِيهِ الْيَاءُ الْمَفْتُوحُ مَا قَبْلَهَا الْمَكْسُورُ مَا بَعْدَهَا نِيَابَةً عَنِ الْكِسْرَةِ، وَالتَّوْنُ عَوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الْاسْمِ الْمَفْرَدِ. وَالْجَمْعُ نَحْوُ: مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ، فَالزَّيْدَيْنِ: مَجْرُورٌ بِالْيَاءِ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ الْمَكْسُورُ مَا قَبْلَهَا الْمَفْتُوحُ مَا بَعْدَهَا، وَالتَّوْنُ: عَوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الْاسْمِ الْمَفْرَدِ. (وَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي الْاسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ). يعني أَنَّ الْاسْمَ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ إِنَّمَا يُعْرَفُ خَفْضُهُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ عَامِلُ الْخَفْضِ بِالْفَتْحَةِ، فَيَكُونُ مَجْرُورًا بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الْكِسْرَةِ، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ وَإِبْرَاهِيمَ، فَكُلُّهُمَا مَجْرُورٌ بِالْيَاءِ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكِسْرَةِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، أَيُّ: لَا يُنَوَّنُ؛ لِأَنَّ الصَّرْفَ هُوَ التَّنْوِينُ.

وَلِلْاسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ أَقْسَامٌ كَثِيرَةٌ^(١)، وَلَهُ حُدُودٌ وَعَلَامَاتٌ يُعْرَفُ بِهَا تَطَلُّبُ مَنْ الْمُطَوَّلَاتِ؛ فَإِنَّ الْمُبْتَدَأَ يَكْفِيهِ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ أَنْ يَتَصَوَّرَهُ إِجْمَالًا، وَاللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) حَاصِلُ ذَلِكَ: أَنَّ الْاسْمَ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ: مَا كَانَ فِيهِ عِلَّتَانِ: تَرْجِعُ إِحْدَاهُمَا إِلَى اللَّفْظِ، الْأُخْرَى إِلَى الْمَعْنَى، أَوْعَلَّةٌ وَاحِدَةٌ تَقُومُ مَقَامَ الْعِلَّتَيْنِ، فَيُتِمَّعُ الْاسْمُ مِنَ الصَّرْفِ إِذَا كَانَ فِيهِ: الْوَصْفِيَّةُ وَالْعَدْلُ كَ ثَلَاثِ وَرُبَاعٍ، أَوِ الْوَصْفِيَّةُ وَوزن الفعل كَ أَفْضَلَ وَأَخْضَرَ، أَوِ الْوَصْفِيَّةُ وَزِيَادَةُ الْأَلْفِ وَالنُّونِ كَ سَكَرَانَ

==

(وَلِلْجَزْمِ عَلَامَتَانِ): السُّكُونُ، وَالْحَذْفُ. فَأَمَّا السُّكُونُ فَيَكُونُ
عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ. وَأَمَّا الْحَذْفُ
فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ،

(وَلِلْجَزْمِ عَلَامَتَانِ: السُّكُونُ، وَالْحَذْفُ) فالسُّكُونُ علامةٌ أصليةٌ نحو: لَمْ يَضْرِبْ زَيْدٌ، فـ
يَضْرِبُ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ لَمْ، وعلامةٌ جزمه السُّكُونُ، والحذفُ ينوبُ عن السُّكُونِ
نَحْوُ: لَمْ يَضْرِبَا، وَلَمْ يَخْشَ زَيْدٌ، فـ يَضْرِبَا: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ لَمْ، وعلامةٌ جزمه
حذفُ التَّوْنِ، وَيَخْشَ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ لَمْ وعلامةٌ جزمه حذفُ الألفِ. (فَأَمَّا
السُّكُونُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ) المرادُ بالصَّحِيحِ
الآخر: أن لا يكونَ في آخره أَلِفٌ أو واوٌ أو يَاءٌ نَحْوُ: يَخْشَى، وَيَدْعُو، وَيَرْمِي، مِثَالُ
الصَّحِيحِ الْآخِرِ: يَضْرِبُ، فَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ جازمٌ يكونُ مجزوماً بالسُّكُونِ نَحْوُ: لَمْ يَضْرِبْ
زَيْدٌ. (وَأَمَّا الْحَذْفُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ) نحو: لَمْ
يَخْشَ زَيْدٌ، فـ يَخْشَ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ لَمْ، وعلامةٌ جزمه حذفُ نيابةً عن
السُّكُونِ، والفتحةُ قبلها دليلٌ عليها، وزيدٌ فاعلٌ، وَلَمْ يَدْعُ زَيْدٌ، فـ يَدْعُ: فعلٌ مضارعٌ

وغضبان، أو العلمية والعدلُ كـ عَمَرَ، أو الْعَلَمِيَّةُ ووزنُ الفعلِ كـ أحمد، أو العلمية والتركيبُ المزجيُّ
كـ بَعْلَيْكَ، أو الْعَلَمِيَّةُ والتأنيثُ كـ فاطمة وزَيْنَبَ وطلحة، فهذه تسعة أقسام: ثلاثٌ مع الوصفية، وستة
مع العلمية، والوصفية والعلمية ترجع كلٌّ منهما إلى المعنى، وأما العدل ووزن الفعل وزيادة الألف والنون
والعجمة والتركيب والتأنيث، فكلٌ منها علة ترجع إلى اللفظ، وأما ما يمتنع من الصرف لوجود علة تقوم
مقامَ العلتين فهما شيئان: صيغةٌ مُنتَهَى الجموع كـ مساجدٌ ومصاييح، وألفُ التأنيث المملودة كـ
صحراء، والمقصورة كـ حُبْلَى، وقد نظمها بعضهم بقوله:

إِجْمَاعٌ وَزَنٌ عَادِلٌ أَتَتْ بِمَعْرِفَةٍ رَكَّبَ وَرَدَ عُجْمَةٌ فَالْوَصْفُ قَدْ كُمَلَا

وَفِي الْأَفْعَالِ الَّتِي رَفَعَهَا بِثَبَاتِ النُّونِ.

(فَصْلٌ): الْمُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ، وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ. فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: الْأِسْمُ الْمُفْرَدُ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ، وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَتُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ، وَتُخَفَّضُ بِالْكَسْرِ، وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ،

مَجْزُومٌ بِـ لَمْ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ الْوَائِ نِيَابَةً عَنِ السُّكُونِ، وَالضَّمَّةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا، وَزَيْدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَلَمْ يَرْمِ زَيْدٌ، فَـ يَرْمِ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ لَمْ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ الْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ السُّكُونِ، وَالْكَسْرَةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا، وَزَيْدٌ: فَاعِلٌ. (وَفِي الْأَفْعَالِ الَّتِي رَفَعَهَا بِثَبَاتِ النُّونِ) هِيَ الْأَفْعَالُ الْخِصَّةُ، يَعْنِي أَنَّ عِلَامَةَ الْجَزْمِ فِيهَا تَكُونُ حَذْفُ النُّونِ نَحْوُ: لَمْ يَضْرِبَا، وَلَمْ تَضْرِبَا، فَهُمَا مَجْزُومَانِ بِـ لَمْ، وَعِلَامَةُ جَزْمِهِمَا حَذْفُ النُّونِ، وَالْألفُ: فَاعِلٌ، وَلَمْ يَضْرِبُوا، وَلَمْ تَضْرِبُوا، كَذَلِكَ مَجْزُومَانِ، وَعِلَامَةُ جَزْمِهِمَا حَذْفُ النُّونِ، وَالْوَاوُ: فَاعِلٌ، وَلَمْ تَضْرِبِي: مَجْزُومٌ بِـ لَمْ، وَعِلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ، وَالْيَاءُ: فَاعِلٌ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ. (فَصْلٌ) هَذَا الْفَصْلُ يَذْكُرُ فِيهِ جَمِيعُ مَا تَقَدَّمَ فِي الْبَابِ السَّابِقِ، لَكِنِ فِي الْبَابِ السَّابِقِ ذَكَرَهُ مُفَصَّلًا، وَالْقَصْدُ ذَكَرَهُ هُنَا مُجْمَلًا، وَهَذِهِ عَادَةُ الْمُتَقَدِّمِينَ يَذْكُرُونَ الْكَلَامَ أَوَّلًا مُفَصَّلًا، ثُمَّ يَذْكُرُونَهُ مُجْمَلًا تَمَرِينًا لِلْمَبْتَدِئِ فَيَكُونُ كَالْجَمْعِ عِنْدَ الْحِسَابِ. (الْمُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ) يَعْنِي بِذَلِكَ الضَّمَّةَ، وَالْفَتْحَةَ، وَالْكَسْرَةَ، وَيَلْحَقُ بِهَا السُّكُونُ، (وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ) يَعْنِي بِهَا الْوَائِ، وَالْيَاءَ، وَالنُّونَ وَيَلْحَقُ بِهَا الْحَذْفُ. (فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: الْأِسْمُ الْمُفْرَدُ) كـ زَيْدٍ (وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ) كـ الرِّجَالِ، (وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ) كـ الْمُهَنْدَاتِ. (وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ) نَحْوُ: يَضْرِبُ. (وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَتُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ، وَتُخَفَّضُ بِالْكَسْرِ، وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ) وَيُسْتَشْنَى مِنْ ذَلِكَ: جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ فِي حَالَةِ

وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ يُنْصَبُ
بِالْكَسْرِ، وَالاسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ يُخْفَضُ بِالْفَتْحَةِ، وَالْفِعْلُ
الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرُ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ. وَالَّذِي يُعْرَبُ
بِالْحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: التَّشْيِيعُ، وَجَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ، وَالْأَسْمَاءُ
الْخَمْسَةُ، وَالْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ، وَهِيَ: يَفْعَلَانِ، وَتَفْعَلَانِ، وَيَفْعُلُونَ،
وَتَفْعُلُونَ، وَتَفْعَلَيْنِ.

النَّصْبُ، وَالاسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ فِي حَالَةِ الْجَرِّ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرُ فِي حَالَةِ الْجَزْمِ.
فَمِثَالُ الرَّفْعِ لِمَا ذَكَرَهُ: يَضْرِبُ زَيْدٌ وَالرَّجَالُ وَالْمُسْلِمَاتُ، فَ يَضْرَبُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ
بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَزَيْدٌ وَالرَّجَالُ وَالْمُسْلِمَاتُ كُلُّ مِنْهَا: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ، وَمِثَالُ النَّصْبِ: لَنْ
أَضْرِبَ زَيْدًا وَالرَّجَالُ، فَ أَضْرِبُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِلَنْ، وَالْفَاعِلُ مُسْتَرٌّ وَجُوبًا
تَقْدِيرُهُ أَنَا، وَزَيْدًا وَالرَّجَالُ كُلُّ مِنْهُمَا: مَفْعُولٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ، وَ مِثَالُ الْخَفْضِ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ
وَالرَّجَالِ وَالْمُسْلِمَاتِ، فَكُلُّ مِنْهَا: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ، وَجَرُّهُ بِالْكَسْرِ. (وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةٌ
أَشْيَاءَ: جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ يُنْصَبُ بِالْكَسْرِ) نحو: ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ﴾ [العنكبوت: ٤٤]،
لَفْظُ الْجَلَالَةِ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ، وَالسَّمَاوَاتِ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْكَسْرِ. (وَالْأَسْمُ
الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ يُخْفَضُ بِالْفَتْحَةِ) نحو: مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ. (وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرُ
يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ) نحو: لَمْ يَخْشَ، وَلَمْ يَدْعُ، وَلَمْ يَرَمْ، فَالْأَوَّلُ: مَجْزُومٌ بِحَذْفِ الْأَلِفِ،
وَالثَّانِي: بِحَذْفِ الْوَائِ، وَالثَّلَاثُ: بِحَذْفِ الْيَاءِ. (وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ) أَعْنِي الْوَائِ
وَالْأَلِفَ وَالْيَاءَ، وَيَلْحَقُ بِهَا النُّونُ (أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: التَّشْيِيعُ) يَعْنِي الْمُثَنَّى، (وَجَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ،
وَالْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ، وَالْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ، وَهِيَ: يَفْعَلَانِ، وَتَفْعَلَانِ، وَتَفْعُلُونَ، وَتَفْعُلُونَ، وَتَفْعَلَيْنِ)
فَوْقَ، (وَيَفْعُلُونَ) بِالثَّنَاءِ تَحْتَ، (وَتَفْعُلُونَ) بِالثَّنَاءِ فَوْقَ، (وَتَفْعَلَيْنِ) بِالثَّنَاءِ فَوْقَ لَا غَيْرَ.

فَأَمَّا التَّشْيِيعُ فْتَرْفَعُ بِالْأَلِفِ، وَتُنْصَبُ وَتُخَفَضُ بِالْيَاءِ. وَأَمَّا جَمْعُ
الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ فَيَرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَيُنْصَبُ وَيُخَفَضُ بِالْيَاءِ. وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ
الْخَمْسَةُ فْتَرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَتُنْصَبُ بِالْأَلِفِ، وَتُخَفَضُ بِالْيَاءِ. وَأَمَّا
الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ فْتَرْفَعُ بِالنُّونِ وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا.

(فَأَمَّا التَّشْيِيعُ فْتَرْفَعُ بِالْأَلِفِ) نحو: جَاءَ الزَّيْدَانِ، (وَتُنْصَبُ وَتُخَفَضُ بِالْيَاءِ) نحو: رَأَيْتُ
الزَّيْدَيْنِ، وَمَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ. (وَأَمَّا جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ فَيَرْفَعُ بِالْوَاوِ) نحو: جَاءَ الزَّيْدُونَ،
(وَيُنْصَبُ وَيُخَفَضُ بِالْيَاءِ) نحو: رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ، وَمَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ. (وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ
فْتَرْفَعُ بِالْوَاوِ) نحو: جَاءَ أَبُوكَ، (وَتُنْصَبُ بِالْأَلِفِ) نحو: رَأَيْتُ أَبَاكَ، (وَتُخَفَضُ بِالْيَاءِ) نحو:
مَرَرْتُ بِأَبِيكَ. (وَأَمَّا الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ فْتَرْفَعُ بِالنُّونِ) نحو: يَضْرِبَانِ، وَتَضْرِبَانِ، وَيَضْرِبُونَ،
وَتَضْرِبُونَ، وَتَضْرِبِينَ، (وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا) نحو: لَنْ يَضْرِبَا، وَلَمْ يَضْرِبَا، وَلَنْ تَضْرِبِي،
وَلَمْ تَضْرِبِي.

وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

بَابُ الْأَفْعَالِ

الْأَفْعَالُ ثَلَاثَةٌ: مَاضٍ، وَمُضَارِعٌ، وَأَمْرٌ، نَحْوُ: ضَرَبَ، وَيَضْرِبُ،
وَاضْرِبْ؛ فَالْمَاضِي مَفْتُوحٌ الْآخِرِ أَبَدًا، وَالْأَمْرُ مَجْزُومٌ أَبَدًا،

بَابُ الْأَفْعَالِ

(الْأَفْعَالُ ثَلَاثَةٌ: مَاضٍ) وهو: ما دَلَّ عَلَى حَدَثٍ مَضَى وانقَضَى، وعلامته أَنْ يَقْبَلَ تَاءُ التَّانِيثِ السَّاكِنَةِ، نَحْوُ: ضَرَبَ، تقول فيه: ضَرَبْتَ. (وَمُضَارِعٌ)، وهو: ما دَلَّ عَلَى حَدَثٍ يَقْبَلُ الْحَالُ وَالْإِسْتِقْبَالَ، وعلامته أَنْ يَقْبَلَ السَّيْنَ وَسَوْفَ وَلَمْ، نَحْوُ: يَضْرِبُ، تقول فيه: سَيَضْرِبُ، وَسَوْفَ يَضْرِبُ، وَلَمْ يَضْرِبْ. (وَأَمْرٌ)، وهو: ما دَلَّ عَلَى حَدَثٍ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وعلامته أَنْ يَقْبَلَ يَاءُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ، ويدلُّ عَلَى الطَّلَبِ، نَحْوُ: اضْرِبْ، تقول فيه: اضْرِبِي. (نَحْوُ: ضَرَبَ، وَيَضْرِبُ، وَاضْرِبْ)، الأولُ: مثالٌ لِلْمَاضِي، والثَّانِي: لِلْمُضَارِعِ، والثَّلَاثُ: لِلْأَمْرِ. (فَالْمَاضِي مَفْتُوحٌ الْآخِرِ أَبَدًا) يعني أَنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَفْظًا نَحْوُ: ضَرَبَ، أَوْ تَقْدِيرًا لِلتَّعْدِيرِ نَحْوُ: رَمَى، وَيُقَدَّرُ فِيهِ الْفَتْحُ أَيْضًا إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرٌ رَفَعَ مَتَحَرِّكٌ، نَحْوُ: ضَرَبْتَ وَضَرَبْنَا، وَيَكُونُ ظُهُورُ الْفَتْحِ مُتَعَدِّرًا كَرَاهَةً تَوَالِي أَرْبَعَ مُتَحَرِّكَاتٍ فِيمَا هُوَ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ^(١)، وَيُقَدَّرُ فِيهِ الْفَتْحُ أَيْضًا إِذَا اتَّصَلَ بِهِ وَאו الضَّمِيرُ، نَحْوُ: ضَرَبُوا؛ لِأَنَّ الْوَائِ يَنَاسِبُهَا ضَمٌّ مَا قَبْلُهَا؛ فَضَمُّهُ الْمُنَاسِبَةُ تَمْنَعُ مِنْ ظُهُورِ الْفَتْحِ؛ فَيَقَالُ: مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحٍ مُقَدَّرٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ اشْتِغَالُ الْحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ^(٢). (وَالْأَمْرُ مَجْزُومٌ أَبَدًا)، يعني أَنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ الشَّبِيهِ بِالْجَزْمِ؛ فَإِنْ كَانَ مُعْتَلًّا آخِرُهُ بِالْأَلْفِ أَوْ الْوَائِ أَوْ الْيَاءِ يَكُونُ مَبْنِيًّا عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَةِ،

(١) آخر الماضي ساكن مع ضمير الرفع، وكذا مع نون النسوة، فيقال: مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحٍ مُقَدَّرٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ السَّكُونُ، والفعل وفاعله الضمير كالكلمة.

(٢) آخر الماضي مضموم مع واو الجماعة، ويقال: مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحٍ مُقَدَّرٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ واو الجماعة.

وَالْمُضَارِعُ مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الْأَرْبَعِ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ:
 "أَيِّتْ"، وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَدًا حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ.

وهي الألفُ أو الواوُ أو الياءُ، نحو: احشَ، وادعُ، وارمِ، وإن كان مُسندًا إلى ألفِ الاثنين أو
 واوِ الجماعة أو ياءِ المؤنثةِ المخاطبةِ - يُبْنَى عَلَى حَذْفِ النُّونِ نَحْوُ: اضربَا، واضربُوا،
 واضربي، والألفُ: فاعلٌ، وكذا الواوِ والياءُ، وإن كان مُسندًا إلى نونِ النسوةِ يُبْنَى عَلَى
 السكونِ نَحْوُ: اضْرِبْنَ يَاسُوَّةُ، وَإِنْ اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التوكيدِ يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ نَحْوُ: اضْرِبْنَ،
 بالنونِ الخفيفةِ، واضْرِبْنَ بالنونِ الثقيلةِ. (وَالْمُضَارِعُ مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ
 الْأَرْبَعِ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: "أَيِّتْ") بشرطِ أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ لِلْمُتَكَلِّمِ، نَحْوُ: أَقُومُ، وَالنُّونُ
 لِلْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ، أَوِ الْمُعْظَمُ نَفْسَهُ نَحْوُ: نَقُومُ. والياءُ لِلْغَائِبِ نَحْوُ: يَقُومُ، والتَّاءُ
 لِلْمُخَاطَبِ نَحْوُ: تَقُومُ، وَلِلْمُؤَنَّثَةِ الْغَائِبَةِ، نَحْوُ: هُنْدُ تَقُومُ، فَخَرَجَتِ الْهَمْزَةُ الَّتِي لَيْسَتْ
 لِلْمُتَكَلِّمِ نَحْوُ: أَكْرَمَ، فَإِنَّهُ مَاضٍ، وَالنُّونُ الَّتِي لَيْسَتْ لِلْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ أَوِ الْمُعْظَمُ نَفْسَهُ،
 نَحْوُ: نَرَجَسَ زَيْدٌ الدَّوَاءَ، إِذَا جَعَلَ فِيهِ التَّرَجَسَ ^(١) فَإِنَّهُ مَاضٍ، وَالْيَاءُ الَّتِي لَيْسَتْ لِلْغَائِبِ
 نَحْوُ: يَرِنًا زَيْدٌ الشَّيْبَ إِذَا خَصَبَهُ بِالْيَرْنَاءِ؛ فَإِنَّهُ مَاضٍ، وَالْيَرْنَاءُ: هِيَ الْحِنَاءُ ^(٢)، وَخَرَجَ بِالتَّاءِ
 الَّتِي لِلْمُخَاطَبِ أَوِ الْغَائِبَةِ، تَاءُ نَحْوُ: تَعَلَّمَ زَيْدٌ الْمَسْأَلَةَ، فَهُوَ: فَعَلٌ مَاضٍ، فَأَقُومُ وَنَقُومُ وَيَقُومُ
 وَتَقُومُ: أَفْعَالٌ مُضَارِعِيَّةٌ لَوْجُودِ حَرْفِ الزِّيَادَةِ فِي أَوَّلِهَا، أَعْنِي الْهَمْزَةُ وَالنُّونُ وَالتَّاءُ وَالْيَاءُ.
 (وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَدًا حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ)، وَرَافِعُهُ تَجَرُّدُهُ مِنَ النَّاصِبِ، وَالْجَازِمِ
 وَهُوَ عَامِلٌ مَعْنَوِيٌّ لَا لَفْظِيٌّ، فَإِنْ دَخَلَ عَلَيْهِ عَامِلٌ نَاصِبٌ فَإِنَّهُ يَنْصِبُهُ، أَوْ جَازِمٌ فَإِنَّهُ يَجْزِمُهُ.

(١) تَبَيَّنَ نَافِعٌ، شَمُّهُ لِلزُّكَامِ وَالصُّدَاعِ. الْقَامُوسُ ص ٧٠٦.

(٢) الْقَامُوسُ ص ٧٣.

فَالنَّوَاصِبُ عَشْرَةٌ، وَهِيَ: أَنْ، وَلَنْ، وَإِذَنْ، وَكَيْ، وَلَا مَ كَي،

فَالنَّوَاصِبُ عَشْرَةٌ، أربعة منها: تَنْصِبُ بِنَفْسِهَا، وَسِتَّةٌ مِنْهَا: يَكُونُ النَّصْبُ مَعَهَا بِأَنْ مضمرةً وجوباً أو جوازاً (وَهِيَ: أَنْ، وَلَنْ، وَإِذَنْ، وَكَي) هذه الأربعة تَنْصِبُ بِنَفْسِهَا، مثال "أَنْ": يَعِجِبُنِي أَنْ تَضْرِبَ، فَيُعْجِبُنِي: فعلٌ مضارعٌ، وَأَنْ: حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ وَنَصْبٌ. والفعلُ المضارعُ: تَضْرِبُ منصوبٌ بها، وَسُمِّيَتْ أَنْ حَرْفًا مَصْدَرِيًّا؛ لِأَنَّهَا تُسَبِّكُ مَعَ مَا بَعْدَهَا بِمَصْدَرٍ؛ إِذِ التَّقْدِيرُ يَعِجِبُنِي ضَرْبُكَ. ومثال "لَنْ" قولك: لَنْ يَقُومَ زَيْدٌ، فـ لَنْ: حرفٌ نفيٌّ ونصبٌ واستقبالٌ؛ لِأَنَّهَا تُصَيِّرُ مَعْنَاهُ مُسْتَقْبَلًا. ومثال "إِذَنْ" قولك: إِذَنْ أَكْرَمَكَ، فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ لَكَ: أَزَوْرُكَ غَدًا؛ فـ إِذَنْ: حَرْفٌ جَوَابٍ وَجَزَاءٍ وَنَصْبٍ، وَأَكْرَمَكَ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بِـ إِذَنْ، وَسُمِّيَتْ حَرْفَ جَوَابٍ؛ لَوُقُوعِهَا فِي الْجَوَابِ، وَجَزَاءٍ؛ لِأَنَّ مَا بَعْدَهَا جَزَاءٌ لِمَا قَبْلَهَا، وَنَصْبٌ؛ لِأَنَّهَا تَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمَضَارِعَ، وَلِنَصْبِهَا شُرُوطَ تَطَلُّبِ مِنَ الْمَطْوَلاتِ ^(١). ومثال "كَي": جِئْتُ كَي أَقْرَأَ، إِذَا كَانَتْ اللَّامُ مُقَدَّرَةً قَبْلَهَا، أَيْ لَكَي أَقْرَأَ؛ فَتَكُونُ "كَي" مصدريةً. بمعنى أَنْ، وَأَقْرَأَ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بها، فَإِنْ كَانَتْ كَي. بمعنى لَامِ التَّعْلِيلِ - كَانَ النَّصْبُ بِأَنْ مضمرةً بعدها (وَلَا مَ كَي) هذه وما بعدها ليست ناصبةً بِنَفْسِهَا، بَلِ النَّصْبُ بِأَنْ مضمرةً بعدها جوازاً فِي لَامِ كَي، وَوَجوباً فِيمَا بَعْدَهَا، وَمِثَالُ لَامِ كَي: جِئْتُ لِأَقْرَأَ؛ فَاللامُ: حَرْفٌ جَرٌّ لِلتَّعْلِيلِ، وَالْفِعْلُ مَنْصُوبٌ بِأَنْ مضمرةً جوازاً بعدها، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا: لَامِ كَي؛ لِإِفَادَتِهَا التَّعْلِيلَ مِثْلَ كَي؛ وَلِأَنَّهَا قَدْ تَدَخَّلَ عَلَى "كَي"، نَحْوُ: جِئْتُ لَكَي أَقْرَأَ.

(١) ثلاثة شروط: الأول: أَنْ تَكُونَ فِي صَدْرِ الْكَلَامِ . الثاني: أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا مُسْتَقْبَلًا، فَلَوْ حَدَّثَكَ شَخْصٌ فَقُلْتَ لَهُ: إِذَنْ بَصِّدْكَ كَانَ بِالرَّفْعِ؛ لِأَنَّ مَرَادَكَ الْحَالُ لَا الْإِسْتِقْبَالَ. الثالث: أَنْ لَا يَفْصِلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفِعْلِ فَاصِلٌ غَيْرُ الْقَسَمِ نَحْوُ: إِذَنْ وَاللَّهِ أَكْرَمَكَ.

وَلَا مَ الْجُحُودِ، وَحَتَّى، وَالْجَوَابُ بِالْفَاءِ وَالْوَاوِ،

(وَلَا مَ الْجُحُودِ) أي: التَّفْيِ، والنَّصْبُ بِـ أَنْ مضمرةٌ وجوباً بعدها. وضابطها: أَنْ يَسْقَها كَانَ الْمَنِيَّةُ بِمَا، أَوْ يَكُنِ الْمَنِيَّةُ بِمَا، نَحْوُ: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾، ﴿وَلَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُفْهَرِ لَهُمْ﴾؛ فَيُعَذِّبُ وَيَغْفِرُ: منصوبانِ بِأَنْ مضمرةٌ وجوباً بعد لامِ الجحودِ. (وَحَتَّى) سواءً كانت بمعنى إلی نَحْوُ: ﴿حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾، أَوْ بمعنى لَامِ التعليلِ نَحْوُ قولك للكافر: أَسْلَمَ حَتَّى تَدْخُلَ الْجَنَّةَ، أَيْ لَتَدْخُلَ؛ فَ يَرْجِعُ وَتَدْخُلُ كُلُّ منهما منصوبٌ بِأَنْ مضمرةٌ وجوباً بعد حَتَّى. (وَالْجَوَابُ بِالْفَاءِ وَالْوَاوِ) يعني الفاءَ والواوِ الواقعتين في الجواب، وليست الفاءُ والواوِ ناصبتين بأنفسهما، بل النَّصْبُ بِأَنْ مضمرةٌ وجوباً بعدهما، والمراد من وقوعهما في الجواب: وَقُوعُهُمَا فِي الْمَوَاضِعِ التَّسْعَةِ الْمَشْهُورَةِ^(١). **الأول منها: الأمر،** نحو: أَقْبِلْ فَأَحْسِنَ إِلَيْكَ، فَـ أَحْسِنَ: منصوبٌ بِأَنْ مضمرةٌ وجوباً بعد الفاءِ الواقعة في جوابِ الأمرِ، وَإِنْ قُلْتَ: وَأَحْسِنَ- كانت الواوُ واوِ الْمَعْيَةِ؛ فالنَّصْبُ بِأَنْ مضمرةٌ وجوباً بعد واوِ المعية الواقعة بعد الأمرِ. **والثاني: التَّهْنِئَةُ،** نَحْوُ: لَا تَضْرِبْ زَيْدًا فَيَغْضَبَ، أَوْ وَيَغْضَبَ، فَ يَغْضَبُ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بِأَنْ مضمرةٌ وجوباً بعد الفاءِ أو الواوِ الواقعتين بعد التهنئة. **والثالث: الدعاء،** نحو: رَبِّ وَقَنْسِي فَأَعْمَلْ صَالِحًا، أَوْ وَأَعْمَلْ صَالِحًا، فَ أَعْمَلْ: منصوبٌ بِأَنْ مضمرةٌ وجوباً بعد الفاءِ أو الواوِ الواقعتين بعد الدعاء، والفرق بين الدعاءِ والأمرِ- أَنْ الأَمْرَ طَلَبٌ مِنَ الْأَعْلَى إِلَى الْأَدْنَى، والدَّعَاءُ طَلَبٌ مِنَ الْأَدْنَى إِلَى الْأَعْلَى. **والرابع: الاستفهام،** نحو: هَلْ زَيْدٌ فِي الدَّارِ فَأَذْهَبَ إِلَيْهِ، أَوْ وَأَذْهَبَ إِلَيْهِ، فَ أَذْهَبَ: منصوبٌ بِأَنْ مضمرةٌ بعد الفاءِ أو الواوِ الواقعتين بعد الاستفهام. **الخامس: العَرَضُ،** نحو: أَلَا تَنْزِلُ عِنْدَنَا فَتَصِيبَ خَيْرًا، أَوْ وَتَصِيبَ خَيْرًا، فَ تَصِيبُ: منصوبٌ بِأَنْ مضمرةٌ وجوباً بعد الفاءِ أو الواوِ الواقعتين بعد العَرَضِ.

(١) يَجْمَعُهَا:

مُرُّ وَائْتِهَ وَادْعُ وَسَلِّ وَأَعْرِضْ لِحَضَّهِمْ تَمَنَّ وَارْجُ كَذَلِكَ النَّفْسِي قَدْ كُمَلَا

وَأَوْ. (وَالْجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ) وَهِيَ: لَمْ، وَلَمَّا، وَآلَمَ، وَلَامَ الْأَمْرُ

السادس: التحضيضُ، نَحْوُ: أَلَا أَكْرَمْتَ زَيْدًا فَيَشْكُرَكَ، أَوْ وَيَشْكُرَكَ، فـ يَشْكُرُ: منصوبٌ بأن مضمرةٌ وجوباً بعد الفاءِ أو الواوِ الواقعتين بعد التحضيضِ، والفرقُ بين العَرْضِ والتحضيضِ - أنَّ العَرْضَ هو: الطَّلَبُ بِرَفْقٍ وَلِينٍ، والتحضيضُ هو: الطَّلَبُ بِحَثٍّ وَإِزْعَاجٍ. السابع: التَّمْنِي، نَحْوُ: لَيْتَ لِي مَالًا فَأَحْجُ مِنْهُ، أَوْ وَأَحْجُ، فـ أَحْجُ: منصوبٌ بأن مضمرةٌ وجوباً بعد الفاءِ أو الواوِ الواقعتين بعد التمني. الثامن: التَّرجِي، نَحْوُ: لَعَلِّي أَرَا جِعَ الشَّيْخِ فَيُفْهِمَنِي المسألة، أَوْ وَيُفْهِمَنِي، فـ يُفْهِمُ: منصوبٌ بأن مضمرةٌ وجوباً بعد الفاءِ أو الواوِ الواقعتين بعد الترجي. التاسع: النَّفْيُ، نَحْوُ: مَا تَأْتِينَا فُتَحَدَّثْنَا، أَوْ وَتُحَدَّثْنَا؛ فـ تُحَدَّثْنَا: منصوبٌ بأن مضمرةٌ وجوباً بعد الفاءِ أو الواوِ الواقعتين بعد النفي. (وَأَوْ) يعني أنَّ من النواصب للفعل المضارع "أَوْ"، لكنَّ بأن مضمرةٌ وجوباً بعده نَحْوُ: لَأَقْتُلَنَّ الْكَافِرَ أَوْ يُسَلِّمَ، أي: إِلَّا أَنْ يُسَلِّمَ، فـ يُسَلِّمَ: منصوبٌ بأن مضمرةٌ وجوباً بعد "أَوْ" التي بمعنى إلَّا. وقد تكون بمعنى إلی، نَحْوُ: لَأَلْزِمَنَّكَ أَوْ تَقْضِيَنِي حَقِّي، أي: إلی أَنْ تَقْضِيَنِي حَقِّي، فـ تَقْضِيَنِي: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بأن مضمرةٌ وجوباً بعد "أَوْ" التي بمعنى إلی. (وَالْجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ) قِسْمٌ منها: يجزم فعلاً واحداً، وقِسْمٌ يَجْزِمُ فَعْلَيْنِ، وبدأ بالقِسْمِ الأوَّلِ فقال: (وَهِيَ: لَمْ) نَحْوُ: لَمْ يَضْرِبْ زَيْدٌ، فـ لَمْ: حرفُ نفيٍ وجزمٍ وَقَلْبٌ، وَيَضْرِبُ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بِلَمْ، وزيدٌ: فاعلٌ، وَسُمِّيَتْ حَرْفُ نَفْيٍ؛ لأنها تنفي الفعل المضارعَ، وجزم؛ لأنها تَجْزِمُهُ، وَقَلْبٌ؛ لأنها تَقَلِّبُ مَعْنَاهُ وَتُصَيِّرُهُ مَاضِيًا. (وَلَمَّا)، وهي بمعنى لَمْ: حرفُ نفيٍ وجزمٍ وَقَلْبٌ، نَحْوُ: ﴿لَمَّا يَتُوقَرَا عَذَابَ﴾، فـ يَذُوقُوا: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بَلَمَّا، وعلامة جزمه حذفُ النونِ، والواوُ: فاعلٌ. (وَأَلَمَ)، وهي لَمْ إِلَّا أنها اقترنت بهمزة الاستفهام، نحو: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾، فاهمزةٌ للاستفهامِ التقريري، وَلَمْ: حرفُ نفيٍ وجزمٍ وَقَلْبٌ، وَنَشْرَحُ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بِلَمْ. (وَأَلَمَّا)، وهي لَمَّا إِلَّا أنها اقترنت بهمزة الاستفهام، نحو: أَلَمَّا أَحْسِنَ إِلَيْكَ، فاهمزةٌ للاستفهامِ التقريري، وَلَمَّا: حرفُ نفيٍ وجزمٍ وَقَلْبٌ، وَأُحْسِنُ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بَلَمَّا. (وَلَامَ الْأَمْرُ) نحو: ﴿لِيَتَفَقَّ دُوسَعَةٌ﴾ فاللَّامُ: لامُ الأمرِ، وَيُتَفَقَّ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بلامِ الأمرِ، وَدُؤُ: فاعلٌ مرفوعٌ بالواوِ؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وَسَعَةٌ: مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرة الظاهرة.

وَالدُّعَاءِ، وَ"لَا" فِي النَّهْيِ وَالِدُّعَاءِ، وَإِنْ، وَمَا،
وَمَنْ، وَمَهُمَا، وَإِذْمَا، وَأَيُّ، وَمَتَى،

(وَالدُّعَاءُ) لَامُ الدُّعَاءِ هِيَ: لَامُ الْأَمْرِ إِلَّا أَنَّهَا مِنَ الْأَدْنِ إِلَى الْأَعْلَى؛ فَتَسْمَى لَامُ الدُّعَاءِ تَأْدُبًا، نَحْوُ: ﴿لَيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾، فَالْلَامُ: لَامُ الدُّعَاءِ، وَيَقْضِي: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مُجْزُومٌ بِلَامِ الدُّعَاءِ، وَعلامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ وَهِيَ الْيَاءُ، وَالْكَسْرَةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا. (وَلَا فِي النَّهْيِ) نَحْوُ: لَا تَخَفْ، ف لَا: نَاهِيَةٌ، وَتَخَفْ: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مُجْزُومٌ بِلَا النَّاهِيَةِ. (وَالدُّعَاءُ) "لَا" الدُّعَائِيَّةُ: هِيَ "لَا" النَّاهِيَةُ، إِلَّا أَنَّهَا مِنَ الْأَدْنِ إِلَى الْأَعْلَى، نَحْوُ: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَلِّخْنَا﴾، ف لَا تُؤَلِّخْ: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مُجْزُومٌ بِلَا الدُّعَائِيَّةِ. إِلَى هُنَا انْتَهَى الْكَلَامُ عَلَى مَا يَجُزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا. ثُمَّ أَخَذَ يَتَكَلَّمُ عَلَى مَا يَجُزِمُ فَعْلَيْنِ، فَقَالَ: (وَإِنْ)، وَهِيَ: حَرْفٌ يَجُزِمُ فَعْلَيْنِ، الْأَوَّلُ: فَعْلُ الشَّرْطِ، وَالثَّانِي: جَوَابُهُ وَجَزَاؤُهُ، نَحْوُ: إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْرُو، ف يَقُمْ الْأَوَّلُ: مُجْزُومٌ بِإِنْ عَلَى أَنَّهُ فَعْلُ الشَّرْطِ، وَالثَّانِي: مُجْزُومٌ بِهَا أَيْضًا عَلَى أَنَّهُ جَوَابُهُ وَجَزَاؤُهُ. (وَمَا)، نَحْوُ: مَا تَفْعَلْ أَفْعَلْ، ف مَا: اسْمُ شَرْطٍ جَازِمٌ يَجُزِمُ فَعْلَيْنِ، الْأَوَّلُ: فَعْلُ الشَّرْطِ، وَالثَّانِي: جَوَابُهُ وَجَزَاؤُهُ، ف تَفْعَلْ الْأَوَّلُ: مُجْزُومٌ بِهَا عَلَى أَنَّهُ فَعْلُ الشَّرْطِ، وَالثَّانِي أَيْضًا: مُجْزُومٌ بِهَا عَلَى أَنَّهُ جَوَابُهُ وَجَزَاؤُهُ. (وَمَنْ) نَحْوُ: مَنْ يَقُمْ أَقُمْ مَعَهُ؛ ف مَنْ: اسْمُ شَرْطٍ جَازِمٌ يَجُزِمُ فَعْلَيْنِ، ف يَقُمْ الْأَوَّلُ: مُجْزُومٌ بِهَا عَلَى أَنَّهُ فَعْلُ الشَّرْطِ، وَالثَّانِي أَيْضًا: مُجْزُومٌ بِهَا عَلَى أَنَّهُ جَوَابُهُ وَجَزَاؤُهُ. (وَمَهُمَا)، نَحْوُ: مَهْمَا تَفْعَلْ أَفْعَلْ، ف مَهُمَا: اسْمُ شَرْطٍ جَازِمٌ، وَتَفْعَلْ الْأَوَّلُ: مُجْزُومٌ بِهَا عَلَى أَنَّهُ فَعْلُ الشَّرْطِ، وَالثَّانِي كَذَلِكَ: عَلَى أَنَّهُ جَوَابُهُ وَجَزَاؤُهُ. (وَإِذْمَا) هِيَ: حَرْفٌ مِثْلُ إِنْ، نَحْوُ: إِذْمَا يَقُمْ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْرُو، وَإِعْرَابُهُ كِإِعْرَابِ مِثَالِ إِنْ وَقَدْ تَقَدَّمَ. (وَأَيُّ)، نَحْوُ: أَيَّا تَضْرِبُ أَضْرِبْ؛ فَأَيَّا: اسْمُ شَرْطٍ جَازِمٌ، وَمَا بَعْدَهُ مُجْزُومٌ بِهِ عَلَى أَنَّهُ شَرْطُهُ وَجَوَابُهُ وَجَزَاؤُهُ. (وَمَتَى)، نَحْوُ: مَتَى تَأْكُلْ أَكُلْ، ف مَتَى: اسْمُ شَرْطٍ جَازِمٌ، وَمَا بَعْدَهُ شَرْطُهُ وَجَوَابُهُ وَجَزَاؤُهُ.

وَأَيَّانَ، وَأَيْنَ، وَأَنَّى، وَحَيْثُمَا، وَكَيْفَمَا، وَإِذَا فِي الشَّعْرِ خَاصَّةً.

(وَأَيَّانَ)، نحو: أَيَّانَ مَا تَعْدِلُ أَعْدِلْ؛ فـ أَيْانَ: اسمُ شرطٍ جازمٍ، وما: زائدة، وما بعده شرطُهُ وجوابُهُ وجزأؤُهُ. (وَأَيْنَ)، نحو: أَيْنَمَا تَنْزِلُ أَنْزِلْ؛ فـ أَيْنَ: اسم شرط جازم، وما: زائدة، وما بعده شرطُهُ وجوابُهُ وجزأؤُهُ. (وَأَنَّى)، نحو: أَنَّى تَسْتَقِمَ تَرَبِّحْ، فـ أَنَّى: اسمُ شرطٍ جازمٍ، وما بعده شرطُهُ وجوابُهُ وجزأؤُهُ. (وَحَيْثُمَا)، نحو: حَيْثُمَا تَسْتَقِمَ يُقَدِّرْ لَكَ اللَّهُ نَجَاحًا، فـ حَيْثُمَا: اسمُ شرطٍ جازمٍ، وتَسْتَقِمُ: فعلُ الشرط، وَيُقَدِّرُ: جوابُهُ وجزأؤُهُ. (وَكَيْفَمَا) الجزمُ بها قاله الكوفيون، ومنعه البصريون، مثاله: كَيْفَمَا تَجْلِسُ أَجْلِسْ؛ فـ كَيْفَمَا: اسمُ شرطٍ، وما بعده شرطُهُ وجوابُهُ وجزأؤُهُ. (وَإِذَا فِي الشَّعْرِ خَاصَّةً) هذا زائدٌ على الثَّمَانِيَةِ عَشَرَ، وَسَمِعَ الْجَزْمُ بِإِذَا فِي الشَّعْرِ، لَا فِي النَّثْرِ، وَمِمَّا سَمِعَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَإِذَا تُصِيبُكَ خَصَاصَةٌ فَتَحْمَلْ^(١)

فـ تُصِيبُكَ: فعلُ الشَّرْطِ، وَجُمْلَةُ تَحْمَلْ: جوابُهُ؛ فَالْفَاءُ: رابطةٌ للجوابِ، وَتَحْمَلْ: فعلُ أمرٍ مبني على سكونٍ مقدرٍ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ اشْتِغَالُ الْحُلِّ بِحَرَكَةِ الرَّوِيِّ. وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) صَدْرُهُ:

اسْتَعْنِ مَا أَغْنَاكَ رُبُّكَ بِالْغِنَى

وَتَحْمَلْ في الشطر الثاني تُرَوَّى بِالْجِيمِ "فَتَحْمَلْ".

بَابُ مَرْفُوعَاتِ الْأَسْمَاءِ

الْمَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ، وَهِيَ: الْفَاعِلُ، وَالْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ،
وَالْمُبْتَدَأُ وَخَبَرُهُ، وَاسْمُ كَانَ وَأَخَوَاتُهَا، وَخَبَرُ إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا، وَالتَّابِعُ
لِلْمَرْفُوعِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، وَالْعَطْفُ، وَالتَّوَكُّيدُ، وَالْبَدَلُ.

(بَابُ مَرْفُوعَاتِ الْأَسْمَاءِ)

(الْمَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ، وَهِيَ: الْفَاعِلُ) نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ، وَالْفَتَى، وَالْقَاضِي، وَغَلَامِي.
(وَالْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ) نَحْوُ: ضَرَبَ زَيْدٌ، وَيَضْرِبُ عَمْرُو.
(وَالْمُبْتَدَأُ وَخَبَرُهُ) نَحْوُ: زَيْدٌ وَالفَتَى وَالْقَاضِي وَغَلَامِي قَائِمُونَ.
(وَاسْمُ كَانَ وَأَخَوَاتُهَا) نَحْوُ: كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا.
(وَوَخَبَرُ إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا) نَحْوُ: إِنَّ زَيْدًا قَائِمًا.
(وَالتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ)، نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ الْفَاضِلُ، (وَالْعَطْفُ) نَحْوُ:
جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو، (وَالتَّوَكُّيدُ) نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ، (وَالْبَدَلُ) نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ أَخُوكَ.
وَهَذِهِ كُلُّهَا مَذْكُورَةٌ هُنَا إِجْمَالًا عَلَى سَبِيلِ التَّعْدَادِ، وَسَيُذَكَّرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا فِي بَابٍ
مُفَصَّلَةٍ.

وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

بَابُ الْفَاعِلِ

الْفَاعِلُ: هُوَ الْأِسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ، وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ؛ فَالظَّاهِرُ نَحْوُ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ، وَيَقُومُ زَيْدٌ، وَقَامَ الزَّيْدَانِ، وَيَقُومُ الزَّيْدَانِ، وَقَامَ الزَّيْدُونَ، وَيَقُومُ الزَّيْدُونَ، وَقَامَ الرِّجَالُ، وَيَقُومُ الرِّجَالُ، وَقَامَتِ هُنْدٌ، وَتَقُومُ هُنْدٌ، وَقَامَتِ الْهِنْدَانِ، وَتَقُومُ الْهِنْدَانِ، وَقَامَتِ الْهِنْدَاتُ، وَتَقُومُ الْهِنْدَاتُ، وَقَامَتِ الْهُنُودُ، وَتَقُومُ الْهُنُودُ،

(بَابُ الْفَاعِلِ)

(الْفَاعِلُ: هُوَ الْأِسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ) نَحْوُ: قَامَ زَيْدٌ، وَيَقُومُ عَمْرُو، (وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٌ) وَهُوَ: مَا دَلَّ عَلَى مُسَمَّاهُ بِلا قَيْدٍ، كـ: زَيْدٌ، وَرَجُلٌ، (وَمُضْمَرٌ) وَهُوَ: مَا دَلَّ عَلَى مُتَكَلِّمٍ أَوْ مُخَاطَبٍ أَوْ غَائِبٍ، كَأَنْتَ وَأَنْتِ وَهُوَ. (فَالظَّاهِرُ نَحْوُ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ، فَقَامَ: فِعْلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ ظَاهِرٍ فِي آخِرِهِ، وَزَيْدٌ: فاعِلٌ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة، (وَيَقُومُ زَيْدٌ) فَيَقُومُ: فِعْلٌ مضارع مرفوعٌ؛ لِتَجَرُّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ، وَزَيْدٌ: فاعِلٌ مرفوعٌ بالضمة. (وَقَامَ الزَّيْدَانِ) فَقَامَ: فِعْلٌ ماضٍ، وَالزَّيْدَانِ: فاعِلٌ مرفوعٌ بالالف نيابةً عن الضمة؛ لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ. (وَيَقُومُ الزَّيْدَانِ) فَيَقُومُ: فِعْلٌ مضارعٌ، وَالزَّيْدَانِ: فاعِلٌ مرفوعٌ بالالف. (وَقَامَ الزَّيْدُونَ) فَقَامَ: فِعْلٌ ماضٍ، وَالزَّيْدُونَ: فاعِلٌ مرفوعٌ بالواو نيابةً عن الضمة؛ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَالِمٌ. (وَيَقُومُ الزَّيْدُونَ) فَيَقُومُ: فِعْلٌ مضارعٌ، وَالزَّيْدُونَ: فاعله. (وَقَامَ الرِّجَالُ) فَالرِّجَالُ: جَمْعٌ تَكْسِيرُ فاعِلٌ قَامَ. (وَيَقُومُ الرِّجَالُ) فَالرِّجَالُ: فاعِلٌ يَقُومُ. (وَقَامَتِ هُنْدٌ) فَقَامَ: فِعْلٌ ماضٍ، وَالتَّاءُ: علامة التانيث، وَهِنْدٌ: فاعله. (وَتَقُومُ هُنْدٌ) فَتَقُومُ: فِعْلٌ مضارعٌ، وَهِنْدٌ: فاعله. (وَقَامَتِ الْهِنْدَانِ) فَقَامَ: فِعْلٌ ماضٍ، وَالْهِنْدَانِ: فاعله، (وَتَقُومُ الْهِنْدَانِ) فَتَقُومُ: فِعْلٌ مضارعٌ، وَالْهِنْدَانِ: فاعله. (وَقَامَتِ الْهُنُودُ) فَقَامَ: فِعْلٌ ماضٍ، وَالْهُنُودُ: فاعله، وَهُوَ جَمْعُ هِنْدٍ، جَمْعٌ تَكْسِيرٌ، (وَتَقُومُ الْهُنُودُ) فَتَقُومُ: فِعْلٌ مضارعٌ، وَالْهُنُودُ: فاعله.

وَقَامَ أَخُوكَ، وَيَقُومُ أَخُوكَ، وَقَامَ غُلَامِي، وَيَقُومُ غُلَامِي، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: ضَرَبْتُ، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبْتُمَا،

(وَقَامَ أَخُوكَ) فقام: فعلٌ ماضٍ، وأخو: فاعلٌ مرفوعٌ بالواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة، والكاف مضافٌ إليه. (وَيَقُومُ أَخُوكَ) فيقوم: فعلٌ مضارعٌ، وأخوك: فاعله. (وَقَامَ غُلَامِي) فقام: فعلٌ ماضٍ، وغلامي: فاعله مرفوعٌ بِضَمَّةٍ مقدَّرةٍ على ما قبلِ بَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، مُنْعٍ مِنْ ظَهْوَرِهَا اشتغالَ المَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ^(١)، وغلام مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه مبني على السكون في محل جر. (وَيَقُومُ غُلَامِي) فيقوم: فعلٌ مضارعٌ، وغلامي: فاعله. (وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ). وَجُمْلَةُ مَا ذكره عشرون مثلاً، عشرةٌ مع الماضي، وعشرةٌ مع المضارع، وكلُّها مع الظاهر. ولما قَدَّمَ الكلامَ على الظاهر - أخذ يتكلَّم على المضمر، وهو: اثنا عشر ضميراً، سبعةً للحاضر، وخمسةً للغائب، فقال: (وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: ضَرَبْتُ) بفتح الضادِ وضمِّ التاءِ للمُتَكَلِّمِ، وإِعْرَابُهُ: ضرب: فعلٌ ماضٍ، والتاء: ضميرُ المتكلمِ فاعلٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ رفعٍ. (وَضَرَبْنَا) بفتح الضادِ وسُكُونِ الْبَاءِ لِلْمُعْظَمِ نَفْسَهُ أَوِ الْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ، وإِعْرَابُهُ: ضرب: فعلٌ ماضٍ، ونا: فاعله مبنيٌّ على السُكُونِ في محلِّ رفعٍ. (وَضَرَبْتَ) بفتح الضادِ والتاءِ لِلْمُخَاطَبِ، وإِعْرَابُهُ: ضرب: فعلٌ ماضٍ، والتاء: ضميرُ المُخَاطَبِ فاعلٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ. (وَضَرَبْتُمَا) بفتح الضادِ وضمِّ التاءِ للمُؤَنَّثِ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ: فاعلٌ مبنيٌّ على الكسرِ في محلِّ رفعٍ. (وَضَرَبْتُمَا) بفتح الضادِ وضمِّ التاءِ لِلْمُؤَنَّثِ الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ، وإِعْرَابُهُ: ضرب: فعلٌ ماضٍ، والتاء: ضميرُ المخاطبتين أَوِ الْمُخَاطَبَتَيْنِ: فاعلٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ رفعٍ، والميم: حرف عماد، والألف: حرف دالٌّ على الشبهة.

(١) الْيَاءُ: يَنَاسِبُهَا كَسْرُ مَا قَبْلَهَا.

وَضَرَبْتُمْ، وَضَرَبْتَنِي، وَضَرَبَ، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبَا، وَضَرَبْنَا.

(وَضَرَبْتُمْ) بفتح الضاد وضمّ التاء لجمع الذكور المخاطبين، وإعرابه: ضَرَبَ: فعلٌ ماضٍ، والتاء ضمير المخاطبين: فاعلٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ رفعٍ، والميم: علامة جمع المذكورِ. (وَضَرَبْتَنِي) بفتح الضاد وضمّ التاء لجمع الإناث المخاطبات، وإعرابه: ضَرَبَ: فعلٌ ماضٍ، والتاء: فاعلٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ رفعٍ، والنون: علامة جمع الإناث المخاطبات، وهذه كلها أمثلة الحاضر. وأشار إلى أمثلة الغائب بقوله: (وَضَرَبَ) أي من قولك مثلاً: زَيْدٌ ضَرَبَ، وإعرابه: زيدٌ: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، وَضَرَبَ: فعلٌ ماضٍ، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، يعود على زيد، والجملة من الفعل والفاعل في محلِّ رفعٍ خبر المبتدأ. (وَضَرَبْتَ) بسكون التاء للغائبة، أي من قولك: هندٌ ضَرَبْتَ، وإعرابه: هندٌ: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، وَضَرَبْتَ: فعلٌ ماضٍ، والتاء: علامة التانيث، وفاعله: ضمير مستتر جوازاً تقديره "هي"، يعود على هند، والجملة من الفعل والفاعل في محلِّ رفعٍ: خبر المبتدأ. (وَضَرَبَا) للمثنى الغائب المذكور من قولك مثلاً: الزيدان ضَرَبَا، وإعرابه: الزيدان: مبتدأ مرفوعٌ بالالف نيابةً عن الضمة؛ لأنه مثنى، والنون: عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد، وَضَرَبَا: فعلٌ ماضٍ، والألف: فاعلٌ مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفعٍ، والجملة خبر المبتدأ. وللمثنى الغائب المؤنث: ضربتا، تقول: الهندان ضربتا، وإعرابه: الهندان: مبتدأ مرفوعٌ بالالف نيابةً عن الضمة؛ لأنه مثنى، وضرب: فعلٌ ماضٍ، والتاء: علامة التانيث وحرّكت لالتقاء الساكنين، وكانت الحركة فتحةً لمناسبة الألف، والألف: فاعلٌ مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفعٍ، والجملة خبر المبتدأ. (وَضَرَبُوا) لجمع الذكور الغائبين من قولك مثلاً: الزيدون ضَرَبُوا، وإعرابه: الزيدون: مبتدأ مرفوعٌ بالواو نيابةً عن الضمة؛ لأنه جمعٌ مذكرٌ سالمٌ، والنون: عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد، وَضَرَبُوا: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على فتحٍ مقدَّرٍ على آخره مُنْعٍ من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة^(١)، والواو: فاعلٌ مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفعٍ، والجملة خبر المبتدأ. (وَضَرَبْنِ) لجمع الإناث الغائبات من قولك مثلاً: الهندات ضَرَبْنِ، وإعرابه: الهندات: مبتدأ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة، وَضَرَبْنِ: فعلٌ ماضٍ، والنون ضمير النسوة: فاعلٌ مبنيٌّ على الفتح في محلِّ رفعٍ، والجملة خبر المبتدأ. والله سبحانه وتعالى أعلم.

(١) الياء: يناسبها كسرٌ ما قبلها.

بَابُ الْمَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

وَهُوَ الْأِسْمُ الْمَرْفُوعُ الَّذِي لَمْ يُذَكَّرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ. فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا ضَمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا ضَمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ.

بَابُ الْمَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

وَيُسَمَّى نَائِبُ الْفَاعِلِ (وَهُوَ الْأِسْمُ الْمَرْفُوعُ الَّذِي لَمْ يُذَكَّرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ) يعني أَنَّ الْمَفْعُولَ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، الْمُسَمَّى أَيْضًا نَائِبُ الْفَاعِلِ: هُوَ الْمَفْعُولُ الَّذِي يَقُومُ مَقَامَ فَاعِلِهِ فِي جَمِيعِ أَحْكَامِهِ، بَعْدَ حَذْفِ الْفَاعِلِ لِعَرَضٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾ الْأَصْلُ: وَخَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ؛ بَرَفْعِ لَفْظِ الْجَلَالَةِ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ، وَنَصْبِ الْإِنْسَانِ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ، فَحُذِفَ الْفَاعِلُ، وَهُوَ لَفْظُ الْجَلَالَةِ، لِلْعِلْمِ بِهِ، فَبَقِيَ الْفِعْلُ مُحْتَاجًا إِلَى مَا يُسْتَدُّ إِلَيْهِ؛ فَأُقِيمَ الْمَفْعُولُ بِهِ مَقَامَ الْفَاعِلِ فِي الْإِسْنَادِ إِلَيْهِ، فَأُعْطِيَ جَمِيعُ أَحْكَامِ الْفَاعِلِ؛ فَصَارَ الْمَفْعُولُ مَرْفُوعًا، بَعْدَ أَنْ كَانَ مَنْصُوبًا؛ فَالْتَبَسَتْ صَوْرَتُهُ بِصُورَةِ الْفَاعِلِ؛ فَاحْتِيجَ إِلَى تَمْيِيزِ أَحَدِهِمَا عَنِ الْآخَرِ، بِحَيْثُ إِذَا سُمِعَ لَفْظُ الْفِعْلِ يُعْلَمُ أَنَّ مَا بَعْدَهُ فَاعِلٌ، أَوْ نَائِبٌ عَنِ الْفَاعِلِ؛ فَبَقِيَ الْفِعْلُ مَعَ الْفَاعِلِ عَلَى صَوْرَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ، وَغُيِّرَ مَعَ نَائِبِهِ. ثُمَّ يَبَيِّنُ كَيْفِيَّةَ تَغْيِيرِ الْفِعْلِ بِقَوْلِهِ: (فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا ضَمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ) نَحْوُ: ﴿وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾، وَإِعْرَابِهِ: خَلَقَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، وَهُوَ بِمَعْنَى مَا قَبْلَهُ، وَالْإِنْسَانُ: نَائِبُ الْفَاعِلِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَضَعِيفًا: حَالٌ مِنَ الْإِنْسَانِ. (وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا ضَمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ)، نَحْوُ: يُضْرَبُ زَيْدٌ بِضَمِّ الْأَوَّلِ وَفُتِحَ الرَّاءُ الَّتِي قَبْلَ آخِرِهِ، وَإِعْرَابُهُ: يُضْرَبُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، وَهُوَ بِمَعْنَى مَا قَبْلَهُ، وَزَيْدٌ: نَائِبُ الْفَاعِلِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. (وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ) كَمَا تَقْدَمُ نَظِيرُهُ فِي الْفَاعِلِ.

فَالظَّاهِرُ نَحْوُ قَوْلِكَ: ضَرَبَ زَيْدٌ، وَيُضْرَبُ زَيْدٌ، وَأَكْرَمَ عَمْرُوٌ،
وَيُكْرَمُ عَمْرُوٌ. وَالْمُضْمَرُ أَنَا عَشْرَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: ضَرَبْتُ، وَضَرَبْنَا،
وَضَرَبْتَ، وَضَرَبْتِ،

(فَالظَّاهِرُ نَحْوُ قَوْلِكَ: ضَرَبَ) بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ الرَّاءِ الَّتِي قَبْلَ آخِرِهِ (زَيْدٌ) فَإِذَا قُلْتَ: ضَرَبَ
زَيْدٌ - تَقُولُ فِي إِعْرَابِهِ: ضَرَبَ: فَعْلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعلهُ، وَزَيْدٌ: نَائِبُ الْفَاعِلِ مَرْفُوعٌ
بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، (وَيُضْرَبُ) بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ الرَّاءِ الَّتِي قَبْلَ آخِرِهِ (زَيْدٌ) فَإِذَا قُلْتَ: يُضْرَبُ زَيْدٌ،
تَقُولُ فِي إِعْرَابِهِ: يُضْرَبُ: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعلهُ، وَزَيْدٌ: نَائِبُ الْفَاعِلِ مَرْفُوعٌ
بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، (وَأَكْرَمَ عَمْرُوٌ) بِضَمِّ أَوَّلِ الْفِعْلِ وَكَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَإِعْرَابُهُ أَكْرَمَ: فَعْلٌ
ماضٍ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعلهُ، وَعَمْرُوٌ: نَائِبُ الْفَاعِلِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. (وَيُكْرَمُ عَمْرُوٌ)
بِضَمِّ أَوَّلِ الْفِعْلِ وَفَتْحِ الرَّاءِ الَّتِي قَبْلَ آخِرِهِ، وَإِعْرَابُهُ يُكْرَمُ: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ
فاعلهُ، وَعَمْرُوٌ: نَائِبُ الْفَاعِلِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. (وَالْمُضْمَرُ أَنَا عَشْرَ، نَحْوُ قَوْلِكَ:

ضَرَبْتُ) بِضَمِّ الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَضَمِّ التَّاءِ لِلْمُتَكَلِّمِ، وَإِعْرَابُهُ: ضَرَبْتُ^(١): فَعْلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ
لِلْمَجْهُولِ، وَالتَّاءُ ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ: نَائِبُ الْفَاعِلِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، (وَضَرَبْنَا) بِضَمِّ
الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ لِلْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ، أَوْ الْمُعْظَمُ نَفْسَهُ، وَإِعْرَابُهُ: ضَرَبَ: فَعْلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ لِمَا
لَمْ يُسَمَّ فاعلهُ، وَنَا: ضَمِيرُ نَائِبٍ عَنِ الْفَاعِلِ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، (وَضَرَبْتَ) بِضَمِّ
الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِ التَّاءِ لِلْمُخَاطَبِ الْمَذْكَرِ، وَإِعْرَابُهُ: ضَرَبَ: فَعْلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ
فاعلهُ، وَالتَّاءُ ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ: نَائِبُ الْفَاعِلِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، (وَضَرَبْتِ) بِضَمِّ
الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَالتَّاءِ لِلْمُخَاطَبَةِ الْمُؤَنَّثَةِ، وَإِعْرَابُهُ ضَرَبَ: فَعْلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعلهُ،
وَالْتَّاءُ ضَمِيرُ الْمُخَاطَبَةِ الْمُؤَنَّثَةِ: نَائِبُ الْفَاعِلِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

(١) الْفِعْلُ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ مَعَ هَذِهِ الضَّمَاثِرِ.

وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبْتُمْ، وَضَرَبْتَنِي، وَضَرَبَ، وَضَرَبَا، وَضَرَبُوا، وَضَرَبَنِي.

(وَضَرَبْتُمَا) بَضَمَ الضَّادَ وَكَسَرَ الرَّاءَ وَضَمَّ التَّاءَ لِلْمَثْنَى الْمُخَاطَبِ مذكرًا أَوْ مؤنثًا، وَإِعْرَابُهُ: ضَرَبَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهول، والتَّاءُ ضميرٌ مخاطبتين أَوْ المخاطبتين: نَائِبُ الفاعلِ مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ رفع، والميم: حرفُ عماد، والألف: حرفٌ دالٌّ على التثنية. (وَضَرَبْتُمْ) بَضَمَ الضَّادَ وَكَسَرَ الرَّاءَ وَضَمَّ التَّاءَ، لَجَمْعِ الذُّكُورِ الْمُخَاطَبِينَ، وَإِعْرَابُهُ: ضَرَبَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لما لم يسمَّ فاعله، والتَّاءُ ضميرٌ مخاطبتين المذكور: نَائِبُ الفاعلِ مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ رفع، والميم: علامةُ الجَمْعِ. (وَضَرَبْتَنِي) بَضَمَ الضَّادَ وَكَسَرَ الرَّاءَ وَضَمَّ التَّاءَ، ضميرُ النسوةِ المخاطبات، وَإِعْرَابُهُ: ضَرَبَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لما لم يسمَّ فاعله، والتَّاءُ ضميرُ النسوةِ المخاطبات: نَائِبُ الفاعلِ مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ رفع، والثَّوْنُ: علامةُ جمعِ النسوةِ. والحاصلُ أنَّ التَّاءَ في الجميع: نَائِبُ الفاعلِ، وما اتَّصَلَ به: حروفٌ دالَّةٌ على المعنى المراد، من تثنية، وجمع، وتذكير، وتأنيت. (وَضَرَبَ) بَضَمَ الضَّادَ وَكَسَرَ الرَّاءَ وَفَتَحَ البَاءَ للمذكرِ الغائبِ في نحو قولك: زَيْدٌ ضَرَبَ، وَإِعْرَابُهُ: زَيْدٌ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ، وَضَرَبَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهول، ونَائِبُ الفاعلِ: ضميرٌ مُستترٌ فيه جوازًا تقديره "هو". (وَضَرَبْتِ) بَضَمَ الضَّادَ وَكَسَرَ الرَّاءَ وَفَتَحَ البَاءَ وَسَكُنَ التَّاءَ للغائبةِ المؤنثةِ في نحو قولك: هُنَّ ضَرَبْنَ، وَإِعْرَابُهُ: هُنَّ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ، وَضَرَبْنَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهول، والتَّاءُ علامةُ التَّأْنِيثِ، ونَائِبُ الفاعلِ: ضميرٌ مُستترٌ فيه جوازًا تقديره "هي". (وَضَرَبَا) بَضَمَ الضَّادَ وَكَسَرَ الرَّاءَ، وَبَعَدَ البَاءَ أَلْفَ للمثنَى الغائبِ المذكورِ في نحو قولك: الزَّيْدَانِ ضَرَبَا، وَإِعْرَابُهُ: الزَّيْدَانِ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالألف، وَضَرَبَا: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهول، والألف: نَائِبُ فاعلٍ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفع، وتقول في مثنى الغائبِ المؤنث: ضَرَبَتَا بزيادةِ تاءِ التَّأْنِيثِ. (وَضَرَبُوا) بَضَمَ الضَّادَ وَكَسَرَ الرَّاءَ لَجَمْعِ الذُّكُورِ الغائبينِ في نحو قولك: الزَّيْدُونَ ضَرَبُوا، وَإِعْرَابُهُ: الزَّيْدُونَ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالواو، وَضَرَبُوا: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهول مبنيٌّ على فَتْحٍ مُقَدَّرٍ مَنعٍ مِنْ ظُهُورِهِ اشْتِعَالُ المحلِّ بضمَّةِ المناسبةِ، والواو ضميرُ جمعِ الذُّكُورِ الغائبينِ في محلِّ رفع: نَائِبُ الفاعلِ. (وَضَرَبْنِ) بَضَمَ الضَّادَ وَكَسَرَ الرَّاءَ لَجَمْعِ النِّسوةِ الغائباتِ في نحو قولك: النِّسوةُ ضَرَبْنَ، وَإِعْرَابُهُ: النِّسوةُ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ الظَّاهِرةِ، وَضَرَبْنَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهول، والنون ضميرُ جمعِ النسوةِ: نَائِبُ الفاعلِ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفع. والله سبحانه وتعالى أعلم.

بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ

الْمُبْتَدَأُ: هُوَ الْاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْعَارِي عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ. وَالْخَبَرُ: هُوَ الْاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ قَائِمٌ، وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ، وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ.
وَالْمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ. فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ

(الْمُبْتَدَأُ: هُوَ الْاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْعَارِي عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ) يعني أن المبتدأ هو: الاسم المرفوع العاري: أي المجرد عن العوامل اللفظية، فخرج بالاسم الفعل والحرف باعتبار معناه؛ فكل منهما: لا يقع مبتدأ، وخرج بقوله: العاري عن العوامل اللفظية: ما اقترن به عامل لفظي كالفاعل ونائب الفاعل، فلا يسمى كل منهما مبتدأ. (وَالْخَبَرُ: هُوَ الْاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ) يعني أن الخبر هو: الاسم المرفوع المسند إلى المبتدأ، (نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ قَائِمٌ) هذا تمثيل للمبتدأ والخبر المفردين، ف زَيْدٌ: اسم مرفوع مجرد عن العوامل اللفظية؛ فهو مبتدأ ورافعه: الابتداء، وهو عامل معنوي لا لفظي، وَقَائِمٌ: اسم مرفوع مسند إلى المبتدأ؛ فهو خبر عنه مرفوع، ورافعه: المبتدأ. (وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ) وهذا مثال للمبتدأ والخبر المتشين، فالزَّيْدَانِ: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مشئ، وَقَائِمَانِ: خبر المبتدأ مرفوع به، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مشئ. (وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ) وهذا مثال للمبتدأ والخبر الجموعين جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَالِمًا، فَالزَّيْدُونَ: مبتدأ مرفوع بالواو، وَقَائِمُونَ: خبره كذلك مرفوع بالواو؛ لأن كلا منهما جمعٌ مُذَكَّرٌ سَالِمٌ. (وَالْمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ) كما تقدم أن الفاعل ظاهر ومضمر. (فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ) يعني من قوله: زَيْدٌ قَائِمٌ، وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ، وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ. وَالظَّاهِرُ هو: ما دلَّ لفظه على مُسَمَّاهُ بلا قرينة نحو: زَيْدٌ؛ فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الذَّاتِ الْمَوْضُوعِ لَهَا بِلا قَرِينَةٍ.

وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: أَنَا، وَنَحْنُ، وَأَنْتَ، وَأَنْتِ، وَأَنْتُمَا،
وَأَنْتُمْ، وَأَنْتُنَّ،

وَالْمُضْمَرُ: مَا دَلَّ عَلَى مُتَكَلِّمٍ، أَوْ مُخَاطَبٍ، أَوْ غَائِبٍ بِقَرِينَةِ التَّكْلِيمِ أَوْ الْخُطَابِ أَوْ الْغَيْبَةِ
نَحْوُ: (أَنَا، وَأَنْتَ، وَهُوَ). وَهُوَ يَنْقَسِمُ إِلَى: مُتَّصِلٍ وَمُنْفَصِلٍ؛ فَالْمُتَّصِلُ هُوَ: مَا يَجِبُ اتِّصَالُهُ
بِعَامِلِهِ، وَلَا يَقَعُ بَعْدَ "إِلَّا" فِي الْاِخْتِيَارِ، وَتَقَدَّمَتْ أَمْثَلُهُ فِي بَابِ الْفَاعِلِ فِي قَوْلِهِ: ضَرَبْتُ،
وَضَرَبْنَا... إِلَى آخِرِ مَا تَقَدَّمَ. وَالْمُنْفَصِلُ: مَا يُبْتَدَأُ بِهِ، وَيَقَعُ بَعْدَ "إِلَّا" فِي الْاِخْتِيَارِ، وَهُوَ مَا
أَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ: (وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: أَنَا) الدَّالُّ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ فِي نَحْوِ قَوْلِكَ: أَنَا
قَائِمٌ، فَكَأَنَّ ضَمِيرَ رَفْعٍ مُنْفَصِلٍ: مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَقَائِمٌ: خَبَرُهُ مَرْفُوعٌ
بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. (وَنَحْنُ) الدَّالُّ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ أَوْ الْعَظَمُ نَفْسُهُ، فِي نَحْوِ قَوْلِكَ:
نَحْنُ قَائِمُونَ، فَنَحْنُ: ضَمِيرُ رَفْعٍ مُنْفَصِلٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ، وَقَائِمُونَ:
خَبَرُهُ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَالِمٌ. (وَأَنْتَ) بَفَتْحِ التَّاءِ الدَّالُّ عَلَى الْمُخَاطَبِ فِي نَحْوِ
قَوْلِكَ: أَنْتَ قَائِمٌ، فَأَنْ: ضَمِيرُ رَفْعٍ مُنْفَصِلٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ، وَالتَّاءُ:
حَرْفُ خُطَابٍ، وَقَائِمٌ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. (وَأَنْتِ) بِكَسْرِ التَّاءِ الْمَخَاطَبَةُ
الْمُؤَنَّثَةُ نَحْوُ قَوْلِكَ: أَنْتِ قَائِمَةٌ، فَأَنْ: ضَمِيرُ رَفْعٍ مُنْفَصِلٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ:
مُبْتَدَأٌ، وَالتَّاءُ: حَرْفُ خُطَابٍ، وَقَائِمَةٌ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. (وَأَنْتُمَا) لِلْمُشَى
سِوَاءَ كَانَ مُذَكَّرًا أَوْ مُؤَنَّثًا فِي نَحْوِ قَوْلِكَ: أَنْتُمَا قَائِمَانِ، فَأَنْ: ضَمِيرُ رَفْعٍ مُنْفَصِلٍ: مُبْتَدَأٌ
مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَالتَّاءُ: حَرْفُ خُطَابٍ، وَالْمِيمُ: حَرْفُ عِمَادٍ، وَالْأَلْفُ:
حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى التَّثْنَةِ، وَقَائِمَانِ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالْأَلْفِ؛ لِأَنَّهُ مثنى. (وَأَنْتُمْ) لَجَمْعِ
الذَّكُورِ الْمُخَاطَبِينَ فِي نَحْوِ قَوْلِكَ: أَنْتُمْ قَائِمُونَ، فَأَنْ: ضَمِيرُ رَفْعٍ مُنْفَصِلٍ: مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى
السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَالتَّاءُ: حَرْفُ خُطَابٍ، وَالْمِيمُ: عَلَامَةُ الْجَمْعِ، وَقَائِمُونَ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ
مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَالِمٌ. (وَأَنْتُنَّ) لَجَمْعِ الْإِنَاثِ الْمُخَاطَبَاتِ فِي قَوْلِكَ: أَنْتُنَّ
قَائِمَاتٌ، فَأَنْ: ضَمِيرُ رَفْعٍ مُنْفَصِلٍ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَالتَّاءُ: حَرْفُ
خُطَابٍ، وَالنُّونُ: عَلَامَةُ جَمْعِ النِّسَاءِ، وَقَائِمَاتٌ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

وَهُوَ، وَهِيَ، وَهُمَا، وَهُمْ، وَهُنَّ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ: أَنَا قَائِمٌ، وَنَحْنُ قَائِمُونَ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَالْخَبَرُ قَسَمَانِ: مُفْرَدٌ، وَغَيْرُ مُفْرَدٍ، فَالْمُفْرَدُ نَحْوُ: زَيْدٌ قَائِمٌ وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ، وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ.

(وَهُوَ) للمفرد الغائب في نحو قولك: هُوَ قَائِمٌ، فهو ضميرُ رفع مُنْفَصِلٌ: مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتح في محلِّ رفعٍ، وقَائِمٌ: خبرُهُ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة. (وَهِيَ) للمفردة الغائبة في نحو قولك: هِيَ قَائِمَةٌ، فهي: ضميرُ رفعٍ منفصلٌ: مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتح في محلِّ رفعٍ، وقَائِمَةٌ: خبرُهُ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة. (وَهُمَا) للمثنى الغائب، سواءً كان مذكراً أو مؤنثاً في نحو قولك: هُمَا قَائِمَانِ، فَهُمَا: ضميرُ رفعٍ مُنْفَصِلٌ: مبتدأٌ مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفعٍ، وقَائِمَانِ: خبرُهُ مرفوعٌ بالالف؛ لأنه مثنى. (وَهُمْ) للذكور الغائبين في نحو قولك: هُمْ قَائِمُونَ، فهُمْ: ضميرُ رفعٍ منفصلٌ: مبتدأٌ مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفعٍ، وقَائِمُونَ: خبرُهُ مرفوعٌ بالواو؛ لأنه جمعٌ مذكرٌ سالمٌ. (وَهُنَّ) لجمع الإناث الغائبات في نحو قولك: هُنَّ قَائِمَاتٌ، فهُنَّ: ضميرُ رفعٍ مُنْفَصِلٌ: مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتح في محلِّ رفعٍ، وقَائِمَاتٌ: خبرُهُ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة. ثم إن المصنفَ رحمه الله تعالى مثلَ لوقوع بعضها مبتدأً - بقوله: (نَحْوُ قَوْلِكَ: أَنَا قَائِمٌ، وَنَحْنُ قَائِمُونَ) وتقدم إعراب المثلين. (وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) من الأمثلة السابقة. (وَالْخَبَرُ قَسَمَانِ: مُفْرَدٌ، وَغَيْرُ مُفْرَدٍ). والمرادُ بالمفرد هنا: ما ليسَ جملةً ولا شبهها ولو كان مثنىً أو مجموعاً، والمرادُ بغيرِ المفرد: الجملة أو شبهها. والجملة: الكلام المركب من فعلٍ وفاعلٍ نحو: قامَ زيدٌ، أو من مبتدأٍ وخبرٍ نحو: زيدٌ قَائِمٌ، والمركب من فعلٍ وفاعله يُسمَّى جملةً فعليةً، والمركب من مبتدأٍ وخبرٍ يُسمَّى جملةً اسميةً. وشبه الجملة: الظرفُ والجارُ والمجرورُ، كما سيذكرُهُ. (فَالْمُفْرَدُ نَحْوُ: زَيْدٌ قَائِمٌ)، فزيدٌ: مبتدأٌ، وقَائِمٌ: خبرُهُ، (وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ)، فالزيدانِ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالالف؛ لأنه مثنى، وقَائِمَانِ: خبرُهُ مرفوعٌ أيضاً بالالف؛ لأنه مثنى. (وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ)، فالزيدون: مبتدأٌ مرفوعٌ بالواو؛ لأنه جمعٌ مذكرٌ سالمٌ، وقَائِمُونَ: خبرُهُ مرفوعٌ أيضاً بالواو؛ لأنه جمعٌ مذكرٌ سالمٌ، فالخبرُ في هذه الأمثلة: مفردٌ؛ لأنه ليسَ جملةً ولا شبهها.

وغيرُ المفرد أربعةَ أشياءَ: الجارُّ والمجرورُ، والظرفُ، والفعلُ مع فاعله، والمبتدأُ مع خبره، نحو قولك: زيدٌ في الدارِ، وزيدٌ عندك، وزيدٌ قامَ أبوه، وزيدٌ جاريتُهُ ذاهبةٌ.

(وغيرُ المفرد أربعةَ أشياءَ؛ لأنَّ شبهَ الجملةَ شيان: الظرفُ والجارُّ والمجرورُ، والجملةُ شيان: الجملةُ الاسميةُ، والجملةُ الفعليةُ، وقد أشارَ إلى بيان ذلك بقوله: (الجارُّ والمجرورُ، والظرفُ) فكلُّ منهما يسمى شبهَ الجملةِ، (والفعلُ مع فاعله، والمبتدأُ مع خبره) فكلُّ منهما يُسمَّى جملةً، (نحو قولك: زيدٌ في الدارِ) وهذا مثالٌ للخبرِ إذا كان جارًّا ومجرورًا، وإعرابه: زيدٌ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالضمةِ الظاهرةُ، وفي الدارِ: جارٌّ ومجرورٌ متعلّقٌ بمحذوفٍ تقديره كائنٌ أو استقرَّ. (وزيدٌ عندك) هذا مثالٌ للخبرِ إذا كان ظرفًا، وإعرابه: زيدٌ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالضمةِ الظاهرةُ، وعند: ظرفٌ مكانٌ منصوبٌ على الظرفيةِ متعلّقٌ بمحذوفٍ خبرٌ، المبتدأُ، والتقديرُ كائنٌ أو استقرَّ عندك، وعند: مضافٌ، والكافُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتح في محلِّ جرٍّ، وفي الحقيقةِ الخبرُ هو المتعلّقُ المحذوفُ، وإنَّما كان الجارُّ والمجرورُ، والظرفُ شبيهين بالجملة؛ لأنَّ مَنْ قَدَّرَ المحذوفَ فعلاً نحو: استقرَّ - كان من قبيل الإخبار بالجملة، وإنَّ قَدَرَهُ اسماً مفرداً نحو: كائنٌ - كان من قبيل الإخبار بالمفرد، فكأنَّهما أحداً طرفاً مِنَ المفردِ وطرفاً من الجملة، فلذا كانا شبيهين بالجملة، وشبيهين بالمفرد - فحذفَ ذلكَ في كلامهم من باب الاكتفاء، مثل: ﴿سَرَّائِلَ نَقِيكُمُ الْحَرَّ﴾ أي: والبرد. (وزيدٌ قامَ أبوه) هذا مثالٌ للخبرِ إذا كان جملةً فعليةً، وإعرابه: زيدٌ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالضمةِ الظاهرةُ، وقام: فعلٌ ماضٍ، وأبوه: فاعلٌ مرفوعٌ بالواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وأبوه: مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جرٍّ، والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ في محلِّ رفعٍ خبرُ المبتدأِ. (وزيدٌ جاريتُهُ ذاهبةٌ) هذا مثالٌ للخبرِ إذا كان جملةً اسميةً، وإعرابه: زيدٌ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالضمةِ الظاهرةُ، وجاريتُهُ: مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جرٍّ، وذاهبةٌ: خبرُ المبتدأِ الثاني مرفوعٌ بالضمةِ الظاهرةُ، والمبتدأُ الثاني وخبرُهُ: خبرُ المبتدأِ الأوَّلِ، والرَّابِطُ بينهما: الهاءُ من جاريتِهِ. والله أعلمُ.

بَابُ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ

وَهِيَ: كَانَ وَأَخَوَاتُهَا، وَإِنْ وَأَخَوَاتُهَا، وَظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا. (فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا) فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الْأِسْمَ وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَهِيَ: كَانَ، وَأَمْسَى، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَى،

بَابُ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ

هذا البابُ منعقدٌ للعواملِ الداخلةِ على المبتدأِ والخبرِ، فَتَغْيِيرُهُمَا، وَتَسْخُ حُكْمُهُمَا السَّابِقُ؛ وَلِهَذَا تُسَمَّى بِالنَّوَاسِخِ، (وَهِيَ: كَانَ وَأَخَوَاتُهَا) نحو: كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا، (وَإِنْ وَأَخَوَاتُهَا) نَحْوُ: إِنْ زَيْدًا قَائِمًا، (وَظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا) نَحْوُ: ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا.

[كَانَ وَأَخَوَاتُهَا]

(فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الْأِسْمَ) الذي كان مبتدأً، وَيُسَمَّى بَعْدَ دَخُولِهَا اسْمَهَا، وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ) وهو: الذي كان خبراً للمبتدأِ وَيُسَمَّى بَعْدَ دَخُولِهَا خَبَرَهَا، (وَهِيَ) أي: كَانَ وَأَخَوَاتُهَا، (كَانَ) نحو: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾. وَإِعْرَابُهُ: كَانَ: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ، وَلَفْظُ الْجَلَالَةِ: اسْمُهَا مَرْفُوعٌ بِهَا، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ، وَغَفُورًا: خبرُها منصوبٌ بِهَا وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، وَرَحِيمًا: خبرٌ بعد خبرٍ منصوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ. وَسُمِّيَتْ هَذِهِ الْأَفْعَالُ نَاقِصَةً؛ لِأَنَّهَا لَا تَكْفِي بِالْمَرْفُوعِ، بَلْ لَا يَتِمُّ مَعْنَاهَا إِلَّا بِالنَّصُوبِ. (وَأَمْسَى) نحو: أَمْسَى زَيْدٌ غَنِيًّا، وَإِعْرَابُهُ: أَمْسَى: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ، وَزَيْدٌ: اسْمُهَا مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَغَنِيًّا: خبرُها منصوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ. (وَأَصْبَحَ) نحو: أَصْبَحَ الْبَرْدُ شَدِيدًا، وَإِعْرَابُهُ: أَصْبَحَ: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ، وَالْبَرْدُ: اسْمُهَا مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَشَدِيدًا: خبرُها منصوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ. (وَأَضْحَى) نحو: أَضْحَى الْفَقِيهُ رِعَا، وَإِعْرَابُهُ: أَضْحَى: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ، وَالْفَقِيهُ: اسْمُهَا مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَرِعَا: خبرُها منصوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

وَزَلَّ، وَبَاتَ، وَصَارَ، وَلَيْسَ، وَمَا زَالَ، وَمَا انْفَكَّ، وَمَا فِئِي، وَمَا بَرِحَ، وَمَا دَامَ، وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا، نَحْوُ: كَانَ وَيَكُونُ، وَكُنْ، وَأَصْبَحَ، وَيُصْبِحُ، وَأَصْبَحَ

(وَزَلَّ) نَحْوُ: ظَلَّ زَيْدٌ صَائِمًا، وإعرابه: ظَلَّ: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ، وزيدٌ: اسمُها مرفوعٌ بالضمة الظاهرة، وصائمًا: خبرُها منصوبٌ بالفتحة الظاهرة. (وَبَاتَ) نَحْوُ: بَاتَ زَيْدٌ سَاهِرًا، وإعرابه: بَاتَ: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ، وزيدٌ: اسمُها مرفوعٌ بالضمة الظاهرة، وساهِرًا: خبرُها منصوبٌ بالفتحة الظاهرة. (وَصَارَ) نَحْوُ: صَارَ السَّعْرُ رَخِيصًا، وإعرابه: صَارَ: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ، والسعرُ: اسمُها مرفوعٌ بالضمة الظاهرة، ورَخِيصًا: خبرُها منصوبٌ بالفتحة الظاهرة. (وَلَيْسَ) نَحْوُ: لَيْسَ زَيْدٌ قَائِمًا، وإعرابه: لَيْسَ: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ، وزيدٌ: اسمُها مرفوعٌ بالضمة الظاهرة، وقائمًا: خبرُها منصوبٌ بالفتحة الظاهرة. (وَمَا زَالَ) نَحْوُ: مَا زَالَ زَيْدٌ عَالِمًا، وإعرابه: مَا: نافيةٌ، وَزَالَ: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ، وزيدٌ: اسمُها مرفوعٌ بالضمة الظاهرة، وعالمًا: خبرُها منصوبٌ بالفتحة الظاهرة. (وَمَا انْفَكَّ) نَحْوُ: مَا انْفَكَّ عَمْرُو جَالِسًا. (وَمَا فِئِي) نَحْوُ: مَا فِئِي بَكْرٌ مُحْسِنًا. (وَمَا بَرِحَ) نَحْوُ: مَا بَرِحَ مُحَمَّدٌ كَرِيمًا، وإعرابُ الجميع مثلُ إعرابِ: مَا زَالَ زَيْدٌ عَالِمًا. (وَمَا دَامَ) نَحْوُ: لَا أَصْحَبُكَ مَا دَامَ زَيْدٌ مُتَرَدِّدًا إِلَيْكَ، وإعرابه: مَا دَامَ - ما: مصدرية ظرفية، وَدَامَ: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ، وزيدٌ: اسمُها مرفوعٌ بالضمة الظاهرة، ومُتَرَدِّدًا: خبرُها منصوبٌ بالفتحة الظاهرة، وَإِلَيْكَ: جَارٌّ ومجرورٌ متعلّقٌ بـ "مُتَرَدِّدًا" وسُمِّيَتْ "مَا" هذه ظرفية؛ لِيَابِتْهَا عَنْ ظَرْفٍ، وَمَصْدَرِيَّةٌ؛ لِأَنَّهَا تَسْبِكُ مَا بَعْدَهَا بِمَصْدَرٍ؛ إِذِ التَّقْدِيرُ: مُدَّةٌ دَوَامُ زَيْدٍ مُتَرَدِّدًا إِلَيْكَ. (وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا) يَعْنِي أَنَّ مَا تَصَرَّفَ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ يَعْمَلُ عَمَلُ مَاضِيهَا مِنْ كَوْنِهِ يَرْفَعُ الاسمَ وَيَنْصِبُ الخبرَ، (نَحْوُ: كَانَ وَيَكُونُ، وَكُنْ، فَالْأَوَّلُ: ماضٍ، والثاني: مُضَارِعٌ، والثالث: أَمْرٌ، وكلُّها تَرْفَعُ الاسمَ وَتَنْصِبُ الخبرَ، (وَأَصْبَحَ، وَيُصْبِحُ، وَأَصْبَحَ) مثلُ الْأَوَّلِ: ماضٍ، ومُضَارِعٌ، وأَمْرٌ.

تَقُولُ: كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا، وَلَيْسَ عَمْرُو شَاخِصًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.
(وَأَمَّا إِنْ وَأَخَوَاتُهَا) فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْأِسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَهِيَ: إِنْ،
وَأَنْ، وَلَكِنْ، وَكَأَنَّ، وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ، تَقُولُ: إِنْ زَيْدًا قَائِمًا،

(تَقُولُ) فِي عَمَلِ الْمَاضِي: (كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا) وَتَقَدَّمَ إِعْرَابُهُ، وَتَقُولُ فِي عَمَلِ الْمُضَارِعِ: يَكُونُ زَيْدٌ قَائِمًا، وَإِعْرَابُهُ: يَكُونُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ، مِنْ مُتَصَرِّفَاتِ كَانَ النَّاقِصَةِ يَرْفَعُ الْأِسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَزَيْدٌ: اسْمُهَا مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَقَائِمًا: خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَتَقُولُ فِي عَمَلِ الْأَمْرِ: كُنْ قَائِمًا، وَإِعْرَابُهُ: كُنْ: فِعْلٌ أَمْرٌ نَاقِصٌ مِنْ مُتَصَرِّفَاتِ كَانَ النَّاقِصَةِ يَرْفَعُ الْأِسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَاسْمُهَا: ضَمِيرٌ مُسْتَرٌّ وَجوبًا تَقْدِيرُهُ أَنتَ، وَقَائِمًا: خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَقِسِ الْبَاقِي مِمَّا يَنْصَرَفُ، (وَلَيْسَ عَمْرُو شَاخِصًا)، وَإِعْرَابُهُ: لَيْسَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ، يَرْفَعُ الْأِسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَعَمْرُو: اسْمُهَا مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَشَاخِصًا: خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَ"لَيْسَ" لَا تَسْتَعْمَلُ إِلَّا بِصِيغَةِ الْمَاضِي، لَيْسَ لَهَا مُضَارِعٌ وَلَا أَمْرٌ وَلَا مُصَدَّرٌ؛ وَلِهَذَا ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا حَرْفٌ نَفْيٌ وَلَيْسَتْ فِعْلًا، لَكِنْ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَنَّهَا فِعْلٌ مَاضٍ؛ لِأَنَّهَا تَقْبَلُ تَاءَ التَّانِيثِ السَّكَنَةِ، نَحْوُ: لَيْسَتْ هُنْدٌ جَالِسَةً، وَقَوْلُهُ: (وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) - يَعْنِي أَنَّ مَا كَانَ مُشَبَّهًا لِهَذِهِ الْأَمْثَلَةِ؛ فَهُوَ مِثْلُهَا فِي الْعَمَلِ وَالْإِعْرَابِ فَقِسْهُ عَلَيْهِ، وَلَا حَاجَةَ إِلَى الْإِطَالَةِ بِكَثْرَةِ الْأَمْثَلَةِ.

[إِنْ وَأَخَوَاتُهَا]

(وَأَمَّا إِنْ وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْأِسْمَ)، وَهُوَ الَّذِي كَانَ مُبْتَدَأً، (وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ) الَّذِي كَانَ مَرْفُوعًا بِالْمُبْتَدَأِ، (وَهِيَ: إِنْ، وَأَنْ، وَلَكِنْ، وَكَأَنَّ، وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ، تَقُولُ: إِنْ زَيْدًا قَائِمًا، وَإِعْرَابُهُ: إِنْ: حَرْفٌ تَوْكِيدٌ وَنَصْبٌ تَنْصِبُ الْأِسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَزَيْدًا: اسْمُهَا مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَقَائِمًا: خَبَرُهَا مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَتَقُولُ فِي عَمَلِ أَنْ الْمَفْتُوحَةِ: بَلَّغْنِي أَنَّ زَيْدًا مُنْطَلِقًا،

وَلَيْتَ عَمْرًا شَاخِصً، وَمَعْنَى إِنَّ وَأَنَّ: لِلتَّوَكُّيدِ، وَلَكِنْ: لِلإِسْتِدْرَاكِ،
وَكَانَ: لِلتَّشْبِيهِ، وَلَيْتَ: لِلتَّمَنِّي، وَلَعَلَّ: لِلتَّرْجِي والتَّوَقُّعِ.

وإِعْرَابُهُ: بَلَغَ: فعلٌ ماضٍ، والثَّوْنُ: للوقاية ^(١)، واليَاءُ: مفعولٌ به مَبْنِيٌّ على السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَأَنَّ: حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ، تَنْصِبُ الاسمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَزَيْدًا: اسمُهَا مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَمُنْطَلَقٌ: خَبَرُهَا مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَأَنَّ وَمَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ: فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ فَاعِلٌ بَلَغَ، وَالتَّقْدِيرُ: بَلَغَنِي انْطِلَاقُ زَيْدٍ، وَتَقُولُ فِي عَمَلٍ لَكِنَّ: قَامَ الْقَوْمُ لَكِنَّ عَمْرًا جَالِسًا، وَإِعْرَابُهُ: قَامَ الْقَوْمُ: فَعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَلَكِنْ: حَرْفُ اسْتِدْرَاكِ وَنَصْبٍ تَنْصِبُ الاسمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَعَمْرًا: اسمُهَا مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَجَالِسًا: خَبَرُهَا مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. وَتَقُولُ فِي عَمَلٍ كَانَ: كَانَ زَيْدًا أَسَدًا، وَإِعْرَابُهُ: كَانَ: حَرْفُ تَشْبِيهِ وَنَصْبٍ، تَنْصِبُ الاسمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَزَيْدًا: اسمُهَا مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَأَسَدًا: خَبَرُهَا مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. (و) تَقُولُ فِي عَمَلٍ لَيْتَ: (لَيْتَ عَمْرًا شَاخِصً)، وَإِعْرَابُهُ: لَيْتَ: حَرْفُ تَمَنٍّ وَنَصْبٍ، تَنْصِبُ الاسمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَعَمْرًا: اسمُهَا مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَشَاخِصً: خَبَرُهَا مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَتَقُولُ فِي عَمَلٍ لَعَلَّ: لَعَلَّ الْحَبِيبَ قَادِمًا، وَإِعْرَابُهُ: لَعَلَّ: حَرْفُ تَرَجٍّ وَنَصْبٍ، تَنْصِبُ الاسمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَالْحَبِيبَ: اسمُهَا مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَقَادِمًا: خَبَرُهَا مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. (وَمَعْنَى إِنَّ وَأَنَّ: لِلتَّوَكُّيدِ)، أَيِ: تَوْكِيدِ النَّسَبَةِ، أَعْنِي قِيَامَ زَيْدٍ مِثْلًا فِي قَوْلِكَ: إِنَّ زَيْدًا قَائِمًا؛ فَيَرْفَعُ الْكَذِبَ وَاحْتِمَالَ الْحَازِ. (وَلَكِنْ لِلإِسْتِدْرَاكِ) وَهُوَ تَعْقِيبُ الْكَلَامِ بِرَفْعِ مَا يُتَوَهَّمُ بُنُوهُ ^(٢) أَوْ نَفِيهِ ^(٣). (وَكَانَ لِلتَّشْبِيهِ) وَهُوَ: مَشَارَكَةُ أَمْرٍ لِأَمْرٍ فِي مَعْنَى بَيْنَهُمَا. (وَلَيْتَ لِلتَّمَنِّي) وَهُوَ: طَلَبُ مَا لَا طَمَعَ فِيهِ أَوْ مَا فِيهِ عَسَر. (وَلَعَلَّ لِلتَّرْجِي والتَّوَقُّعِ)، فَالتَّرْجِي: طَلَبُ الْأَمْرِ الْمَحْبُوبِ نَحْوُ: لَعَلَّ الْحَبِيبَ قَادِمًا، وَالتَّوَقُّعُ: الْإِشْفَاقُ، أَيِ: الْخَوْفُ مِنَ الْمَكْرُوهِ نَحْوُ: لَعَلَّ زَيْدًا هَالِكًا.

(١) سميت نون الوقاية؛ لأنها تقي الفعل من الكسر، فلولا النون لقليل: بَلَغَنِي، فَجِيءَ بالنون؛ لِتَحْمِيلِ الْكُسْرَةِ الْمُنَاسِبَةَ لِلْيَاءِ.

(٢) نحو: زَيْدٌ عَالِمٌ، فَيَتَوَهَّمُ ثُبُوتُ الصَّلَاحِ لَهُ، فَيَقَالُ: لَكِنَّهُ فَاسِقٌ.

(٣) نحو: زَيْدٌ فَاسِقٌ، فَيَتَوَهَّمُ انْتِفَاءُ الْأَمَانَةِ عَنْهُ، فَيَقَالُ: لَكِنَّهُ أَمِينٌ، وَهَكَذَا.

(وَأَمَّا ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا) فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ عَلَى أَتْهُمَا
مَفْعُولَانِ لَهَا، وَهِيَ: ظَنَنْتُ، وَحَسِبْتُ، وَخَلْتُ، وَزَعَمْتُ، وَرَأَيْتُ،
وَعَلِمْتُ، وَوَجَدْتُ، وَاتَّخَذْتُ، وَجَعَلْتُ، وَسَمِعْتُ. تَقُولُ: ظَنَنْتُ
زَيْدًا مُنْطَلِقًا، وَخَلْتُ الْهَالَ لَا نَحًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

[ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا]

(وَأَمَّا ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ عَلَى أَتْهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا، وَهِيَ:
ظَنَنْتُ) نَحْوُ: ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا، وَإِعْرَابُهُ: ظَنَنْتُ: فَعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَزَيْدًا: مَفْعُولٌ أَوَّلُ مَنْصُوبٌ
بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَقَائِمًا: مَفْعُولٌ ثَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ. (وَحَسِبْتُ، وَخَلْتُ،
وَزَعَمْتُ، وَرَأَيْتُ، وَعَلِمْتُ، وَوَجَدْتُ، وَاتَّخَذْتُ، وَجَعَلْتُ، وَسَمِعْتُ. تَقُولُ: ظَنَنْتُ
زَيْدًا مُنْطَلِقًا، وَخَلْتُ الْهَالَ لَا نَحًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ)، يَعْنِي أَنَّ مَا أَشْبَهَ الْمَثَالَيْنِ مِنْ بَقِيَّةِ
الْأَمْثَلَةِ يُقَاسُ عَلَى هَذَيْنِ الْمَثَالَيْنِ، نَحْوُ: زَعَمْتُ بَكْرًا صَدِيقًا، وَحَسِبْتُ الْحَيِّبَ قَادِمًا،
وَرَأَيْتُ الصَّدَقَ مُنْجِيًا، وَعَلِمْتُ الْجُودَ مُحْثُوبًا، وَوَجَدْتُ الْعِلْمَ نَافِعًا، وَاتَّخَذْتُ بَكْرًا
صَدِيقًا، وَجَعَلْتُ الطِّينَ إِبْرِيْقًا، وَإِعْرَابُهُ كَمَا تَقَدَّمَ.

وَمِثَالُ سَمِعَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ، فـ "سَمِعْتُ": فَعْلٌ وَفَاعِلٌ،
وَالنَّبِيُّ: مَفْعُولٌ أَوَّلٌ، وَيَقُولُ: فَعْلٌ مُضَارِعٌ، وَفَاعِلُهُ: ضَمِيرٌ مُسْتَرٌّ فِيهِ جَوَازًا، وَالْجُمْلَةُ فِي
مَحَلِّ نَصْبٍ، مَفْعُولٌ ثَانٍ، وَالرَّاجِعُ: أَنَّ سَمِعَ فِي نَحْوِ هَذَا الْمِثَالِ - تَتَعَدَّى لِمَفْعُولٍ وَاحِدٍ،
وَالْجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَهَا حَالٌ.

وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

بَابُ النَّعْتِ

النَّعْتُ تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ، وَنَصْبِهِ، وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ، وَتَنْكِيرِهِ.
تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدِ الْعَاقِلِ.
(وَالْمَعْرِفَةُ) خَمْسَةُ أَشْيَاءَ: الْأِسْمُ الْمُضْمَرُّ، نَحْوُ: أَنَا، وَأَنْتَ.

بَابُ النَّعْتِ

(النَّعْتُ تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ، وَنَصْبِهِ، وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ، وَتَنْكِيرِهِ) يَعْنِي أَنَّ النَّعْتَ يَتَّبِعُ مَنْعُوتَهُ فِي رَفْعِهِ إِنْ كَانَ مَرْفُوعًا، وَفِي نَصْبِهِ إِنْ كَانَ مَنْصُوبًا، وَفِي خَفْضِهِ إِنْ كَانَ مَخْفُوضًا، وَفِي تَعْرِيفِهِ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً، وَفِي تَنْكِيرِهِ إِنْ كَانَ نَكْرَةً، وَذَلِكَ فِي النَّعْتِ الْحَقِيقِيِّ، وَهُوَ الرَّافِعُ لِمُضْمِرِ الْمَنْعُوتِ. (تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ) وَإِعْرَابُهُ: قَامَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَزَيْدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْعَاقِلُ: نَعْتُ لَـ زَيْدٍ، وَنَعْتُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ، وَهُوَ تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي الرَّفْعِ وَالتَّعْرِيفِ. (وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ) وَإِعْرَابُهُ: رَأَيْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَزَيْدًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْعَاقِلُ: نَعْتُ لَـ زَيْدًا مَنْصُوبٌ أَيْضًا بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، فَقَدْ تَبِعَهُ فِي نَصْبِهِ وَتَعْرِيفِهِ. (وَمَرَرْتُ بِزَيْدِ الْعَاقِلِ) وَإِعْرَابُهُ: مَرَرْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَبِزَيْدٍ: الْبَاءُ حَرْفُ جَرٍّ، وَزَيْدٌ: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ، وَالْعَاقِلُ: نَعْتُ لَهُ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ؛ فَقَدْ تَبِعَهُ فِي خَفْضِهِ وَتَعْرِيفِهِ. وَتَقُولُ فِي التَّنْكِيرِ: جَاءَ رَجُلٌ عَاقِلٌ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا عَاقِلًا، وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ، وَإِعْرَابُهُ كَالَّذِي قَبْلَهُ فَقَدْ تَبِعَ مَنْعُوتَهُ فِي الْإِعْرَابِ وَالتَّنْكِيرِ. وَلَمَّا كَانَ النَّعْتُ تَارَةً يَكُونُ مَعْرِفَةً، وَتَارَةً يَكُونُ نَكْرَةً- ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ أَقْسَامَ الْمَعْرِفَةِ وَالتَّنْكِيرِ فَقَالَ: (وَالْمَعْرِفَةُ خَمْسَةٌ أَشْيَاءَ): الْمَعْرِفَةُ: مَا دَلَّ عَلَى مَعْنً، وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ: خَمْسَةٌ أَشْيَاءَ، الْأَوَّلُ مِنْهَا: (الْإِسْمُ الْمُضْمَرُّ) وَهُوَ: مَا دَلَّ عَلَى مُتَكَلِّمٍ، أَوْ مُخَاطَبٍ، أَوْ غَائِبٍ، (نَحْوُ: أَنَا) لِلْمُتَكَلِّمِ، وَنَحْنُ: لِلْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ أَوْ الْمُعْظَمُ نَفْسُهُ، (وَأَنْتَ) لِلْمُخَاطَبِ، وَأَنْتِ: لِلْمُخَاطَبَةِ، وَأَنْتُمَا: لِلْمُخَاطَبَيْنِ، وَأَنْتُمْ: لِمَجْمَعِ الذُّكُورِ الْمُخَاطَبِينَ، وَأَنْتُنَّ: لِمَجْمَعِ الْإِنَاثِ الْمُخَاطَبَاتِ، وَهُوَ: لِلْغَائِبِ، وَهِيَ: لِلْغَائِبَةِ، وَهُمَا: لِلْغَائِبَيْنِ، وَهُمُ: لِلْغَائِبَيْنِ، وَهُنَّ: لِلْغَائِبَاتِ.

وَالْأَسْمُ الْعَلَمُ، نَحْوُ: زَيْدٍ وَمَكَّةَ. وَالْأَسْمُ الْمُبْهَمُ نَحْوُ: هَذَا وَهَذِهِ وَهَؤُلَاءِ. وَالْأَسْمُ الَّذِي فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ، نَحْوُ: الرَّجُلُ وَالْغُلَامُ. وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ. (وَالْتَكْرَةُ) كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ؛ وَتَقْرِيبُهُ كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ، نَحْوُ: الرَّجُلُ وَالْغُلَامُ.

(و) الثَّانِي مِنْ أَقْسَامِ الْمَعْرِفَةِ: (الْأَسْمُ الْعَلَمُ، نَحْوُ: زَيْدٍ وَمَكَّةَ)، الْأَوَّلُ: عَلِمَ لِمَنْ يَعْقِلُ، وَالثَّانِي: لِمَنْ لَا يَعْقِلُ. (و) الثَّلَاثُ مِنْ أَقْسَامِ الْمَعْرِفَةِ: (الْأَسْمُ الْمُبْهَمُ نَحْوُ: هَذَا وَهَذِهِ وَهَؤُلَاءِ)، وَهَذَا الْاسْمُ يَشْمَلُ جَمِيعَ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ، وَالْأَسْمَاءِ الْمَوْصُولَةِ نَحْوُ: الَّذِي، وَالَّتِي، وَالَّذِينَ، وَيَحْصُلُ التَّعْيِينُ فِي أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ، بِالْإِشَارَةِ الْحَسِّيَّةِ، وَفِي الْأَسْمَاءِ الْمَوْصُولَةِ، بِالصَّلَةِ، نَحْوُ: جَاءَ الَّذِي قَامَ أَبُوهُ. (و) الرَّابِعُ مِنْ أَقْسَامِ الْمَعْرِفَةِ: (الْأَسْمُ الَّذِي فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ، نَحْوُ: الرَّجُلُ وَالْغُلَامُ وَ) الْخَامِسُ مِنْ أَقْسَامِ الْمَعْرِفَةِ: (مَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ نَحْوُ: غُلَامِي، وَغُلَامٌ زَيْدٍ، وَغُلَامٌ هَذَا، وَغُلَامٌ الَّذِي قَامَ أَبُوهُ، وَغُلَامٌ الرَّجُلِ. (وَالْتَكْرَةُ: كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ) يَعْنِي أَنَّ التَّكْرَةَ هِيَ الْاسْمُ الْمَوْصُوعُ لِفَرْدٍ غَيْرِ مُعَيَّنٍ، نَحْوُ: رَجُلٌ وَغُلَامٌ، فَلَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ، (وَتَقْرِيبُهُ كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ، نَحْوُ: الرَّجُلِ وَالْغُلَامِ)، يَعْنِي أَنَّ الرَّجُلَ وَالْغُلَامَ قَبْلَ دُخُولِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِمَا - تَكَرَّرَانِ، لِأَنَّ رَجُلًا يَصْدُقُ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ، وَكَذَلِكَ غُلَامٌ، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِمَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ تَعَرَّفَا؛ فَقَبُولُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ علامةُ التَّنْكِيرِ.

بَابُ الْعَطْفِ

وَحُرُوفُ الْعَطْفِ عَشْرَةٌ وَهِيَ: الْوَأُو، وَالْفَاءُ، وَثُمَّ، وَأَوْ، وَأَمْ، وَإِمَّا، وَبَلْ، وَلَا، وَلَكِنْ، وَحَتَّى فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ، فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ، أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ، أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ،

(بَابُ الْعَطْفِ)

الْمُرَادُ بِهِ: عَطَفُ النَّسَقِ، وَهُوَ: التَّابِعُ الْمُتَوَسِّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُتَّبِعِهِ أَحَدَ حُرُوفِ الْعَطْفِ الْآتِيَةِ: (وَحُرُوفُ الْعَطْفِ عَشْرَةٌ وَهِيَ: الْوَأُو) نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ وَعَمَرُو، فِ جَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَزَيْدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَعَمَرُو: الْوَأُو حَرْفَ عَطْفٍ، وَعَمَرُو: مَعْطُوفٌ عَلَى زَيْدٍ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ؛ فَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ سَوَاءً كَانَ رَفْعًا أَوْ غَيْرَهُ. (وَالْفَاءُ)، نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ فَعَمَرُو، فَعَمَرُو: مَعْطُوفٌ عَلَى زَيْدٍ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. (وَتَمَّ) نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمَرُو. (وَأَوْ) نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ أَوْ عَمَرُو. (وَأَمْ) نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ أَمْ عَمَرُو. (وَإِمَّا) نَحْوُ: ﴿إِنَّمَا مَثَا بَعْدَ وَإِمَّا فِدَاءٌ﴾، فَقَوْلُهُ فِدَاءٌ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَثَا، وَالْعَاطِفُ: الْوَأُو الدَّاخِلُ عَلَى "إِمَّا"، وَ"إِمَّا" أَتَى بِهَا لِلدَّلَالَةِ عَلَى التَّقْسِيمِ وَالتَّخْيِيرِ. وَالْمَصْنَفُ جَرَى عَلَى أَنَّ "إِمَّا" هِيَ الْعَاطِفَةُ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَالرَّاجِحُ أَنَّ الْعَاطِفَ الْوَأُو. (وَبَلْ) نَحْوُ: مَا جَاءَ زَيْدٌ بَلْ عَمَرُو. (وَلَا) نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ لَا عَمَرُو. (وَلَكِنْ) نَحْوُ: مَا جَاءَ زَيْدٌ لَكِنْ عَمَرُو. (وَحَتَّى فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ) وَذَلِكَ الْبَعْضُ هُوَ: مَا كَانَ مَا بَعْدَهَا بَعْضًا مِمَّا قَبْلَهَا، نَحْوُ: أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأَسَهَا؛ فَحَتَّى: حَرْفُ عَطْفٍ، وَرَأْسُ: مَعْطُوفٌ عَلَى السَّمَكَةِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَالنَّهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَإِعْرَابُ بَقِيَّةِ الْأَمْثَلَةِ ظَاهِرٌ. (فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ) كَمَا تَقَدَّمَ، (أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ، أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ،

أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ. تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا،
وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍ، وَزَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَيَقْعُدْ^(١).

أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ
وَعَمْرٍ، وَالْإِعْرَابُ ظَاهِرٌ، وَمِثَالُ الْعَطْفِ فِي الْأَفْعَالِ: زَيْدٌ يَقُومُ وَيَقْعُدُ، وَلَكِنْ يَقُومُ وَيَقْعُدُ
(وَزَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَيَقْعُدْ)، فَالْأَوَّلُ: مَرْفُوعٌ، وَالثَّانِي: مَنْصُوبٌ، وَالثَّلَاثُ: مَجْزُومٌ.
وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) فِي الْأَجْرُومِيَّةِ: لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ، بِنِكَارِ لَمْ، وَالْأَصَحُّ حَذْفُ لَمْ؛ لِجُزْمِ الثَّانِي بِعَطْفِهِ عَلَى مَجْزُومٍ.
وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

بَابُ التَّوَكُّيدِ

التَّوَكُّيدُ تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ فِي رَفْعِهِ، وَنَصْبِهِ، وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ. وَيَكُونُ
بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومَةٍ، وَهِيَ: النَّفْسُ، وَالْعَيْنُ، وَكُلُّ، وَأَجْمَعُ، وَتَوَابِعُ أَجْمَعٍ،
وَهِيَ: أَكْنَعُ، وَأَبْتَعُ، وَأَبْصَعُ.

(بَابُ التَّوَكُّيدِ)

وَهُوَ: التَّابِعُ الرَّافِعُ لِلِاحْتِمَالِ؛ فَإِذَا قُلْتُ: جَاءَ زَيْدٌ، يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ عَلَى تَقْدِيرِ
مُضَافٍ، وَالتَّقْدِيرُ: جَاءَ كِتَابُ زَيْدٍ، أَوْ رَسُولُهُ؛ فَإِذَا قُلْتُ: جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ - ارْتَفَعَ
الِاحْتِمَالُ، وَإِذَا قُلْتُ: جَاءَ الْقَوْمُ - يُحْتَمَلُ أَنَّ الَّذِي جَاءَ بَعْضُهُمْ؛ فَإِذَا قُلْتُ: جَاءَ الْقَوْمُ
كُلُّهُمْ - ارْتَفَعَ الْإِحْتِمَالُ. (التَّوَكُّيدُ تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ فِي رَفْعِهِ) نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ، فَزَيْدٌ:
فَاعِلٌ، وَنَفْسُهُ: تَوَكُّيدٌ لَهُ، وَتَوَكُّيدُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (وَنَصْبِهِ) نَحْوُ: رَأَيْتَ زَيْدًا نَفْسَهُ، فـ
زَيْدًا: مَفْعُولٌ بِهِ، وَنَفْسُهُ: تَوَكُّيدٌ لَهُ، وَتَوَكُّيدُ الْمَنْصُوبِ مَنْصُوبٌ. (وَخَفْضِهِ) نَحْوُ: مَرَرْتُ
بِزَيْدٍ نَفْسِهِ، فـ زَيْدٌ: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ، وَنَفْسُهُ: تَوَكُّيدٌ لَهُ، وَتَوَكُّيدُ الْمَجْرُورِ مَجْرُورٌ. (وَتَعْرِيفِهِ)
كَمَا رَأَيْتَ فِي الْأَمْثَلَةِ، وَلَمْ يَقُلْ: وَتَنَكِّيرُهُ؛ لِأَنَّ أَلْفَاظَ التَّوَكُّيدِ كُلُّهَا مَعَارِفٌ، فَلَا تَتَّبِعُ التَّنكِيرَ،
وَأَجَارَ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ نَحْوُ: صُمْتُ شَهْرًا كُلَّهُ، فَجَعَلُوا كُلَّهُ تَوَكُّيدًا لَشَهْرٍ، وَلَمْ يُوجِبُوا
مُطَابَقَتَهُ فِي التَّنكِيرِ. (وَيَكُونُ بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومَةٍ، وَهِيَ: النَّفْسُ) بِمَعْنَى الذَّاتِ، نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ
نَفْسُهُ. (وَالْعَيْنُ) بِمَعْنَى الذَّاتِ أَيْضًا، نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ عَيْنَهُ. (وَكُلُّ) نَحْوُ: جَاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ؛ فـ
الْقَوْمُ: فَاعِلٌ، وَكُلُّ: تَوَكُّيدٌ لِلْقَوْمِ، وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَالْمِيمُ: عَلَامَةُ الْجَمْعِ. (وَأَجْمَعُ)،
نَحْوُ: جَاءَ الْقَوْمُ أَجْمَعُ؛ فَأَجْمَعُ: تَوَكُّيدٌ لِلْقَوْمِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. (وَتَوَابِعُ أَجْمَعٍ،
وَهِيَ: أَكْنَعُ، وَأَبْتَعُ، وَأَبْصَعُ) يُؤْتَى بِهَا فِي التَّوَكُّيدِ تَابِعَةً لِأَجْمَعٍ، نَحْوُ: جَاءَ الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ،
أَكْنَعُونَ، أَبْتَعُونَ، أَبْصَعُونَ، وَإِعْرَابُهُ: جَاءَ: فَعْلٌ مَاضٍ، وَالْقَوْمُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ،

تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ، وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ، وَمَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ.

وَأَجْمَعُونَ: تَأْكِيدُ لِلْقَوْمِ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَالِمٌ، وَالنُّونُ: عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الْأِسْمِ الْمَفْرَدِ، وَأَكْتَعُونَ: تَأْكِيدُ ثَانٍ، وَأَبْتَعُونَ: ثَالِثٌ، وَأَبْصَعُونَ: رَابِعٌ، وَإِعْرَابُهَا كِإِعْرَابِ مَا قَبْلُهَا، وَأَنِّي بِهَا؛ لِزِيَادَةِ التَّوَكِيدِ وَالْمِبَالَعَةِ فِيهِ، وَكُلُّهَا بِمَعْنَى أَجْمَعُونَ؛ لِأَنَّ أَكْتَعَ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: تَكْتَعُ الْجِلْدُ إِذَا اجْتَمَعَ، وَأَبْتَعَ مِنَ الْبَتَعِ، وَهُوَ: طُولُ الْعُنُقِ، وَالْقَوْمُ إِذَا كَانُوا مُجْتَمِعِينَ: طَالَتْ أَعْنَاقُهُمْ؛ فَجَعَلُوهُ كِنَايَةً عَنِ الْاجْتِمَاعِ، وَأَبْصَعُ: مَأْخُودٌ مِنْ الْبَصْعِ، وَهُوَ الْعَرَقُ الْمُجْتَمِعُ؛ فَيَكُونُ بِمَعْنَى: أَجْمَعَ، وَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ الثَّلَاثَةُ لَا يُؤْتَى بِهَا غَالِبًا إِلَّا بَعْدَ أَجْمَعَ - سُمِّيَتْ تَوَابِعَ أَجْمَعَ.

(تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ) فِى زَيْدٍ: فَاعِلٌ، وَنَفْسُ: تَوْكِيدٌ لَهُ، وَالْهَاءُ مُضَافٌ إِلَيْهِ، (وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ) فِى الْقَوْمِ: مَفْعُولٌ بِهِ لَرَأَيْتُ، وَكُلٌّ: تَوْكِيدٌ لِلْقَوْمِ، وَالْهَاءُ مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَالْمِيمُ: عَلَامَةُ الْجَمْعِ، (وَمَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ) فِى الْقَوْمِ: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ، وَأَجْمَعِينَ: تَأْكِيدٌ لِلْقَوْمِ مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَالِمٌ، وَالنُّونُ: عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الْأِسْمِ الْمَفْرَدِ.

وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

بَابُ الْبَدَلِ

إِذَا أُبْدِلَ اسْمٌ مِنْ اسْمٍ، أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ.
وَهُوَ أَرْبَعَةٌ أَقْسَامٌ: بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ، وَبَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ
الْكُلِّ، وَبَدَلُ الْإِشْتِمَالِ، وَبَدَلُ الْغَلْطِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ
أَخُوكَ، وَأَكَلْتُ الرِّغِيفَ ثَلَاثَةً، وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ،

(بَابُ الْبَدَلِ)

هُوَ: التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلَا وَاسِطَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتَّبِعِهِ، نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ أَخُوكَ، فَرَيْدٌ: فَاعِلٌ،
وَأَخُوكَ: بَدَلٌ مِنْ زَيْدٍ، بَدَلُ كُلِّ مِنْ كُلِّ، وَيُسَمَّى الْبَدَلُ الْمُطَابِقُ؛ لِأَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الثَّانِي هُوَ
الْأَوَّلُ بَعِيْنُهُ. (إِذَا أُبْدِلَ اسْمٌ مِنْ اسْمٍ) نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ أَخُوكَ (أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ) نَحْوُ: إِنْ
تُصَلِّ تَسْجُدُ لِلَّهِ يَرْحَمَكَ - (تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ) رَفَعًا، وَنَصَبًا، وَخَفَضًا، وَجَزْمًا. (وَهُوَ
أَرْبَعَةٌ أَقْسَامٌ: بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ) وَيُقَالُ لَهُ: بَدَلُ الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ. وَبَدَلُ الْمُطَابِقِ، وَهُوَ
مَا كَانَ الثَّانِي فِيهِ عَيْنَ الْأَوَّلِ نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ أَخُوكَ (وَبَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ) وَهُوَ مَا كَانَ
الثَّانِي فِيهِ بَعْضًا مِنَ الْأَوَّلِ، نَحْوُ: أَكَلْتُ الرِّغِيفَ ثَلَاثَةً. (وَبَدَلُ الْإِشْتِمَالِ) وَهُوَ: مَا كَانَ الثَّانِي
فِيهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَوَّلِ ارْتِبَاطٌ بِغَيْرِ الْكَلْبَةِ وَالْجُزْئِيَّةِ، نَحْوُ: نَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ. (وَبَدَلُ الْغَلْطِ) وَهُوَ:
مَا ذُكِرَ فِيهِ الْأَوَّلُ غَلْطًا ثُمَّ ذُكِرَ الثَّانِي؛ لِإِزَالَةِ ذَلِكَ الْغَلْطِ، نَحْوُ: رَكِبْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ. وَقَدْ مَثَلَ
الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْأَقْسَامِ الْأَرْبَعَةِ بِقَوْلِهِ: (نَحْوُ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ؛ فَرَيْدٌ: فَاعِلٌ،
وَأَخُو: بَدَلٌ مِنْهُ، بَدَلُ كُلِّ مِنْ كُلِّ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَالْكَافُ:
مُضَافٌ إِلَيْهِ، (وَأَكَلْتُ الرِّغِيفَ ثَلَاثَةً؛ فَ الرِّغِيفُ: مَفْعُولٌ بِهِ لَأَكَلْتُ، وَثَلَاثُ: بَدَلُ بَعْضٍ
مِنْ كُلِّ، وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ، (وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ) وَإِعْرَابُهُ:
نَفَعَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّنُونُ، وَاللُّوْقَايَةُ، وَالْيَاءُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ،

وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ، أَرَدْتُ أَنْ تَقُولَ الْفَرَسَ فَعَلِطْتُ فَأَبَدَلْتُ
زَيْدًا مِنْهُ.

وَزَيْدٌ: فَاعِلٌ نَفَعَ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَعِلْمٌ: بَدَلُ اشْتِمَالٍ مِنْ زَيْدٍ، وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ
مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ) فَد زَيْدًا: مَفْعُولٌ بِهِ لـ رَأَيْتُ،
وَالْفَرَسَ: بَدَلُ غَلَطَ، أَيْ بَدَلُ عَنِ اللَّفْظِ الَّذِي ذُكِرَ غَلَطًا، وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ : (أَرَدْتُ أَنْ
تَقُولَ الْفَرَسَ فَعَلِطْتُ فَأَبَدَلْتُ زَيْدًا مِنْهُ) الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِ: فَأَبَدَلْتُ: الْإِبْدَالُ اللَّغَوِيُّ، وَهُوَ
التَّعْوِيضُ، وَالْمَعْنَى: عَوَّضْتُ زَيْدًا عَنِ الْفَرَسِ، الَّذِي كَانَ حَقُّ التَّرَكِيبِ الْإِثْنَانُ بِهِ يَدُونِ
لَفْظِ زَيْدٍ، فَلَا يُنَافِي أَنْ الْبَدَلَ فِي الْأَصْطِلَاحِ فِي هَذَا التَّرَكِيبِ هُوَ الْفَرَسُ، لَا زَيْدٌ؛ فَلَا
اعْتِرَاضَ عَلَى الْمُصَنِّفِ بِأَنَّ الْبَدَلَ هُوَ الْفَرَسُ، لَا زَيْدٌ؛ فَكَيْفَ يَقُولُ: فَأَبَدَلْتُ زَيْدًا مِنْهُ؟
وَحَاصِلُ الْجَوَابِ أَنَّ مُرَادَهُ الْإِبْدَالُ اللَّغَوِيُّ لَا الْأَصْطِلَاحِي.
وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

بَابُ مَنْصُوبَاتِ الْأَسْمَاءِ

الْمَنْصُوبَاتُ خَمْسَةٌ عَشَرَ، وَهِيَ: الْمَفْعُولُ بِهِ، وَالْمَصْدَرُ، وَظَرْفُ الزَّمَانِ، وَظَرْفُ الْمَكَانِ، وَالْحَالُ، وَالتَّمْيِيزُ، وَالْمُسْتَشْنَى، وَاسْمُ لَا، وَالْمُنَادَى، وَخَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا،

(بَابُ مَنْصُوبَاتِ الْأَسْمَاءِ)

(الْمَنْصُوبَاتُ خَمْسَةٌ عَشَرَ، وَهِيَ: الْمَفْعُولُ بِهِ) نَحْوُ: ضَرَبْتُ زَيْدًا، فَرَزَيْدًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ. (وَالْمَصْدَرُ) نَحْوُ: ضَرَبْتُ ضَرْبًا، فَضَرْبًا: مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ، وَيُعْبَرُ عَنْهُ بِالْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ. (وَظَرْفُ الزَّمَانِ) نَحْوُ: صُنْتُ الْيَوْمَ، فَصُنْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَالْيَوْمُ: مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الزَّمَانِيَّةِ. (وَظَرْفُ الْمَكَانِ) نَحْوُ: جَلَسْتُ أَمَامَ الْكَعْبَةِ، فَجَلَسْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَأَمَامُ: مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الْمَكَانِيَّةِ، وَالْكَعْبَةُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ. (وَالْحَالُ) نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا، فَجَاءَ زَيْدٌ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَرَاكِبًا: حَالٌ مِنْ زَيْدٍ مَنْصُوبٌ بِجَاءَ. (وَالْتَّمْيِيزُ) نَحْوُ: ﴿وَجَعَلْنَا الْأَرْضَ غُيُوثًا﴾، فَجَعَلْنَا: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَالْأَرْضُ: مَفْعُولٌ بِهِ، وَغُيُوثًا: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ بِجَعَلْنَا. (وَالْمُسْتَشْنَى) نَحْوُ: قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا، فَالْقَوْمُ: فَاعِلٌ قَامَ، وَإِلَّا: أَدَاةُ اسْتِثْنَاءٍ، وَزَيْدًا: مَنْصُوبٌ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ بِلَا. (وَاسْمُ لَا) نَحْوُ: لَا غُلَامٌ رَجُلٍ حَاضِرٌ، فَ لَا: نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ تَنْصِبُ الْأِسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَغُلَامٌ: اسْمُهَا مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ، وَغُلَامٌ: مُضَافٌ، وَرَجُلٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَحَاضِرٌ: خَبَرُهَا مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. (وَالْمُنَادَى) نَحْوُ: يَا غُلَامُ زَيْدُ، فَ يَا: حَرْفُ نِدَاءٍ، وَغُلَامُ: مُنَادَى مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ مُنَادَى مُضَافٌ. (وَخَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا) نَحْوُ: كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا، فَ كَانَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ يَرْفَعُ الْأِسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَزَيْدٌ: اسْمُهَا مَرْفُوعٌ، وَقَائِمًا: خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ. (وَاسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا) نَحْوُ: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، فَ إِنَّ: حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ، تَنْصِبُ الْأِسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَزَيْدًا: اسْمُهَا مَنْصُوبٌ، وَقَائِمٌ: خَبَرُهَا مَرْفُوعٌ.

وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ، وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ، وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، وَالْعَطْفُ، وَالتَّوَكِيدُ، وَالْبَدَلُ.

(وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ) نَحْوُ: قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو، فَمَ قَامَ زَيْدٌ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَإِجْلَالًا: مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ مَنْصُوبٌ بِ قَامَ، لِعَمْرٍو: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِ إِجْلَالًا. (وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ) نَحْوُ: سِرْتُ وَالنَّيْلَ، فَمَ سِرْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَالنَّيْلَ: الْوَاوُ وَآوُ الْمَعْيَةِ، وَالنَّيْلَ: مَفْعُولٌ مَعَهُ مَنْصُوبٌ بِ سِرْتُ. (وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ) نَحْوُ: رَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ، (وَالْعَطْفُ) نَحْوُ: رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا، (وَالتَّوَكِيدُ) نَحْوُ: رَأَيْتُ زَيْدًا نَفْسَهُ، (وَالْبَدَلُ) نَحْوُ: رَأَيْتُ زَيْدًا أَخَاكَ، وَإِعْرَابُ الْأَمْثَلَةِ ظَاهِرٌ.
وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ

وَهُوَ: الاسمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَقَعُ بِهِ الْفِعْلُ، نَحْوُ: ضَرَبْتُ زَيْدًا، وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ. وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ؛ فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَالْمُضْمَرُ قِسْمَانِ: مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلٌ.

بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ

لَمَّا ذَكَرَ الْمَنْصُوبَاتِ إِحْمَالًا - شَرَعَ يَذْكُرُهَا تَفْصِيلًا، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي التَّفْصِيلِ خَبَرَ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، وَأَسَمَ إِنْ وَأَخَوَاتِهَا وَالتَّوَابِعَ؛ لِتَقَدُّمِ ذِكْرِهَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ، وَبَدَأَ يَذْكُرُ الْمَفْعُولَ بِهِ، وَهُوَ فِي اللَّغَةِ: مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ سَوَاءً كَانَ الْفِعْلُ حَسِيًّا، كَ ضَرَبْتُ زَيْدًا، أَوْ مَعْنَوِيًّا كَ تَعَلَّمْتُ الْمَسْأَلَةَ؛ فَإِنَّ الضَّرْبَ حَسِيًّا، وَالتَّعَلَّمَ مَعْنَوِيًّا. وَفِي اصطلاح النحاة ما ذكره بقوله: (وَهُوَ: الاسمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَقَعُ بِهِ الْفِعْلُ) يَعْنِي: أَنَّ الْمَفْعُولَ بِهِ فِي اصطلاح النحاة هُوَ الاسمُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ فِعْلُ الْفَاعِلِ (نَحْوُ: ضَرَبْتُ زَيْدًا، وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ) فَ زَيْدًا: مَفْعُولٌ بِهِ لَ ضَرَبْتُ، وَالْفَرَسَ: مَفْعُولٌ بِهِ لَ رَكِبْتُ، وَمَثَلُ بِمَثَالَيْنِ لِلإِشَارَةِ إِلَى أَنَّهُ لَا فَرْقَ فِي الْمَفْعُولِ بِهِ بَيْنَ كَوْنِهِ عَاقِلًا كَزَيْدٍ أَوْ غَيْرِ عَاقِلٍ كَالْفَرَسِ. (وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ) كَمَا أَنَّ الْفَاعِلَ أَيْضًا: ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ. (فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ) وَهُوَ: زَيْدٌ وَالْفَرَسُ الْمُتَقَدِّمَانِ فِي الْمَثَالَيْنِ السَّابِقَيْنِ. (وَالْمُضْمَرُ قِسْمَانِ: مُتَّصِلٌ) وَهُوَ الَّذِي لَا يُتَدَأُّ بِهِ، وَلَا يَقَعُ بَعْدَ إِلَّا فِي الْاِخْتِيَارِ، نَحْوُ الْكَافِ مِنْ رَأَيْتُكَ؛ إِذْ لَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ: مَا رَأَيْتُ إِلَّاكَ، وَقَدْ يَقَعُ مِثْلُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْاِخْتِيَارِ، وَهُوَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ. (وَمُنْفَصِلٌ) وَهُوَ الَّذِي يَقَعُ فِي ابْتِدَاءِ الْكَلَامِ، نَحْوُ: ﴿إِيَّاكَ تَعْبُدُ﴾ وَيَقَعُ بَعْدَ إِلَّا فِي الْاِخْتِيَارِ، نَحْوُ: مَا تَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاكَ.

(١) بقول الشاعر:

وَمَا بُنِيَّ إِذَا مَا كُنْتُ جَارَتَا أَنْ لَا يُجَاوِرَتَا إِلَّاكَ دِيَارًا

فَالْمُتَّصِلُ اثْنَا عَشَرَ نَحْوُ قَوْلِكَ: ضَرَبَنِي، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبَكَ، وَضَرَبَكَ،
 وَضَرَبَكُمَا، وَضَرَبَكُمْ، وَضَرَبُكُنَّ، وَضَرَبَهُ، وَضَرَبَهَا، وَضَرَبَهُمَا،
 وَضَرَبَهُمْ، وَضَرَبَهُنَّ. وَالْمُنْفَصِلُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: إِيَّايَ،

(فَالْمُتَّصِلُ اثْنَا عَشَرَ نَحْوُ قَوْلِكَ: ضَرَبَنِي)، وَإِعْرَابُهُ: ضَرَبَ: فَعْلٌ مَاضٍ، وَالْثَوْنُ: لِلْوَقَايَةِ،
 وَالْيَاءُ ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ. (وَضَرَبْنَا) يَفْتَحُ الْبَاءُ،
 فَ نَا ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ أَوْ الْمُعْظَمُ نَفْسُهُ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ
 مَفْعُولٌ بِهِ. (وَضَرَبَكَ)، يَفْتَحُ الْكَافُ، فَ الْكَافُ ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي
 مَحَلِّ نَصَبٍ مَفْعُولٌ بِهِ. (وَضَرَبَكُمْ) يَكْسِرُ الْكَافُ، ضَمِيرُ الْمُخَاطَبَةِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي
 مَحَلِّ نَصَبٍ مَفْعُولٌ بِهِ. (وَضَرَبَكُنَّ) يَكْسِرُ الْكَافُ، ضَمِيرُ الْمُخَاطَبَاتِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ
 نَصَبٍ: مَفْعُولٌ بِهِ، وَالْمِيمُ: حَرْفُ عِمَادٍ، وَالْأَلْفُ: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى التَّشْيِيعِ. (وَضَرَبَكُمْ)
 فَ الْكَافُ ضَمِيرُ جَمْعِ الذُّكُورِ الْمُخَاطَبِينَ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ: مَفْعُولٌ بِهِ،
 وَالْمِيمُ: عَلَامَةُ الْجَمْعِ. (وَضَرَبُكُنَّ) فَ الْكَافُ ضَمِيرُ جَمْعِ الْإِنَاثِ الْمُخَاطَبَاتِ مَبْنِيٌّ عَلَى
 الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ: مَفْعُولٌ بِهِ، وَالْثَوْنُ: عَلَامَةُ جَمْعِ النَّسَوَةِ. (وَضَرَبَهُ) فَ الْهَاءُ ضَمِيرُ
 الْمَذْكَرِ الْغَائِبِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ: مَفْعُولٌ بِهِ. (وَضَرَبَهَا) فَ الْهَاءُ ضَمِيرُ
 الْمؤنثة الغائبة مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ: مَفْعُولٌ بِهِ. (وَضَرَبَهُمَا) فَ الْهَاءُ ضَمِيرُ
 الْمُشْنَى الْغَائِبَيْنِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ: مَفْعُولٌ بِهِ، وَالْمِيمُ: حَرْفُ عِمَادٍ، وَالْأَلْفُ:
 حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى التَّشْيِيعِ. (وَضَرَبَهُمْ) فَ الْهَاءُ ضَمِيرُ جَمْعِ الذُّكُورِ الْغَائِبِينَ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ
 فِي مَحَلِّ نَصَبٍ: مَفْعُولٌ بِهِ، وَالْمِيمُ: عَلَامَةُ الْجَمْعِ. (وَضَرَبَهُنَّ) فَ الْهَاءُ ضَمِيرُ جَمْعِ
 الْإِنَاثِ الْغَائِبَاتِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ: مَفْعُولٌ بِهِ، وَالْثَوْنُ: عَلَامَةُ جَمْعِ النَّسَوَةِ.
 (وَالْمُنْفَصِلُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: إِيَّايَ) فَإِذَا قُلْتَ: مَا أَكْرَمْتَ إِلَّا إِيَّايَ - تَقُولُ فِي
 إِعْرَابِهِ: مَا: نَافِيَةٌ، وَأَكْرَمْتَ: فَعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَإِلَّا: أَدَاةُ حَصَرٍ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ إِلَّا: حَرْفٌ
 لِيَجْبَابَ النَّفْيَ، أَوْ إِلَّا: أَدَاةُ اسْتِثْنَاءٍ مُلْغَاةٌ لَا عَمَلَ لَهَا، وَإِيَّايَ: ضَمِيرُ مُنْفَصِلٍ مَبْنِيٌّ عَلَى
 السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ مَفْعُولٌ بِهِ لَمْ أَكْرَمْتُ، وَالْيَاءُ الْأَخِيرَةُ: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ.

وَيَاَنَا، وَيَاكَ، وَيَاكَ، وَيَاكُمَا، وَيَاكُم، وَيَاكُنْ، وَيَاَهُ، وَيَاَهَا،
وَيَاَهُمَا، وَيَاَهُمْ، وَيَاَهُنَّ.

(وَيَاَنَا) لِلْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ، أَوْ الْمُعْظَمِ نَفْسُهُ. (وَيَاكَ) يَفْتَحُ الْكَافَ لِلْمُخَاطَبِ. (وَيَاكَ) بِكَسْرِ الْكَافِ لِلْمُخَاطَبَةِ. (وَيَاكُمَا) لِلْمُخَاطَبَيْنِ. (وَيَاكُم) لِحَجْمِ الذُّكُورِ الْمُخَاطَبَيْنِ. (وَيَاكُنْ) لِحَجْمِ الْإِنَاثِ الْمُخَاطَبَاتِ، فَإِيَّاهُ فِي الْجَمْعِ هِيَ ضَمِيرٌ، وَكُلُّهَا يُقَالُ فِيهَا: ضَمِيرٌ نَصَبٌ مُتَفَصِّلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ مَفْعُولٌ بِهِ، وَالْيَاءُ فِي الْأَوَّلِ: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ، وَكَأ فِي الثَّانِي: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ، أَوْ الْمُعْظَمِ نَفْسُهُ، وَالْكَافُ فِيْمَا بَعْدَهُ: لِلْمُخَاطَبِ، أَوْ الْمُخَاطَبَةِ، أَوْ الْمُخَاطَبَيْنِ، أَوْ الْمُخَاطَبَيْنِ، أَوْ الْمُخَاطَبَاتِ، وَالْمِيمُ فِي إِيَّاكُمَا: حَرْفُ عِمَادٍ، وَالْأَلِفُ: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى الشَّيْءِ، وَالْمِيمُ فِي إِيَّاكُم: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى جَمْعِ الْمُخَاطَبَيْنِ، وَالْثَوْنُ فِي إِيَّاكُنْ: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى جَمْعِ النِّسْوَةِ الْمُخَاطَبَاتِ. (وَيَاَهُ) لِلْمُفْرَدِ الْمَذْكَرِ الْعَائِبِ، وَالْهَاءُ: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى الْعَيْبَةِ. (وَيَاَهَا) لِلْمُفْرَدَةِ الْعَائِبَةِ. (وَيَاَهُمَا) لِلْمُتَشَيِّعَيْنِ الْغَائِبَيْنِ. (وَيَاَهُمْ) لِحَجْمِ الذُّكُورِ الْغَائِبِينَ. (وَيَاَهُنَّ) لِحَجْمِ الْإِنَاثِ الْغَائِبَاتِ.
وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

بَابُ الْمَصْدَرِ

الْمَصْدَرُ: هُوَ الْاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ،
نَحْوُ قَوْلِكَ: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا. وَهُوَ قِسْمَانِ: لَفْظِيٌّ، وَمَعْنَوِيٌّ.
فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فِعْلِهِ فَهُوَ لَفْظِيٌّ، نَحْوُ قَوْلِكَ: قَتَلْتُهُ قِتْلًا، وَإِنْ
وَأَفَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ، نَحْوُ: جَلَسْتُ قُعُودًا، وَقُمْتُ
وُقُوفًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

(بَابُ الْمَصْدَرِ)

وَيُسَمَّى الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ، (الْمَصْدَرُ: هُوَ الْاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ
الْفِعْلِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا) يَعْنِي أَنَّ الْمَصْدَرَ هُوَ الْاسْمُ، أَيْ: اسْمُ الْحَدَثِ
الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ، أَيْ: تَغْيِيرُهُ مِنْ صِيغَةٍ إِلَى صِيغَةٍ أُخْرَى، نَحْوُ: ضَرَبَ
يَضْرِبُ، ضَرْبًا؛ فَقَدْ تَغَيَّرَ مِنْ صِيغَةِ الْمَاضِي، إِلَى صِيغَةِ الْمُضَارِعِ، إِلَى صِيغَةِ الْمَصْدَرِ، وَجَاءَ
الْمَاضِي أَوَّلًا، وَالْمُضَارِعُ ثَانِيًا، وَالْمَصْدَرُ ثَالِثًا؛ فَإِذَا قُلْتَ: ضَرَبَ زَيْدٌ ضَرْبًا، فَزَيْدٌ: فَاعِلٌ،
وَضَرْبًا: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ بِـ ضَرَبَ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ بِـ
ضَرَبَ. (وَهُوَ قِسْمَانِ: لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ، فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فِعْلِهِ فَهُوَ لَفْظِيٌّ، نَحْوُ قَوْلِكَ:
قَتَلْتُهُ قِتْلًا، وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ، نَحْوُ: جَلَسْتُ قُعُودًا، وَقُمْتُ
وُقُوفًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ)؛ فَإِنَّ الْجُلُوسَ وَالْقُعُودَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، كَمَا أَنَّ الْقِيَامَ وَالْوُقُوفَ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ؛ فَكُلٌّ مِنْ: قُعُودًا، وَوُقُوفًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ بِالْفِعْلِ الَّذِي قَبْلَهُ، وَيَكْفِيهِ اتِّفَاقُهُمَا
فِي الْمَعْنَى، وَإِنْ اخْتَلَفَا فِي اللَّفْظِ. وَقِيلَ: يُقَدَّرُ لَهُمَا فِعْلٌ مُوَافِقٌ فِي اللَّفْظِ، فَيَقَالُ فِي الْأَوَّلِ:
جَلَسْتُ وَقَعَدْتُ قُعُودًا، وَقُمْتُ وَوَقَفْتُ وُقُوفًا، وَذَلِكَ تَكَلُّفٌ لَا حَاجَةَ إِلَيْهِ.
وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَظَرْفِ الْمَكَانِ

ظَرْفُ الزَّمَانِ: هُوَ اسْمُ الزَّمَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرٍ فِي، نَحْوُ: الْيَوْمَ، وَاللَّيْلَةَ، وَغُدُوَّةً، وَبُكْرَةً، وَسَحْرًا، وَغَدًا، وَعَتَمَةً، وَصَبَاحًا، وَمَسَاءً، وَأَبَدًا، وَأَمَدًا، وَحِينًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ^(١).

(بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَظَرْفِ الْمَكَانِ)

(ظَرْفُ الزَّمَانِ) فِي اصْطِلَاحِ النُّحَاةِ: (هُوَ اسْمُ الزَّمَانِ) الَّذِي يَقَعُ الْحَدَثُ فِيهِ (الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرٍ فِي)، فَإِذَا قُلْتَ: صُمْتُ يَوْمَ الْخَمِيسِ - كَانَ التَّقْدِيرُ صُمْتُ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ، فِ الْيَوْمِ وَقَعَ الصَّوْمُ فِيهِ. (نَحْوُ: الْيَوْمِ) فِي نَحْوِ قَوْلِكَ: صُمْتُ الْيَوْمَ. وَالْيَوْمُ: مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الزَّمَانِيَّةِ بِـ صُمْتُ، وَمِثْلُهُ: صُمْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ يَوْمَ الْخَمِيسِ. (وَاللَّيْلَةَ) نَحْوُ: اعْتَكَفْتُ اللَّيْلَةَ، أَوْ لَيْلَةً، أَوْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَالْكُلُّ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الزَّمَانِيَّةِ بِالْفِعْلِ الَّذِي قَبْلَهُ. (وَغُدُوَّةً) نَحْوُ: أَزُورُكَ غُدُوَّةً، فِ أَزُورُكَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَرٌّ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنَا، وَالْكَافُ ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ، وَغُدُوَّةً: مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الزَّمَانِيَّةِ بِـ أَزُورُ. (وَبُكْرَةً) نَحْوُ: أَزُورُكَ بُكْرَةً. (وَسَحْرًا) نَحْوُ: أَجِيْتُكَ سَحْرًا. (وَعَدًا) نَحْوُ: أَجِيْتُكَ عَدًا. (وَعَتَمَةً) نَحْوُ: أَجِيْتُكَ عَتَمَةً. (وَصَبَاحًا) نَحْوُ: أَجِيْتُكَ صَبَاحًا. (وَمَسَاءً) نَحْوُ: أَجِيْتُكَ مَسَاءً، وَالْإِعْرَابُ ظَاهِرٌ مِمَّا قَبْلَهُ. (وَأَبَدًا) نَحْوُ: لَا أَكُلُّمُ زَيْدًا أَبَدًا، وَإِعْرَابُهُ: لَا: نَافِيَةٌ، وَأَكُلُّمُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَرٌّ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنَا، وَأَبَدًا: مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الزَّمَانِيَّةِ، وَالْأَبَدُ: الزَّمَنُ الْمُسْتَقْبَلُ الَّذِي لَا نِهَآيَةَ لَهُ. (وَأَمَدًا) نَحْوُ: لَا أَكُلُّمُ زَيْدًا أَمَدًا، وَالْأَمَدُ: الزَّمَنُ الْمُسْتَقْبَلُ. (وَحِينًا) تَقُولُ: قَرَأْتُ حِينًا، فِ قَرَأْتُ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، وَحِينًا: مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الزَّمَانِيَّةِ، وَالْحِينُ: الزَّمَانُ الْمُبْهَمُ. (وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) نَحْوُ: وَقْتُ وَسَاعَةٍ وَضَحْوَةٍ.

(١) غُدُوَّةً وَبُكْرَةً: مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ إِلَى الشُّرُوقِ، وَسَحْرًا: قُبَيْلَ الْفَجْرِ، وَعَتَمَةً: ثَلَاثَ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ، وَصَبَاحًا: مِنَ الْفَجْرِ إِلَى الزُّوَالِ.

وَعَرَفَ الْمَكَانَ: هُوَ اسْمُ الْمَكَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ فِي، نَحْوُ: أَمَامَ،
وَحَلْفَ، وَقُدَّامَ، وَوَرَاءَ، وَفَوْقَ، وَتَحْتَ، وَعِنْدَ، وَمَعَ، وَإِزَاءَ،
وَحِذَاءَ، وَتِلْقَاءَ، وَهُنَا، وَثَمَّ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

(وَعَرَفَ الْمَكَانَ هُوَ اسْمُ الْمَكَانِ) الَّذِي يَقَعُ فِيهِ الْحَدَثُ (الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ فِي، نَحْوُ:
أَمَامَ) تَقُولُ: جَلَسْتُ أَمَامَ الشَّيْخِ، فِ جَلَسْتُ: فَعْلٌ وَقَاعِلٌ، وَأَمَامَ: مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ
الْمَكَانِيَّةِ بِ جَلَسْتُ، وَالشَّيْخُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ. (وَحَلْفَ) نَحْوُ: جَلَسْتُ خَلْفَهُ. (وَقُدَّامَ) بِمَعْنَى
الْأَمَامِ. (وَوَرَاءَ) بِمَعْنَى الْخَلْفِ. (وَفَوْقَ) نَحْوُ: جَلَسْتُ فَوْقَ السَّطْحِ، فَفَوْقَ: مَنْصُوبٌ
عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الْمَكَانِيَّةِ، وَالسَّطْحُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ. (وَتَحْتَ) نَحْوُ: جَلَسْتُ تَحْتَ السَّقْفِ، فِ
تَحْتَ: مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الْمَكَانِيَّةِ، وَالسَّقْفُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ. (وَعِنْدَ) بِمَعْنَى الْمَكَانِ
الْقَرِيبِ، نَحْوُ: جَلَسْتُ عِنْدَ زَيْدٍ، فِ عِنْدَ: مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الْمَكَانِيَّةِ، وَزَيْدٌ: مُضَافٌ
إِلَيْهِ. (وَمَعَ) بِمَعْنَى مَكَانِ الْاجْتِمَاعِ وَالْمُصَاحَبَةِ، نَحْوُ: رَكِبْتُ مَعَ زَيْدٍ، فِ مَعَ: مَنْصُوبٌ
عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الْمَكَانِيَّةِ، وَزَيْدٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ. (وَإِزَاءَ) بِمَعْنَى مُقَابِلِ، نَحْوُ: جَلَسْتُ إِزَاءَ زَيْدٍ،
فِ إِزَاءَ: مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الْمَكَانِيَّةِ، وَزَيْدٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ. (وَحِذَاءَ) بِمَعْنَى الْمَكَانِ
الْقَرِيبِ، نَحْوُ: جَلَسْتُ حِذَاءَ زَيْدٍ، فِ حِذَاءَ: مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الْمَكَانِيَّةِ، وَزَيْدٌ:
مُضَافٌ إِلَيْهِ. (وَتِلْقَاءَ) بِمَعْنَى مُقَابِلِ، نَحْوُ: جَلَسْتُ تَلْقِئَاءَ زَيْدٍ، فِ تِلْقِئَاءَ: مَنْصُوبٌ عَلَى
الظَّرْفِيَّةِ الْمَكَانِيَّةِ، وَزَيْدٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ. (وَهُنَا) اسْمُ إِشَارَةِ لِلْمَكَانِ الْقَرِيبِ، فَهُوَ ظَرْفُ مَكَانٍ،
نَحْوُ: جَلَسْتُ هُنَا، فِ هُنَا: مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلٍّ نَصَبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ
الْمَكَانِيَّةِ. (وَتَمَّ) اسْمُ إِشَارَةِ لِلْمَكَانِ الْبَعِيدِ فَهُوَ ظَرْفُ مَكَانٍ، نَحْوُ: جَلَسْتُ تَمَّ، فِ تَمَّ:
مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلٍّ نَصَبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الْمَكَانِيَّةِ. (وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) مِنْ أَسْمَاءِ الْمَكَانِ
الْمُبْهَمَةِ، نَحْوُ: "يَمِينٍ، وَشِمَالٍ، وَبَرِيدٍ، وَفَرَسَخٍ، وَمِيلٍ". وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

بَابُ الْحَالِ

الحَالُ: هُوَ الْأِسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسَّرُ لِمَا أَتَيْهِمْ مِنَ الْهَيْئَاتِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا، وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجًا، وَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ رَاكِبًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَلَا يَكُونُ الْحَالُ إِلَّا نَكْرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ،

(بَابُ الْحَالِ)

(الحَالُ: هُوَ الْأِسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسَّرُ لِمَا أَتَيْهِمْ مِنَ الْهَيْئَاتِ) يَعْنِي أَنَّ الْحَالَ هُوَ: الْأِسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسَّرُ لِهَيْئَةٍ صَاحِبِهِ، عِنْدَ حُصُولِ مَعْنَى عَامِلِهِ؛ فَهُوَ وَصَفٌ فِي الْمَعْنَى لِصَاحِبِهِ قَيْدٌ لِعَامِلِهِ، (نَحْوُ قَوْلِكَ: جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا) فَ زَيْدٌ: فَاعِلٌ جَاءَ، وَرَاكِبًا: حَالٌ مِنْهُ حَصَلَ بِهَا بَيَانُ هَيْئَتِهِ عِنْدَ الْمَجِيءِ؛ فَهِيَ حَالٌ مِنَ الْفَاعِلِ، وَنَاصِبُهَا الْفِعْلُ الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ، وَقَدْ تَأْتِي الْحَالُ مِنَ الْمَفْعُولِ، كَمَا ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ: (وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجًا) فَ الْفَرَسَ: مَفْعُولٌ رَكِبْتُ، وَمُسْرَجًا: حَالٌ مِنَ الْفَرَسِ، فَهِيَ حَالٌ مِنَ الْمَفْعُولِ، وَنَاصِبُهَا الْفِعْلُ الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ. (وَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ رَاكِبًا) فَ عَبْدَ اللَّهِ: مَفْعُولٌ لَقِيتُ، وَرَاكِبًا: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ التَّاءِ، وَهِيَ الْفَاعِلُ، أَوْ مِنْ عَبْدَ اللَّهِ وَهُوَ الْمَفْعُولُ. (وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) مِنْ أَمْثَلَةِ الْحَالِ. وَقَدْ يَكُونُ الْحَالُ جُمْلَةً، نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ، فَ الْوَاوُ وَوَاوُ الْحَالِ، وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ: مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ حَالٌ مِنْ زَيْدٍ، وَهِيَ فِي قُوَّةِ قَوْلِكَ: جَاءَ زَيْدٌ مُقَارِنًا طُلُوعِ الشَّمْسِ. (وَلَا يَكُونُ الْحَالُ إِلَّا نَكْرَةً) يَعْنِي أَنَّ الْحَالَ لَا تَكُونُ إِلَّا نَكْرَةً كَمَا فِي الْأَمْثَلَةِ السَّابِقَةِ، وَقَدْ تَأْتِي مَعْرِفَةٌ فَتَوَلَّى بَنَكْرَةً، نَحْوُ: ادْخُلُوا الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ، أَيِ مُرْتَبَيْنِ، وَاجْتَهِدْ وَحَدِّكْ أَيِ مُتَفَرِّدًا. (وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ) كَمَا فِي الْأَمْثَلَةِ السَّابِقَةِ، وَقَدْ يَجِبُ تَقْدِيمُ الْحَالِ إِذَا كَانَ لَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ كَأَسْمَاءِ الاسْتِفْهَامِ، نَحْوُ: كَيْفَ جَاءَ زَيْدٌ، وَإِعْرَابُهُ: كَيْفَ: اسْمٌ اسْتِفْهَامٍ مُبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنْ زَيْدٍ، وَجَاءَ زَيْدٌ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ.

وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرِفَةً.

(وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرِفَةً) كَمَا فِي الْأَمْثَلَةِ السَّابِقَةِ، وَقَدْ تَأْتِي التَّكْرَرُ سَمَاعًا، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا، وَصَلَّى وَرَأَاهُ رَجُلٌ قِيَامًا. فَقِيَامًا: حَالٌ مِنْ رَجَالٍ، وَهُوَ تَكْرَرٌ، وَهُوَ يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ. وَقَدْ يَكُونُ صَاحِبُهَا تَكْرَرٌ قِيَاسًا بِمُسَوِّغٍ مِنَ الْمُسَوِّغَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْمَطُولَاتِ.

وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

بَابُ التَّمْيِيزِ

التَّمْيِيزُ: هُوَ الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسَّرُ لِمَا أَنْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا، وَتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا، وَطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا، وَاشْتَرَيْتُ عَشْرِينَ غُلَامًا، وَمَلَكَتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً، وَزَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبَا،

(بَابُ التَّمْيِيزِ)

(التَّمْيِيزُ: هُوَ الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسَّرُ لِمَا أَنْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ) وَنَاصِبُهُ: مَا قَبْلَهُ مِنْ فِعْلٍ أَوْ عَدَدٍ أَوْ مِقْدَارٍ، كَمَا سَيُظْهِرُ مِنَ الْأَمْثَلَةِ. وَقَدْ يَكُونُ مُبَيَّنًا لِمَا خَفِيَ مِنَ النَّسَبِ كَمَا سَيَتَّضَحُّ بِالْأَمْثَلَةِ أَيْضًا (نَحْوُ قَوْلِكَ: تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا) فَـ تَصَبَّبَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَزَيْدٌ: فَاعِلٌ، وَعَرَقًا: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، بِالْفِعْلِ قَبْلَهُ، وَهُوَ مُبَيَّنٌ لِمَا أَنْبَهَمَ مِنَ النَّسَبَةِ؛ فَإِنَّ نَسَبَةَ التَّصَبُّبِ إِلَى زَيْدٍ تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مِنْ جِهَةِ الْعَرَقِ أَوْ غَيْرِهِ، وَكَذَا قَوْلُهُ: (وَتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا، وَطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا)، كُلٌّ مِنَ التَّمْيِيزِينَ فِيهِمَا مُبَيَّنٌ لِمَا أَنْبَهَمَ مِنَ النَّسَبَةِ، وَكُلٌّ مِنَ التَّرْكِيبِينَ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَشَحْمًا فِي الْأَوَّلِ: تَمْيِيزٌ، وَكَذَا نَفْسًا فِي الثَّانِي. (وَاشْتَرَيْتُ عَشْرِينَ غُلَامًا) اشْتَرَيْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَعَشْرِينَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْيَاءِ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمَذْكُورِ السَّلَامِ، وَغُلَامًا: تَمْيِيزٌ لِعَشْرِينَ؛ لِإِهَامِهَا لَصَلَاحِيَّتِهَا لِكُلِّ مَعْدُودٍ، وَنَاصِبُ التَّمْيِيزِ: عَشْرِينَ. (وَمَلَكَتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً) مَلَكَتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَتِسْعِينَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْيَاءِ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمَذْكُورِ، وَنَعْجَةً: تَمْيِيزٌ لَتِسْعِينَ مَنْصُوبٌ بِهِ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي عَشْرِينَ. (وَزَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبَا) زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ، وَأَكْرَمُ: خَبَرَةٌ، وَمِنْكَ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ أَكْرَمُ، وَأَبَا: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ بِـ أَكْرَمُ مُحَوَّلٌ عَنِ الْمُبْتَدَأِ، وَالْأَصْلُ: أَبُو زَيْدٍ أَكْرَمُ مِنْكَ، فَحَوَّلَ التَّرْكِيْبُ وَقِيلَ: زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ، فَحَصَلَ إِهَامٌ فِي نَسَبَةِ الْأَكْرَمِيَّةِ إِلَيْهِ مِنْ أَيِّ جِهَةٍ فَجِيَءَ بِالتَّمْيِيزِ؛ لِيَبَانَ ذَلِكَ الْإِهَامُ.

وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا. وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً. وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ.

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ: (وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا)، فِ أَجْمَلُ: مَعْطُوفٌ عَلَى أَكْرَمُ الْوَاقِعِ خَيْرًا عَنْ زَيْدٍ، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْخَيْرِ خَيْرٌ، وَالتَّقْدِيرُ: زَيْدٌ أَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا؛ فِ زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ ، وَأَجْمَلُ: خَبَرُهُ، وَمِنْكَ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِأَجْمَلُ، وَوَجْهًا: تَمَيِّزٌ مُحَوَّلٌ عَنِ الْمُبْتَدَأِ ؛ لِإِهْمَامِ نِسْبَةِ الْأَجْمَلِيَّةِ إِلَيْهِ، وَالْأَصْلُ: وَجْهٌ زَيْدٌ أَجْمَلُ مِنْكَ، فَفُعِلَ بِهِ مَا تَقَدَّمَ. (وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً) يَعْنِي أَنَّ التَّمْيِيزَ كَالْحَالِ لَا يَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْأَمْثَلَةِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ:

وَطَبَتِ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو

فِ أَلْ فِيهِ: زَائِدَةٌ. (وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ)، كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْأَمْثَلَةِ أَيْضًا، وَقَدْ يَتَقَدَّمُ إِذَا كَانَ عَامِلُهُ مُتَصَرِّفًا، كَقَوْلِهِ: «وَشَيْئًا رَأْسِي اشْتَعَلَ» فِ شَيْئًا: تَمَيِّزٌ مَقْدَمٌ عَلَى عَامِلِهِ وَهُوَ اشْتَعَلَ.

وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

بَابُ الاسْتِثْنَاءِ

وَحُرُوفُ الاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ، وَهِيَ: إِلَّا، وَغَيْرُ، وَسَوَى، وَسَوَى،
وَسَوَاءٌ، وَخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا. فَالْمُسْتَثْنَى بِـ "إِلَّا" يُنْصَبُ إِذَا كَانَ
الْكَلَامُ تَأْمًا مُوجِبًا، نَحْوُ: قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا، وَخَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا.
وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ مَنْفِيًّا تَأْمًا جَازَ فِيهِ الْبَدَلُ وَالتَّصْبُ عَلَى الاسْتِثْنَاءِ،

(بَابُ الاسْتِثْنَاءِ)

هُوَ: الْإِخْرَاجُ بِإِلَّا أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا: (وَحُرُوفُ الاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ، وَهِيَ: إِلَّا) نَحْوُ: قَامَ الْقَوْمُ
إِلَّا زَيْدًا، فـ قَامَ الْقَوْمُ: فَعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَإِلَّا: أَدَاةُ اسْتِثْنَاءٍ، وَزَيْدًا: مَنْصُوبٌ بِإِلَّا عَلَى الاسْتِثْنَاءِ.
(وَعَبْرَةُ) نَحْوُ: قَامَ الْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ، فـ غَيْرُ: مَنْصُوبٌ عَلَى الاسْتِثْنَاءِ، وَزَيْدٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ
(وَسَوَى، وَسَوَى، وَسَوَاءٌ) نَحْوُ: قَامَ الْقَوْمُ سِوَى زَيْدٍ، فـ سِوَى: مَنْصُوبٌ عَلَى الاسْتِثْنَاءِ
بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلْفِ لِلتَّعْذُرِ، وَزَيْدٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ (وَخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا) نَحْوُ: قَامَ الْقَوْمُ
خَلَا زَيْدًا، وَعَدَا عَمْرًا، وَحَاشَا بَكْرًا. (فَالْمُسْتَثْنَى بِإِلَّا يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ تَأْمًا مُوجِبًا)
التَّأْمُ: هُوَ الَّذِي ذُكِرَ فِيهِ الْمُسْتَثْنَى وَالْمُسْتَثْنَى مِنْهُ. وَالْمُوجِبُ: هُوَ الْمُثَبِّتُ، أَيْ الَّذِي لَمْ
يَدْخُلْهُ نَفْيٌ وَلَا نَهْيٌ وَلَا اسْتِفْهَامٌ (نَحْوُ: قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا) فـ قَامَ الْقَوْمُ: فَعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَإِلَّا:
أَدَاةُ اسْتِثْنَاءٍ، وَزَيْدًا: مَنْصُوبٌ عَلَى الاسْتِثْنَاءِ بِـ "إِلَّا". (وَخَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا) هُوَ مِثْلُهُ فِي
الْإِعْرَابِ، وَكُلٌّ مِنَ الْمَثَالِينِ: تَأْمٌ مُوجِبٌ يَجِبُ فِيهِ نَصْبُ الْمُسْتَثْنَى، فَإِنْ كَانَ الْمُسْتَثْنَى مِنْ
جِنْسِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ يُسَمَّى الاسْتِثْنَاءُ مُتَّصِلًا كَالْمَثَالِينِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِ يُسَمَّى
مُنْقَطِعًا نَحْوُ: قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا حَمَارًا. (وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ مَنْفِيًّا تَأْمًا جَازَ فِيهِ الْبَدَلُ وَالتَّصْبُ
عَلَى الاسْتِثْنَاءِ) يَعْنِي أَنَّ الْكَلَامَ التَّأْمَ إِذَا تَقَدَّمَ نَفْيٌ - وَمِثْلُهُ شِبْهُ التَّنْفِي كَالنَّهْيِ
وَالاسْتِفْهَامِ - جَازَ فِي الْمُسْتَثْنَى التَّصْبُ عَلَى الاسْتِثْنَاءِ وَالِاتِّبَاعَ عَلَى الْبَدَلِيَّةِ، وَهُوَ الْمُحْتَارُ.

نَحْوُ: مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا، وَزَيْدًا. وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا كَانَ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ، نَحْوُ: مَا قَامَ إِلَّا زَيْدًا، وَمَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا، وَمَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ. وَالْمُسْتَشْنَى بغيرِ، وَسَوَى، وَسَوَى، وَسَوَاءٌ مَجْرُورٌ لَا غَيْرَ.

فَالْتَفَنِي (نَحْوُ: مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا) بِالرَّفْعِ بَدَلُ مِنَ الْقَوْمِ، بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ، وَالْعَائِدُ مُقَدَّرٌ أَيْ مِنْهُمْ، (وَزَيْدًا) بِالنَّصْبِ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ، وَمِثَالُ التَّنْهِي: لَا يَقُمْ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا وَإِلَّا زَيْدًا، وَمِثَالُ الِاسْتِفْهَامِ: هَلْ قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا وَإِلَّا زَيْدًا، وَمَحَلُّ جَوَازِ الْأَمْرَيْنِ - إِذَا كَانَ الِاسْتِثْنَاءُ مُتَّصِلًا، فَإِنْ كَانَ مُنْقَطِعًا وَجَبَ النَّصْبُ - وَإِنْ تَقَدَّمَ نَفِيٌّ أَوْ شِبْهُهُ - نَحْوُ: مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا حِمَارًا، وَلَا يَحُوزُ: إِلَّا حِمَارًا بِالرَّفْعِ، هَذَا مَذْهَبُ جُمْهُورِ الْعَرَبِ، وَأَجَازُ بَنُو تَمِيمٍ فِيهِ الْإِنْدَالُ أَيْضًا. (وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا كَانَ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ) يَعْنِي إِذَا كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا بَعْدَ ذِكْرِ الْمُسْتَشْنَى مِنْهُ - كَانَ الْمُسْتَشْنَى عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ الَّتِي قَبْلَهُ (نَحْوُ: مَا قَامَ إِلَّا زَيْدًا) فَ - مَا: نَافِيَةٌ، وَقَامَ: فِعْلٌ يَطْلُبُ فَاعِلًا، وَإِلَّا: أَدَاةُ اسْتِثْنَاءٍ مُلْغَاةٌ لَا عَمَلَ لَهَا؛ لِأَنَّ مَا قَبْلَهَا يَطْلُبُ مَا بَعْدَهَا، وَزَيْدًا: فَاعِلٌ. (وَمَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا)، فزَيْدًا: مَفْعُولٌ ضَرَبْتُ، وَإِلَّا: أَدَاةُ اسْتِثْنَاءٍ مُلْغَاةٌ لَا عَمَلَ لَهَا (وَمَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ) فَ زَيْدًا: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ، وَإِلَّا: مُلْغَاةٌ لَا عَمَلَ لَهَا، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِ - مَرَرْتُ. (وَالْمُسْتَشْنَى بغيرِ، وَسَوَى، وَسَوَى، وَسَوَاءٌ مَجْرُورٌ لَا غَيْرَ) يَعْنِي أَنَّ الْمُسْتَشْنَى بِهِذِهِ الْأَدَوَاتِ الْأَرْبَعَةَ يَجِبُ جَرُّهُ بِإِضَافَتِهَا إِلَيْهِ، وَأَمَّا هِيَ فَلَهَا حُكْمُ الْمُسْتَشْنَى بِإِلَّا السَّابِقِ مِنْ وُجُوبِ النَّصْبِ مَعَ التَّمَامِ وَالْإِيجَابِ، نَحْوُ: قَامَ الْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ، وَأَرْجَحِيَّةُ الْإِتْبَاعِ مَعَ التَّمَامِ وَالتَّنْفِي فِي الْمُتَّصِلِ، نَحْوُ: مَا قَامَ الْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ، بَرَفْعِ "غَيْرَ" عَلَى الْبَدَلِيَّةِ، وَنَصْبِهَا عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ، وَوُجُوبِ النَّصْبِ فِي الْمُنْقَطِعِ عِنْدَ غَيْرِ تَمِيمٍ نَحْوُ: مَا قَامَ الْقَوْمُ غَيْرَ حِمَارٍ، وَمِنْ الْإِجْرَاءِ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ فِي النَّاقِصِ نَحْوُ: مَا قَامَ غَيْرَ زَيْدٍ، وَمَا رَأَيْتُ غَيْرَ زَيْدٍ، وَمَا مَرَرْتُ بِغَيْرِ زَيْدٍ، وَهَكَذَا حُكْمُ سَوَى وَسَوَى وَسَوَاءٌ فِي الْجَمِيعِ.

وَالْمُسْتَشْنَى بِخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا؛ يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ، نَحْوُ: قَامَ الْقَوْمُ
خَلَا زَيْدًا، وَزَيْدٌ، وَعَدَا عَمْرًا وَعَمَرُو، وَحَاشَا بَكْرًا وَبَكْرٍ.

(وَالْمُسْتَشْنَى بِخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا؛ يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ، نَحْوُ: قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا)
بِنَصْبِ: زَيْدًا، عَلَى أَنَّ خَلَا: فِعْلٌ مَاضٍ، وَفَاعِلُهَا مُسْتَشْنَى يَعُودُ عَلَى الْقَائِمِ الْمَفْهُومِ مِنْ: قَامَ
الْقَوْمُ، وَزَيْدًا: مَفْعُولٌ بِهِ، (وَزَيْدٌ) بِالْجَرِّ عَلَى أَنَّ خَلَا: حَرْفُ جَرٍّ، (وَعَدَا عَمْرًا وَعَمَرُو،
وَحَاشَا بَكْرًا وَبَكْرٍ) بِالنَّصْبِ وَالْجَرِّ فِي الْمِثَالَيْنِ نَظِيرُ الْأَوَّلِ.
وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْمُسْتَشْنَى بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ الثَّلَاثِ يَجُوزُ نَصْبُهُ بِهَا عَلَى تَقْدِيرِهَا أَفْعَالًا، وَجَرُّهُ
عَلَى تَقْدِيرِهَا حُرُوفًا.

وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

بَابُ «لَا»

اعْلَمْ أَنَّ «لَا» تَنْصِبُ النَّكَرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتِ النَّكَرَةَ وَلَمْ تَتَكَرَّرْ «لَا» نَحْوُ: لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ. فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا وَجَبَ الرِّفْعُ وَوَجِبَ تَكَرُّارُ لَا، نَحْوُ: لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ.

(بَابُ لَا)

(اعْلَمْ أَنَّ «لَا» تَنْصِبُ النَّكَرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتِ النَّكَرَةَ وَلَمْ تَتَكَرَّرْ «لَا» يَعْنِي أَنَّ «لَا» النَّافِيَةَ لِلْجِنْسِ تَنْصِبُ الْأَسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، مِثْلُ إِنَّ، لَكِنَّهَا تَخْتَصُّ بِالنَّكَرَاتِ فَلَا تَعْمَلُ فِي مَعْرِفَةٍ، وَيَشْتَرِطُ أَنْ تُبَاشِرَ النَّكَرَةَ وَلَا تَتَكَرَّرْ، فَإِنْ دَخَلَتْ عَلَى مَا لَيْسَ مُضَافًا وَلَا شَبِيهًا بِالْمُضَافِ - فَإِنَّهُ يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ (نَحْوُ: لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ) فَ لَا: نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ تَعْمَلُ عَمَلَ إِنْ تَنْصِبُ الْأَسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَرَجُلٌ: اسْمُهَا مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَفِي الدَّارِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرٌ. وَإِنْ دَخَلَتْ عَلَى مُضَافٍ أَوْ شَبِيهِهِ بِالْمُضَافِ فَإِنَّهَا تَنْصِبُهُ وَلَا يُبْنَى نَحْوُ: لَا غُلَامٌ سَفَرٌ حَاضِرٌ، وَلَا طَالِعًا جَبَلًا مَوْجُودٌ، وَإِعْرَابُ الْمَثَالِ الْأَوَّلِ: «لَا»: نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ، وَغُلَامٌ: اسْمُهَا مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَسَفَرٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَحَاضِرٌ: خَبَرُهَا. وَإِعْرَابُ الْمَثَالِ الثَّانِي: «لَا»: نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ، وَطَالِعًا: اسْمُهَا مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَجَبَلًا: مَنْصُوبٌ بِ طَالِعًا عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولُهُ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ فَاعِلٌ يَعْمَلُ عَمَلَ الْفَعْلِ، وَمَوْجُودٌ: خَبَرُهَا، وَالشَّبِيهِ بِالْمُضَافِ: هُوَ مَا تَعَلَّقَ بِهِ، أَيْ اتَّصَلَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ تَمَامِ مَعْنَاهُ: مَرْفُوعًا كَانَ نَحْوُ: لَا قَبِيحًا فَعْلُهُ مَمْدُوحٌ، فَ فَعْلُهُ: مَرْفُوعٌ بِ قَبِيحًا عَلَى أَنَّهُ فَاعِلُهُ، أَوْ مَنْصُوبًا نَحْوُ: لَا طَالِعًا جَبَلًا حَاضِرٌ، أَوْ مَجْرُورًا بِحَرْفٍ جَرٍّ نَحْوُ: لَا خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ عِنْدَنَا، فَ مِنْ زَيْدٍ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِ خَيْرًا. (فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا وَجِبَ الرِّفْعُ وَوَجِبَ تَكَرُّارُ لَا، نَحْوُ: لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ) فَ لَا: نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ مُلْغَاةٌ لَا عَمَلَ لَهَا، وَفِي الدَّارِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ، وَرَجُلٌ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، وَامْرَأَةٌ: مَعْطُوفٌ عَلَى رَجُلٍ.

فَإِنْ تَكَرَّرَتْ "لَا" جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا، فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ.

(فَإِنْ تَكَرَّرَتْ "لَا" جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا) يَعْنِي إِذَا دَخَلْتَ عَلَى نَكِرَةٍ وَبَاشَرْتَهَا، وَتَكَرَّرَتْ "لَا" - جَازَ إِعْمَالُهَا عَمَلٌ إِنَّ، وَإِلْغَاؤُهَا فَيَكُونُ مَا بَعْدَهَا مُبْتَدَأً وَخَبَرًا. (فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ) يَفْتَحُ رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ عَلَى إِعْمَالٍ "لَا" وَجَعَلَ كُلُّ مِنْهُمَا اسْمًا. (وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ) يَرْفَعُ رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ عَلَى إِلْعَانِهَا. وَجَعَلَ مَا بَعْدَهَا مُبْتَدَأً، وَفِي هَذَيْنِ الْمَثَلَيْنِ أَوْجُهُ كَثِيرَةٌ مَذْكُورَةٌ فِي الْمَطُولَاتِ. وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

بَابُ الْمُنَادَى

الْمُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: الْمَفْرَدُ الْعَلَمُ، وَالتَّكْرَةُ الْمَقْصُودَةُ، وَالتَّكْرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ، وَالْمُضَافُ، وَالْمُشَبَّهُ بِالْمُضَافِ؛ فَأَمَّا الْمَفْرَدُ الْعَلَمُ وَالتَّكْرَةُ الْمَقْصُودَةُ فَيُنَيَّانِ عَلَى الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، نَحْوُ: يَا زَيْدُ وَيَا رَجُلُ، وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لِأُخْرَى.

(بَابُ الْمُنَادَى)

(الْمُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: الْمَفْرَدُ الْعَلَمُ، وَالتَّكْرَةُ الْمَقْصُودَةُ، وَالتَّكْرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ، وَالْمُضَافُ، وَالْمُشَبَّهُ بِالْمُضَافِ) يَعْنِي أَنَّ الْمُنَادَى يَنْقَسِمُ إِلَى خَمْسَةِ أَقْسَامٍ: الْمَفْرَدُ الْعَلَمُ، وَالْمُرَادُ مِنْهُ: مَا لَيْسَ مُضَافًا وَلَا شَبِيهًا بِالْمُضَافِ نَحْوُ: زَيْدٌ وَعَمْرُو، وَالتَّكْرَةُ الْمَقْصُودَةُ نَحْوُ: رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ إِذَا أُريدَ بِهِمَا مُعَيَّنٌ، وَالتَّكْرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ نَحْوُ: رَجُلٌ إِذَا أُريدَ بِهِ رَجُلٌ غَيْرُ مُعَيَّنٍ، كَقَوْلِ الْأَعْمَى: يَا رَجُلًا خُذْ يَدَيَّ، وَالْمُضَافُ ك: غُلَامٌ زَيْدٍ، وَالْمُشَبَّهُ بِالْمُضَافِ ك: يَا طَالِعًا جَبَلًا^(١). (فَأَمَّا الْمَفْرَدُ الْعَلَمُ وَالتَّكْرَةُ الْمَقْصُودَةُ فَيُنَيَّانِ عَلَى الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، نَحْوُ: يَا زَيْدُ وَيَا رَجُلُ)، فَـ يَا: حَرْفُ نِدَاءٍ، وَزَيْدُ: مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَمِثْلُهُ: يَا رَجُلُ، وَالْمُنَيَّ يَنْبَغِي عَلَى الْأَلْفِ، وَجَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ يُنَبِّئُ عَلَى الْوَاوِ نَحْوُ: يَا زَيْدَانِ، وَيَا زَيْدُونَ، وَالْحَاصِلُ أَنَّ كُلًّا يُنَبِّئُ عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ. (وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لِأُخْرَى) نَحْوُ: يَا رَجُلًا خُذْ يَدَيَّ، وَيَا غُلَامٌ زَيْدٍ، وَيَا طَالِعًا جَبَلًا، فَكُلُّ مِنْهَا: مُنَادَى مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَزَيْدُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ لـ غُلَامٍ، وَجَبَلًا: مَفْعُولٌ لـ طَالِعًا. وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) سمي شبيهاً بالضاف كونه اتصل بي شيء من تمام معناه، فأشبهه المضاف؛ كونه محتاجاً إلى المضاف إليه.

بَابُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ

وَهُوَ الْأِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذَكَّرُ بَيِّنًا لِسَبَبِ وَقُوعِ الْفِعْلِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو، وَقَصْدُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ.

(بَابُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ)

(وَهُوَ الْأِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذَكَّرُ بَيِّنًا لِسَبَبِ وَقُوعِ الْفِعْلِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو) فَمَامَ زَيْدٌ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، إِجْلَالًا: مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ؛ لِأَنَّهُ ذَكَرَ لِبَيَانِ عِلَّةِ وَقُوعِ الْقِيَامِ.
(وَقَصْدُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ) فَمَقَصْدُكَ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ، وَابْتِغَاءً: مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ، وَمَعْرُوفٌ: مُضَافٌ، وَالْكَافُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ. وَلِلْمَفْعُولِ لِأَجْلِهِ شُرُوطٌ تُطْلَبُ مِنَ الْمُطَوَّلَاتِ ^(١).

وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) كونه مصدرًا جاء تعليلًا للحدث، وشاركه: وقتًا وفعلاً.

بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ

وَهُوَ الْأِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذَكِّرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الْفِعْلُ؛ نَحْوُ
قَوْلِكَ: جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشَ، وَاسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشْبَةَ. وَأَمَّا خَيْرُ كَانَ
وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا، فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ،
وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ.

بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ

(وَهُوَ الْأِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذَكِّرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الْفِعْلُ) يَعْنِي أَنَّ الْمَفْعُولَ مَعَهُ هُوَ:
الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذَكِّرُ لِبَيَانِ الذَّاتِ الَّتِي فُعِلَ الْفِعْلُ بِمُصَاحَبَتِهَا، وَيَشْتَرِطُ لَهُ أَنْ يَقَعَ
بَعْدَ وَאוْ مُفِيدَةِ الْمَعْيَةِ نَصًّا (نَحْوُ قَوْلِكَ: جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشَ) فَـ جَاءَ الْأَمِيرُ: فِعْلٌ
وَفَاعِلٌ، وَالْجَيْشُ: الْوَاوُ وَאוْ الْمَعْيَةُ، وَالْجَيْشُ: مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ، وَنَاصِبُهُ الْفِعْلُ
الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ، (وَاسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشْبَةَ) وَإِعْرَابُهُ كَالَّذِي قَبْلَهُ، وَالْإِسْتِوَاءُ: مَعْنَاهُ الِارْتِفَاعُ،
وَالْمَعْنَى: ارْتَفَعَ الْمَاءُ حَتَّى حَاذَى الْخَشْبَةَ، وَالْخَشْبَةُ: مِقْيَاسٌ يُعْرَفُ بِهَا قَدْرُ ارْتِفَاعِ الْمَاءِ.
(وَأَمَّا خَيْرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا) نَحْوُ: كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا (وَاسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا) نَحْوُ: إِنَّ زَيْدًا
قَائِمًا- (فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ) وَلَا حَاجَةَ إِلَى إِعَادَةِ ذَلِكَ هُنَا، (وَكَذَلِكَ
التَّوَابِعُ) وَهِيَ التَّعْتُ نَحْوُ: رَأَيْتُ زَيْدًا الْعَالِمَ، وَالْعَطْفُ نَحْوُ: رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا، وَالتَّوَكِيدُ
نَحْوُ: رَأَيْتُ زَيْدًا نَفْسَهُ، وَالْبَدَلُ نَحْوُ: رَأَيْتُ زَيْدًا أَحَاكَ- (فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ) فَلَا حَاجَةَ
إِلَى إِعَادَتِهَا هُنَا.

وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ.

بَابُ مَخْفُوضَاتِ الْأَسْمَاءِ

الْمَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٌ: مَخْفُوضٌ بِالْحَرْفِ، وَمَخْفُوضٌ بِالْإِضَافَةِ، وَتَابِعٌ لِّلْمَخْفُوضِ. فَأَمَّا الْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ، فَهُوَ مَا يُخَفِّضُ بِمَنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالْبَاءِ، وَالْكَافِ، وَاللَّامِ، وَحُرُوفِ الْقِسْمِ وَهِيَ: الْوَاوُ، وَالْبَاءُ، وَالتَّاءُ، وَبِمُدٍّ وَمُنْذٍ. وَأَمَّا مَا يُخَفِّضُ بِالْإِضَافَةِ فَنَحْوُ قَوْلِكَ: غُلَامٌ زَيْدٍ.

(بَابُ مَخْفُوضَاتِ الْأَسْمَاءِ)

(الْمَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٌ: مَخْفُوضٌ بِالْحَرْفِ) نَحْوُ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ. (وَمَخْفُوضٌ بِالْإِضَافَةِ) نَحْوُ: جَاءَ غُلَامٌ زَيْدٍ. (وَتَابِعٌ لِّلْمَخْفُوضِ) نَحْوُ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْعَالِمِ، وَبَزَيْدٍ وَعَمْرُو، وَبَزَيْدٍ نَفْسَهُ، وَبَزَيْدٍ أَحَبِّكَ، وَكَلَامُهُ يُوهِمُ أَنَّ التَّابِعَ مَخْفُوضٌ بِالتَّبَعِيَّةِ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مَخْفُوضٌ بِمَا حَرَّ الْمُتَّبِعُ إِلَّا الْبَدَلُ فَعَلَى نَبِيٍّ تَكَرَّرَ الْعَامِلُ، فَلَمْ يَخْرُجِ الْخَفْضُ عَنْ الْخَفْضِ بِالْحَرْفِ أَوْ بِالْمُضَافِ. (فَأَمَّا الْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ، فَهُوَ مَا يُخَفِّضُ بِمَنْ، وَإِلَى) نَحْوُ: سَرْتُ مِنَ الْبَصَرَةِ إِلَى الْكُوفَةِ، (وَعَنْ) نَحْوُ: رَمَيْتُ السَّهْمَ عَنِ الْقَوْسِ، (وَعَلَى) نَحْوُ: رَكِبْتُ عَلَى الْفَرَسِ، (وَفِي) نَحْوُ: الْمَاءِ فِي الْكُوزِ، (وَرُبَّ) نَحْوُ: رَبُّ رَجُلٍ كَرِيمٍ لَقِيْتُهُ، (وَالْبَاءِ) نَحْوُ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ، (وَالْكَافِ) نَحْوُ: زَيْدٌ كَالْبَدْرِ، (وَاللَّامِ) نَحْوُ: الْمَالُ لَزَيْدٍ. (وَحُرُوفُ الْقِسْمِ وَهِيَ: الْوَاوُ، وَالْبَاءُ) نَحْوُ: وَاللَّهِ، وَبِاللَّهِ، وَتَاللَّهِ. (وَبِمُدٍّ وَمُنْذٍ) نَحْوُ: مَا رَأَيْتُهُ مُدٌّ أَوْ مُنْذٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَمَا: نَافِيَةٌ، وَرَأَيْتُهُ: فَعْلٌ وَقَاعِلٌ وَمَقْعُولٌ بِهِ، وَمُنْذٌ وَمُنْذٌ حَرْفًا جَرٌّ، وَيَوْمٌ: مَجْرُورٌ بِمُدٍّ أَوْ مُنْذٍ، وَالْجُمُعَةُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ. (وَأَمَّا مَا يُخَفِّضُ بِالْإِضَافَةِ فَنَحْوُ قَوْلِكَ: غُلَامٌ زَيْدٍ) فَإِذَا قُلْتَ مَثَلًا: جَاءَ غُلَامٌ زَيْدٍ، فَمَا جَاءَ: فَعْلٌ مَاضٍ، وَغُلَامٌ: فَاعِلٌ، وَزَيْدٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَهُوَ مَجْرُورٌ بِالْمُضَافِ وَهُوَ غُلَامٌ، وَكَلَامُهُ يُوهِمُ أَنَّهُ مَجْرُورٌ بِالْإِضَافَةِ، وَهَذَا قَوْلٌ ضَعِيفٌ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مَجْرُورٌ بِالْمُضَافِ.

وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: مَا يُقَدَّرُ بِاللَّامِ، نَحْوُ غُلَامٍ زَيْدٍ، وَمَا يُقَدَّرُ بِمِنْ
نَحْوُ: ثَوْبٌ خَزٌّ، وَبَابٌ سَاجٍ، وَخَاتَمٌ حَدِيدٍ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

(وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ) يَعْنِي أَنَّ الْإِضَافَةَ تَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: تَارَةً تَكُونُ عَلَى مَعْنَى اللَّامِ، وَتَارَةً تَكُونُ عَلَى مَعْنَى مِنْ، وَأَشَارَ إِلَيْهِمَا بِقَوْلِهِ: (مَا يُقَدَّرُ بِاللَّامِ نَحْوُ: غُلَامٌ زَيْدٍ) أَيْ غُلَامٌ لَزَيْدٍ. (وَمَا يُقَدَّرُ بِمِنْ نَحْوُ: ثَوْبٌ خَزٌّ، وَبَابٌ سَاجٍ، وَخَاتَمٌ حَدِيدٍ) أَيْ ثَوْبٌ مِنْ خَزٍّ، وَبَابٌ مِنْ سَاجٍ، وَخَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ. (وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) مِنْ أَمْثَلَةِ الْقِسْمَيْنِ، وَضَابِطُ الْإِضَافَةِ الَّتِي تَكُونُ عَلَى مَعْنَى "مِنْ": أَنَّ يَكُونَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ جِنْسًا لِلْمُضَافِ، فَتَكُونُ "مِنْ" لِبَيَانِ الْجِنْسِ، وَبَقِيَ قِسْمٌ ثَالِثٌ تَكُونُ الْإِضَافَةُ فِيهِ عَلَى مَعْنَى فِي، وَهُوَ: أَنَّ يَكُونَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ ظَرْفًا لِلْمُضَافِ نَحْوُ: ﴿تَرْبُصُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ أَيْ تَرْبُصُ فِي أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ. فَإِذَا لَمْ يَكُنِ الْمُضَافُ جِنْسًا لِلْمُضَافِ إِلَيْهِ وَلَا ظَرْفًا فَهِيَ عَلَى مَعْنَى اللَّامِ، كَمَا قَالَ ابْنُ مَالِكٍ:

وَالثَّانِي اجْرُرْ وَأَنْتَ مِنْ أَوْ فِي إِذَا لَمْ يَصْلُحِ إِلَّا ذَاكَ وَاللَّامُ خُذَا
لَمَّا سِوَى ذَيْبِكَ..... إلخ

وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ